الجمـــهوريـــة الجزائـــريـــة الديمـــقراطية الشعبـــية
وزارة التعلـــيم الـــعالي و البـــحث العلـــمي
جامـــعة محـــمد خيـــضر - بسكـــرة -
**كلية العلـــوم الاقتـــصادية و التجاريـــة و علـــوم التسيـــير**
**قســـــم: العلـــــوم التـــــجارية**

# الموضـــــوع:

# مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة

## -دراسة حالة ولاية بسكرة-

**مشروع مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية**
**تخصص: تسويق وتجارة دولية**

**من إعداد الطالب:**
**✓ هشام مغربي**

**الأستاذ المشرف:**
**✓ عزيز أمنة**

| | |
|---|---|
| **رقم التسجيل:** | **08/5039381** |
| **تاريخ الإيداع:** | **22/05/2014** |

**الموسم الجامعي : 2013- 2014**

# شكـــر و تقديـــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا و على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى انجاز هذا العمـــل

نتوجـــه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل و في تذليـــل ما واجهناه من صعوبات ، و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة **عزيـز أمنة** التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيـــمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث

و لا يفوتنا أن نشكر الأخ الفاضل عبد الوهاب بن عامر الذي لم يبخل علينا إلا و أمنيته إتمام هذا الانجاز و مشاركتنا الفرحة و إلى كل الأصدقاء الذين وقفوا معنا.

ولا يفوتنا أن نشكر كـل موظفي كلية العلوم التجارية و الاقتصادية و علوم التسيير من عمال الإدارة و المكتبة و الذين ساهموا في إتمام هذا الانجاز.

و إلى عمال مديرية السياحة و مديرية النقل على حسن الضيافة .

**ملخـص** :

لقد تميزت السياحة في الآونة الأخيرة بنمو سريع و متزايد ، حيث أصبحت من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى تحسين اقتصاديات الدول ذات الدخل المنخفض بفضل استغلال الإمكانيات و مقومات الجذب التي تحتويها ، و العمل على المحافظة على تلك المقومات بما يمكن من استمرارها و المحافظة عليها.

و الجزائـر على غرار الكثير من الدول سعت جاهدة إلى تطوير قطاع السياحة من خلال جملة من البرامج و الاستراتجيات من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي ، و خلق نوع من التنوع الاقتصادي على غرار دائرة المحروقات إلى أصبحت مورد لا يمكن التنبؤ بنتائجه .

## Résumé :

Le Tourisme s'est distingué récemment par un développement rapide et accéléré au point de devenir l'un des secteurs les plus importants entraînant l'amélioration des économies des pays en voie de développement et ce gracê à l'éxplisitation des potentialités et aux attractions que le céle Ce secteur tout en oeuvrent pour préserver de telles potentialités qui pouvaient contribuer. A l'instant de beaucoup de pays.

l'Algérie œuvre pour développer le secteur du tourisme à travers des programmes et des stratégies en vue de léhausser Ce secteur vital et créer une sorte de diversité économique à l'instant des hydrocarbures : une revenu dont les résultats sont imprévisibles à long tenne.

**الكلمات المفتاحية :** السياحة ، التنمية المستدامة ، التنمية السياحية ، التنمية السياحية المستدامة ، السياحة البيئية .

| | |
|---|---|
| **العنــوان** | |
| **شكر و عرفــان** | |
| **الإهداء** | |
| **ملخص** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| **المقدمـة العامـة** | أ |
| **الفصل الأول : دراسة نظرية للسياحـة** | 1 |
| مقدمة الفصل الأول | 2 |
| المبحث الأول : ماهيــة السياحة | 3 |
| المطلب الأول : نشأة السياحة و تطورها | 3 |
| أولا: السياحة في العصور القديمة | 3 |
| ثانيا : السياحة في العصور الوسطى | 4 |
| ثالثا : السياحة في عصر النهضة | 5 |
| رابعا : السياحة في العصر الحديث | 5 |
| المطلب الثاني : مفهوم السياحة و السائــح | 6 |
| أولا : مفهـوم السياحة | 6 |
| ثانيا : مفهـوم السائح | 8 |
| المطلب الثالث : خصائص السياحـة | 10 |
| المبحث الثاني : السياحة : أسبابها، دوافعها، و علاقتها بالعلوم الأخرى | 12 |
| المطلب الأول : أسباب السياحة | 12 |
| المطلب الثاني : دوافع السياحـة | 14 |

| | |
|---|---|
| المطلب الثالث : علاقة السياحة بالعلوم الأخرى | 15 |
| أولا : علاقة السياحة بعلم الاقتصاد | 15 |
| ثانيا : علاقة السياحة بعلم الإحصاء | 16 |
| ثالثا : علاقة السياحة بعلم التسويق | 17 |
| رابعا : علاقة السياحة بالقانون | 17 |
| خامسا : علاقة السياحة بعلم الاجتماع | 17 |
| سادسا : علاقة السياحة بالعلوم السياسية | 17 |
| المبحث الثاني : أنواع السياحة، أهدافها و مقومات الجذب الطبيعي | 18 |
| المطلب الأول : أنواع السياحة | 18 |
| أولا : تقسيم السياحة وفقا للغرض | 18 |
| ثانيا : حسب جنسيات السائح | 20 |
| المطلب الثاني : أهداف السياحة | 20 |
| أولا : أهداف سياسية | 20 |
| ثانيا : الأهداف الاجتماعية | 20 |
| ثالثا : الأهداف الاقتصادية | 21 |
| المطلب الثالث : مقومات الجذب الطبيعي | 21 |
| المبحث الرابع : أثر السياحة على الجانب الاقتصادي، الاجتماعي و البيئي | 23 |
| المطلب الأول : أثر السياحة على الجانب الاقتصادي | 23 |
| المطلب الثاني : أثر السياحة على الجانب الاجتماعي و الحضاري | 26 |
| أولا : الآثار الايجابية | 26 |

| | |
|---|---|
| ثانيا : الآثار السلبية | 27 |
| المطلب الثالث : أثر السياحة على الجانب البيئي | 28 |
| أولا : الآثار الايجابية | 28 |
| ثانيا : الآثار السلبية | 29 |
| خاتمة الفصل | 31 |
| **الفصل الثاني : السياحة و التنمية المستدامــة** | 32 |
| مقدمة الفصل | 33 |
| المبحث الأول : الإطار النظري للتنمية المستدامة | 34 |
| المطلب الأول : مفهوم التنمية المستدامة و تطورها التاريخي | 34 |
| أولا : مفهوم التنمية المستدامة | 34 |
| ثانيا : الجذور التاريخية لمفهوم التنمية المستدامة | 37 |
| المطلب الثاني : أهداف التنمية المستدامة | 38 |
| المطلب الثالث : أبعاد التنمية المستدامة | 40 |
| أولا: البعد البيئي | 40 |
| ثانيا : البعد الاجتماعي | 41 |
| ثالثا : البعد الاقتصادي | 42 |
| رابعا : البعد التكنولوجي | 44 |
| المطلب الرابع : مؤشرات التنمية المستدامة | 46 |
| أولا: المؤشرات الاقتصادية | 46 |
| ثانيا : المؤشرات الاجتماعية | 47 |
| ثالثا : المؤشرات البيئية | 50 |

| | |
|---|---|
| | |
| المبحث الثاني : التنمية السياحية المستدامة | 52 |
| المطلب الأول : مفهوم التخطيط السياحي ، أهميته و أهدافه | 52 |
| أولا : مفهوم التخطيط السياحي | 53 |
| ثانيا : أهمية و أهداف التخطيط السياحي | 54 |
| المطلب الثاني : مفهوم التنمية السياحية ، محدداتها و مراحل إعدادها | 56 |
| أولا : مفهوم التنمية السياحية | 56 |
| ثانيا : محددات التنمية السياحية | 57 |
| ثالثا : مراحل إعداد خطة التنمية السياحية | 59 |
| المطلب الثالث : مفهوم السياحة المستدامة، مكوناتها و مؤشراتها | 61 |
| أولا : مفهوم السياحة المستدامة | 61 |
| ثانيا : مكونات السياحة المستدامة | 63 |
| ثالثا : مؤشرات السياحة المستدامة | 64 |
| المطلب الرابع : مبادئ السياحة المستدامة و متطلبات تحقيقها | 65 |
| أولا : مبادئ السياحة المستدامة | 65 |
| ثانيا : متطلبات تحقيق التنمية المستدامة | 66 |
| المبحث الثالث : السياحة البيئية | 67 |
| المطلب الأول : السياحة البيئية ، بين النشأة و المفهوم | 68 |
| أولا : نشأة السياحة البيئية | 68 |
| ثانيا : مفهوم السياحة البيئية | 69 |
| المطلب الثاني : أهمية السياحة البيئية | 70 |

| | |
|---|---|
| | |
| المطلب الثالث : مبادئ السياحة البيئية | 72 |
| المطلب الرابع : وسائل دعم السياحة البيئية | 74 |
| خاتمة الفصل | 77 |
| **الفصل الثالث : دراسة حالة القطاع السياحي بولاية بسكرة** | 78 |
| مقدمة الفصل | 79 |
| المبحث الأول : مقومات، مؤشرات السياحة في الجزائر و استراتيجيات تطويرها | 80 |
| المطلب الأول : المقومات السياحية التي تنطوي عليها الجزائر | 80 |
| المطلب الثاني : مؤشرات السياحة في الجزائر | 83 |
| المطلب الثالث : استراتيجيات تطوير السياحة في الجزائر (المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025) | 83 |
| أولا: الأهداف الإستراتيجية للمخطط | 84 |
| ثانيا : مخططات إنعاش السوق السياحية في الجزائر | 84 |
| المبحث الثاني : نظرة عن السياحة في ولاية بسكرة و هياكلها الأساسية | 86 |
| المطلب الأول : تقديم لولاية بسكرة | 86 |
| أولا : الإطار الجغرافي للولاية | 87 |
| ثانيا : الإطار التاريخي للولاية | 87 |
| المطلب الثاني : المنشات القاعدية للنقل و الأسفار | 88 |
| أولا : هياكل النقل والمواصلات | 88 |
| ثانيا : شبكة الاتصالات | 90 |
| المطلب الثالث : المرافق السياحة بولاية بسكرة | 90 |
| أولا : هياكل الإيواء | 90 |

| | |
|---|---|
| ثانيا : الحمامات المعدنية | 92 |
| ثالثا : المؤسسات السياحية | 93 |
| المبحث الثالث : الإمكانيات و الاستثمار السياحي بولاية بسكرة | 96 |
| المطلب الأول : إمكانيات العرض السياحي بالولاية | 96 |
| المطلب الثاني : الطلب السياحي في ولاية بسكرة | 100 |
| المطلب الثالث : واقع مشاريع الاستثمار السياحي في ولاية بسكرة و أفاقها | 101 |
| أولا : الاستثمار الخاص | 101 |
| ثانيا : أفاق الاستثمار السياحي في ولاية بسكرة | 105 |
| المبحث الرابع : السياحة و التنمية المستدامة في ولاية بسكرة | 106 |
| المطلب الأول : الجانب البيئي | 106 |
| المطلب الثاني : الجانب الاقتصادي | 108 |
| المطلب الثالث : الجانب الثقافي و الحضاري | 109 |
| خاتمة الفصل | 111 |
| **الخاتمة العامة** | 113 |
| **قائمة المراجع** | 117 |
| **الملاحق** | 124 |


# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| **3-1** | الفنادق المصنفة بولاية بسكرة | 91 |
| **3-2** | هياكل الاستقبال الغير مصنفة بولاية بسكرة | 92 |
| **3-3** | النشاط الحموي في ولايـة بسكرة | 93 |
| **3-4** | قائمة الدواوين السياحية و الجمعيات بولاية بسكـرة | 94 |
| **3-5** | الوكالات السياحية المعتمدة في ولاية بسكرة | 95 |
| **3-6** | أهم بلديات الولاية , المعالم الأثرية المتواجدة بها , صناعاتها التقليدية و كذا الاحتفالات المحلية التي تجرى بها | 97 |
| **3-7** | تطور التدفق السياحي في ولاية بسكرة | 100 |
| **3-8** | المشاريع السياحية في طور الانجاز بالولاية | 102 |
| **3-9** | المشاريع السياحية المتوقفة في ولاية بسكرة | 103 |
| **3-10** | المشاريع السياحية التي لم تنطلق بعد في ولاية بسكرة | 104 |
| **3-11** | المشاريع السياحية المستفاد منها في إطار دعم النمو الاقتصادي (PCCE 2010/2014) | 105 |
| **3-12** | المشاريع السياحية المستفاد منها في إطار برنامج خاص لتنمية مناطق الجنوب (PSDRS 2005/2009) | 106 |


## قائمــة الأشكـال

| رقم الشكل | عنـــوان الشكـل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 1- 1 | مفهوم السائــح | 09 |
| 2-2 | المحاور الإستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة | 63 |
| 3-3 | تطور تدفق السياح الوطنيين و الأجانب بولاية بسكرة | 100 |

## مقدمة الفصل الأول :

تلعب السياحة دورا هاما في اقتصاديات الدول وتحتل مكانا مرموقا واهتماما عاليا من طرف الحكومة التي أخذت في تطوير وتنمية القطاع السياحي الذي يساهم في التنمية الاقتصادية و تحسين الهيكل الاقتصادي فهي تلعب دورا هاما في الاقتصاد العالمي و المحلي نظرا لما تحققه المبادئ السياحية من نتائج ايجابية،وهذا ما سمح للحصول على إيرادات مالية كبيرة على العموم و مصدرا هاما للعملة الصعبة على الخصوص بالإضافة إلى خلق فرص العمل مباشرة في مختلف الأنشطة السياحية ، وفرص عمل غير مباشرة داخل القطاعات الأخرى لقطاع الصناعة و الزراعة وزيادة الدخل الوطني بالإضافة إلى تنشيط الاستثمار و تطوير و تنمية المناطق السياحية .

وإنطلاقا من كل هذا سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى النقاط التالية:

**المبحث الأول : ماهية السياحة .**

**المبحث الثاني : أسبابها، دوافعها و علاقتها بالعلوم الأخرى .**

**المبحث الثالث : أنواع السياحة ، أهدافها و مقومات الجنب السياحي.**

**المبحث الرابع : أهمية وأثار السياحة على الجانب الاقتصادي, الاجتماعي والبيئي .**

## المبحث الأول : ماهيـة السياحـة

تعتبر السياحة ظاهرة إنسانية قديمة , لأن الإنسان منذ زمن بعيد و هو في حركة دائمة بين السفر و التنقل بحثا عن أمنه و استقراره و رزقه , و محبا للحصول على العلم و المعرفة , و سنحاول التطرق في هذا المبحث إلى إعطاء أهم التعاريف الأساسية للسياحة من مختلف وجهات النظر , و إلى أهم المراحل التي مرت بها و التي أدت إلى تطورها, بالإضافة إلى أهم خصائصها.

### المطلب الأول : نشأة السياحة و تطورها

لقد كان لوجود الإنسان و تطور المجتمعات منذ القدم دافع كبير لتطور السياحة عبر العصور المختلفة , فقد كانت حياة الإنسان على مر التاريخ صورة شاهدة انطوت عليها نشأة السياحة مع مرور الزمن , و فيما يلي سنتناول بإيجاز مراحل نشأة السياحة و تطورها .

#### أولا: السياحة في العصور القديمة

إذا أخذنا لفظ السياحة و أردنا إطلاقه على السياحة في العصور القديمة , سنجد أن الإنسان قديما كان الانتقال و عد الاستقرار في مكان ثابت من مميزات حياته , ذلك للحاجة في البحث عن مصادر الكلأ و الماء, ليتمكن من الاستقرار لتعينه على تحمل طبيعة الحياة الصعبة التي كان يعيشها الإنسان قديما, ثم بدأت حياة الإنسان بالتطور بعد اطمئنانه لتأمين و توفر قوت يومه , مما أدى إلى استقراره في مكان واحد لفترة طويلة.[1]

و من هنا بدأ الإنسان بالتنقل لأسباب أخرى بعد استقراره منها :[2]

أ - **تحقيق فائدة :** كانت عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل و الدويلات المختلفة , و التي تكون أحيانا متجاورة و قد تكون بعيدة , و كان هذا التفاعل له تأثير عميق في مصير الأقاليم المتجاورة من حيث التجارة و الحرب , و كذلك كان حافز الكسب الكبير للتجار الى القيام برحلات بعيدة بحثا عن السلع النادرة , كرحلات أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم و بلاد الشام و اليمن كما كما في القرآن الكريم: **" لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف".**

ب -**حب الاستطلاع :** أدى هذا الدافع لدى الناس بمعرفة عادات و تقاليد الشعوب الأخرى إلى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف على عادات وطرق معيشة الناس وتعتبر روايات السواح الأوائل مثل المؤرخ الإغريقي هيرودوت مثالا على ذلك وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر عن قيام دويلات و مدن

[1] نائل موسى محمود سرحان , **مبادئ السياحة** , دار غداء للنشر و التوزيع , عمان , 2011 , ص 11.
[2] ماهر عبد العزيز , **صناعة السياحة** , دار زهران للنشر و التوزيع , الأردن , 2013 , ص ص 14 16 .

عظيمة اختفت حاليا ، لأن طبيعة الإنسان هو حب المعرفة و الفضول إلى معرفته عادات و تقاليد الشعوب الأخرى.

**ت- الدافع الديني :** دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة فإن الصينيون من أتباع "بوذا" كانوا يقطعون ألاف الكيلومترات غبر مناطق صحراوية الغرض زيارة الآلهة بالإضافة إلى اليونانيون الذين كانوا يرحلون في جميع أنحاء البلاد إلى "اولمبيا" للإشتراك في الألعاب الأولمبية أو لمشهادتها وجدنا حتى الشعوب التي كانت خاضعة للإمبراطورية اليونانية آنذاك ، وكان هذا بداية لها نطلق عليه اليوم السياحة الدينية و السياحة الرياضية .

**ثانيا : السياحة في العصور الوسطى**

تمتد هذه الفترة بين حوالي القرن الخامس ونهاية القرن الخامس عشر الميلاديين، وإتسمت هذه المرحلة بنشاط و تعدد الرحلات التي قام بها كل من الأوروبيين و العرب، فقد اقتصر نشاط الرحلات و السياحة في أوربا خلال أوائل هذه المرحلة على الرحلات ذات الطابع الديني، إذ كثر السفر إلى معابد المسيحية في حين تجاوزت السفر في مرحلة تالية حدود القارة لتعدد الرحلات الدينية إلى الأماكن المقدسة في فلسطين، ونشطت الرحلات البحرية الأوربية خلال القرن الخامس عشر مع بداية حركة الإستكشافات الجغرافية التي كان من نتائجهما إكتشاف الأمريكيين عام **1492**، ورأس الرجاء الصالح عام **1497** وهو ما سمح بربط أوربا وآسيا بحريا.[1]

أما بالنسبة للعرب فقد تميزت رحلاتهم في العصور الوسطى بقطع مسافات طويلة، بحرية و برية، وتزايد نشاط الترحال وإتسعت دائرة الرحلات العربية منذ القرن الثامن ميلادي بعد ظهورالإسلام وإنتشاره، وإمتداد الدولة الإسلامية خلال القرن الثامن ميلادي بين شبه القارة الهندية في الشرق وشمال إفريقيا وجنوبي أوربا في الغرب، وقد تجاوزت الرحلات البحرية والقارية للغرب للعرب حدود الدولة الإسلامية حيث بلغت جنوبي الصين و كوريا وجزر اليابان، وكانت بغداد في عهد الخلافة الإسلامية وقرطبة في الأندلس من أهم المراكز الحضارية و الثقافية في الدولة الإسلامية و أكثرها ثراء، لذلك كانت قصورها و حدائقها من المزارات جذبت أعداد كبيرة من الزوار سواء من داخل الدولة الإسلامية أو خارجها، كما أن الرواج الإقتصادي و الأمن والرغبة في المعرفة و الإستطلاع كلها عوامل ساهمت في رواج السياحة[2].

[1] هدى سيد لطيف، **السياحة النظرية والتطبيق**،_الشركة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1994 , ص18.

[2] أحمد عبد السميع علام،_**علم الإقتصاد السياحي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية، 2008، ص ص 25 26

**ثالثا- السياحة في عصر النهضة:**

تبدأ هذه المرحلة بعد إنتهاء عصر الإقطاع في أوربا في القرن الخامس عشر ميلادي و نشوء الرأسمالية التجارية، وحتى قيام الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، ومن أهم مميزات هذه المرحلة كانت :[1]

1- الإستكشافات الجغرافية للعالم الجديد .

2- التطور و الوعي في الملاحة و استعمال الأجهزة و المعدات التي ساعدت على ذلك مثل(البوصلة،الناظور).

3- حب المغامرة و الإشهار .

4- التنافس بين البلدان و المستكشفين للحصول على ثروات العالم الجديد .

5- ظهور أعمال فنية و معمارية فريدة أصبحت محط أنظار الناس.

6- عودة ظهور الدول و الحكومات من جديد.

**رابعا- السياحة في العصر الحديث:**

ويمكن أن نعتبر أن الحربين العالميين الأولى و الثانية كان لها أثر كبير في تطور و تقدم السياحة،لأنه بعد الحرب العالمية القانية بدأ تطوير الطائرات الحربية إلى طائرات مدنية و كذلك السيارات و القطارات لأن قبل ذلك كان التركيز على إستعمالاتها في الحرب فقط ، وكذلك كان إنتقال الجيوش خلال الحربين بين دول العالم أثر كبير على تطور السياحة و إكتشاف البلدان الأخرى.[2]

ومن أهم سمات السياحة في العصر الحديث :[3]

1 -تطور الحركة العالمية في العالم ، بسبب تحقيق الإستقرار للطبقة العاملة ورد حقوقها المهضومة إليها، قامت هذه الطبقة بتنظيم صفوفها و تكوين النقابات و الإتحادات للدفاع عن حقوقها، و قامت التشريعيات بإيجاد الإيجازات السنوية المدفوعة الأجر مما أدى إلى وقت فراغ عندهم استثمر في السفر و السياحة

[1] نعيم الظاهر, سراب الياس , دار المسيرة للنشر و التوزيع ,الأردن , 2001 , ص 22
[2] ماهر عبد العزيز , مرجع سابق , ص 19
[3] نعيم الظاهر , سراب الياس , مرجع سابق , ص 22

2- ارتفاع مستوى دخل الأفراد خاصة في أوربا و أمريكا الشمالية .

3- تزايد حجم السكان بشكل مضطرب .

4- تطور العلاقات بين البلدان .

5- تطوير كبير في وسائل النقل و الإتصالات خاصة النقل الجوي وكذلك تطور صناعة السيارات.

6- أصبحت ظاهرة السفر و السياحة بما تحققه من مكاسب مادية كبيرة ذات ظاهرة مؤثرة في إقتصاديات البلدان.

7- تزايد الإستثمارات الدولية في السياحة.

## المطلب الثاني : مفهوم السياحة و السائح

لقد تنوعت التعاريف بشأن السياحة و السائح نظرا لاختلاف الباحثين و اختلاف معايير التمييز بينهما ، و سوف نلقي الضوء على أهم التعاريف.

### أولا : مفهوم السياحة

- يعود لفظ السياحة الى اللغة اللاتينية , و هو لفظ مستحدث فيها و المعروف بكلمة " **Tourisme**", فهو لفظ مشتق في اللغة الانجليزية من كلمة "**To tour**" , أي يدور و يجول , و المعروف في اللغة الفرنسية بلفظ " **Tourner**" و كلاهما مشتق من لفظ لاتيني " **Tournare**", الذي يؤدي نفس المعنى.[1]
- و على الرغم من كون السياحة لفظة حديثة في اللغات اللاتينية إلا أنها كانت معروفة في اللغة العربية , فلفظ السياحة في اللغة العربية تعني الضرب في الارض و منها يسيح الماء ، و سيحان الماء يعني جريانه ، و قد ورد في القرآن الكريم ذكر لفظ السياحة في أكثر من موضع, ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى " **التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله و بشر المؤمنين** "، و السائحون تعني الصائمون استنادا إلى قول رسول الله هم المسافرون لطلب العلم أو الجهاد.[2]

[1] نائل موسى محمود سرحان , مرجع سابق , ص9 .
[2] نعيم الظاهر,سراب الياس , مرجع سابق , ص ص 28 29

و هكذا نرى أن اللفظات القريبة من السياحة عند العرب لم يكن يقصد بها للسفر بهدف المتعة و الترويح عن النفس , و من ذلك نستنتج أن السياحة دخلت إلى اللغة العربية مقتبسة من اللغات الأخرى.

و يمكن أن نلخص أهم التعاريف حول السياحة كما يلي :

- **تعريف *Guyer* Freuler**: يعرفها على أنها:" ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة و إلى الراحة و تغيير الهواء ، و إلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس بالبهجة و المتعة و الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، وأيضا نمو الاتصالات و خاصة بين الشعوب و أوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية و هي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و الصناعة ، سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة و ثمرة تقدم وسائل النقل."[1]

- **يعرفها ماكنتوش و زملاءه Mclntosh:** على أنها " مجموعة من الظواهر و العلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السواح و منشآت الأعمال , و الدول و المجتمعات المضيفة و ذلك بهدف استقطاب و استضافة هؤلاء السواح و الزائرين."[2]

نلاحظ أن هذا التعريف يركز على أربعة عناصر للسياحة هي : السائح , مؤسسات الضيافة , الحكومات التي تمارس نوعا من الضيافة , الناس الذين يقطنون في الأماكن أو المناطق التي يزورها السائح.

- **كما يعرف جولدن N-Golden:** السياحة على أنها " هي أي نوع من الحركة التي بمقتضاها يقيم السائحون لأي غرض في مكان خارج بلادهم , بشرط عدم اعتبار هذه الاقامة لأغراض الكسب الدائم أو المؤقت."[3]

- **و تعريف السياحة حسب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي في قراره الصادر سنة 1972:**

" السياحة هي فن تلبية الرغبات الشديدة التي تدفع الى التنقل خارج المجال المحلي ."[4]

حسب هذا التعريف فان السياحة هي فن تختلف عن باقي النشاطات بسبب طبيعتها و أدواتها و مكانها .

---

[1] مثنى طه الحوري , إسماعيل محمد علي الدباغ , **اقتصاديات السفر و السياحة** , مؤسسة الورق و النشر , عمان , 2000 , ص ص 45 46

[2] حميد عبد النبي الطائي , **أصول صناعة السياحة** , ط2, الوراق للنشر و التوزيع ,الأردن , 2006, ص23.

[3] يسرى دعبس , **السياحة و المجتمع** , البيطاش نستر للنشر و التوزيع , الاسكندرية , 2009 , ص15

[4] أحمد لشهب , **السياحة في الجزائر من 1962 الى 1982**, رسالة ماجيستر غير منشورة , جامعة الجزائر , 1987 , ص14

- **ما تعريف المنظمة العالمية للسياحة :** فتعرف السياحة على أنها " انتقال الافراد من مكان لأخر لأهداف مختلفة , و لفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة ، و تقل عن سنة ، مع توفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط ."[1]

من خلال التعريف السابق يتبين أن السياحة تقوم على عدة معايير محددة لإكتمال هذا النشاط و المتمثلة في[2]:

**1)_ عملية الإنتقال** : حيث يشترط في السياحة عملية الإنتقال من مكان إلى آخر، أما فيما يتعلق بالمسافة الواجب قطعها ..... لشخص سائحا، فهي تختلف من تعريف لآخر، وقد حددتها اللجنة السياحية الدولية ب 50 ميل، أما لجنة السياحة الكندية فقد حددتها ب 25 ميل.

**2)_ الهدف:** ونقصد الهدف من الإنتقال، هذا الهدف يتم تحديد على أساسه نوع السياحة.

**3)_ المدة:** وقد حددها التعريف بأنها تزيد عن 24 ساعة ونقل عن سنة، حيث أنها لو زادت عن سنة يمكن إعتبارها إما إقامة أو هجرة أو غيرها، وكذا قلت عن 24 ساعة يمكن إعتبارها نزهة وليست سياحة.

**4)_ توفير الخدمات المتعلقة بالسياحة:** ويمثل هذا المعيار في الحقيقة مكون من مكونات السياحة والذي لا يمكن قيامها إلا بتوفيره، إذ أن غيابه سيؤدي إلى تراجع السياح عن الزيارة ذلك المكان أو الدولة.

## ثانيا: مفهوم السائح:

تعد عملية تحديد السائح من أهم العمليات المستخدمة في الإحصاء السياحي للدول، وهذا راجع إلى تعدد أشكال المسافرين ولغرض من السفر، وعليه نجد شبه إجماع على تعريف السائح، ومن بين التعاريف ما يلي:

- **السائح هو** :" ذلك الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصل أو الاعتيادي , و لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده (السائح الوطني) , أو في داخل بلد غير بلده (سائح أجنبي) و لفترة تزيد عن 24 ساعة."[3]

- **كما تعرف الأمم المتحدة للسفر و للسياحة الدوليين (روما 1963م) :** السائح على أنه " أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها , لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها ."[1]

---

[1] أحمد محمود مقابلة , **صناعة السياحة** , دار الكنوز المعرفة و النشر , عمان , الأردن , 2007 , ص24.

[2] حساني رقية , الملتقى الدولي 3 حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد و الأفاق , **حول واقع السياحة الداخلية في الجزائر و معوقاتها** كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير , جامعة بسكرة , في 03 و 04 ديسمبر, ص 5.

[3] مصطفى عبد القادر , **دور الاعلان في التسويق** السياحي , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع , 2003 , ص37

ويبين الشكل التالي بشكل مختصر لمفهوم السائح .

**الشكل رقم (1): مفهوم السائــح**

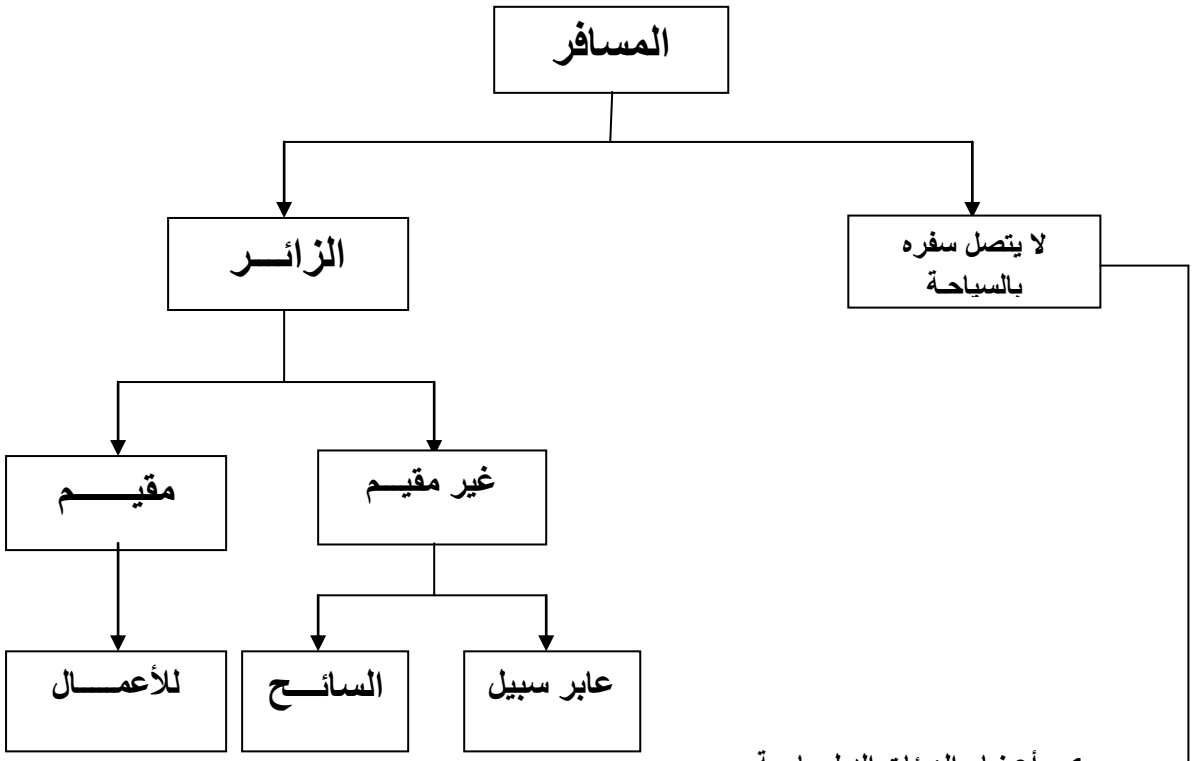


**1 - أعضاء الهيئات الدبلوماسية.**
**2 - أفراد القوات المسلحة الأجنبية.**
**3 - العاملون المؤقتون ممن يرتبطون بعقود في دولة أجنبية مثل خبراء أو موظفون أو أي عمل بشكل مؤقت.**
**4 - الأشخاص المقيمين عند الحدود و يعملون في أراضي دولة أخرى.**

**المصدر:**

**-Michel Balfe : Marketing des services touristique et hoteliers,Ellipses,p10,France.**

## المطلب الثالث: خصائص السياحة

تهدف السياحة إلى إستثمار الموارد الطبيعية و البشرية المتاحة في المنطقة أو الدولة كالشواطئ الرملية و المناخ المعتدل و المناطق الجبلية و الغطاءات الجليدية و الأماكن الدينية و التاريخية و الأثرية، وهي بذلك لا تختلف عن الأنشطة الإقتصادية الأخرى التي تسعى إلى إستغلال الموارد الطبيعية المتاحة كالموارد المعدنية و الغابات ويمكن حصر أهم خصائص السياحة فيما يلي:[2]

[1] يسرى دعبس , مرجع سابق , ص23
[2] نبيل الروبي , **التخطيط السياحي** , مؤسسة الثقافة الجامعية , الاسكندرية , 1987 , ص14.

**أولا:** تعتبر السياحة صادرات غير منظورة فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر، وهي تعتبر من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على منتج بنفسه، من مكان إنتاجه وعليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات النقل خارج حدودها، كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها تكاليف نقلها.

**ثانيا:**المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي "الموارد السياحية الطبيعية"، لا تباع إلا من خلال السياحة، فهذه الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها، إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، وهذا المنتج لا يباع في معظم الأحوال من غير وجود سلع وخدمات مساعدة التي تتمثل في التسهيلات السياحية التي يجب أن تتواجد جنبا إلى جنب مع الموارد السياحية .و تتمثل هذه التسهيلات في أربعة مجموعات هي:

**1_ توفر الهياكل الأساسية (القاعدية):** النقل و المواصلات،الخدمات المرفقة(المياه،الكهرباء) وسائل الإتصال، توفر الأمن و الإستقرار.

**2_ توفر منشآت الإقامة:** الهيكل الفندقية و غيرها من الوسائل الإقامة التكميلية (المخيمات و القرى السياحية)

**3_ توفر النقل:** (البري ، البحري ، الجوي)

**4_ توفر المنشآت السياحية الترويحية:** كأماكن اللهو و التسلية ومحلات بيع الهدايا التذكارية والسلع السياحية.

**ثالثا:** إن المنتج السياحي منتج مركب فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع.

فالسواح يستهلكون مجموعة من السلع و الخدمات منها التي لا تبيعها المنشآت السياحية كالإقامة،الإطعام، النقل، الهدايا....إلخ، ومنها ما يتعلق بالتي تبيعها المنشآت التجارية الأخرى مثلا، ومنها ما يتعلق بتسهيلات النسبية التحتية الأساسية و الخدمات الأخرى في البلد المضيف وهذه المنتجات تتكامل مع بعضها البعض بحيث لو إنخفض التدفق السياحي وتأثرت العناصر التي تساهم في تقديم المنتج السياحي، فصناعة السياحة صناعة متكاملة و بالمثل لو إرتفع مستوى السلعة أو الخدمة زاد التدفق السياحي وتأثرت العناصر و أثرت في القطاعات الأخرى (الدخل، العمالة....)

**رابعا:** إن السياحة الدولية منتج تصديري،يتعرض في بعض الأحيان إلى درجة من عدم الإستقرار، لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر و الدخل بالإضافة إلى مشاكل الموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي كما يلي[1]:

1)_ تعرض الطلب السياحي للتأثيرات الخارجية، فقد تتعرض السياحة الدولية لتأثيرات من خارج الدولة،لوجود اضطرابات سياسية أو تغيرات في أسعار الصرف، التغيرات المناخية الغير منتظرة، بالإضافة إلى قرارات الدول القاضية بالرقابة على النقد التي يسمح للسائحين الخروج به.

2)_ تتميز السياحة بمرونة عالية لكل من السعر و الدخل، وهذا يعني أن القرارات السياحية قد تتأثر كثيرا بالتغيرات الطفيفة في الأسعار و الدخول، فبالنسبة للمرونة السعرية قد تكون سريعة، أما التغيرات في الدخول، فإنها تكون بصفة عامة أكثر تدرجا و من ثمة لا يتم تحديدها إلا بعد مدة من الزمن عادة نسبية.

3)_ موسمية النشاط وخاصة أن النشاط السياحي في غالبية نشاط موسمي و هناك عوامل تؤدي إلى الموسمية أهمها العطل المدرسية و العطل في المنشآت الصناعية و غيرها في موسم معني، كما أن العوامل المناخية و الجغرافية لكل من الدول المصدرة و المستقبلة للسواح تدعو إلى هذه الظاهرة، ومن الواضح أن سياحة الإجازات و التي تمثل قدرا كبيرا و هي التي تدعم هذه الظاهرة أما بالنسبة للأشكال الأخرى من النشاط السياحي "سياحة الأعمال و المؤتمرات" لا تكون لها علاقة بمشكلة الموسمية.

## المبحث الثاني : السياحة , أسبابها , دوافعها و علاقتها بالعلوم الأخرى

بعدما تطرقنا في المبحث الأول إلى المفاهيم العامة حول السياحة و تطورها على مر العصور , سنتطرق في هذا المبحث إلى أسباب السياحة و العوامل التي ساعدت على انتشارها و التي أصبحت تعد اليوم أحد الركائز الأساسية لبعض اقتصاديات الدول , بالإضافة إلى دوافع الأشخاص نحو السياحة و كذا ارتباطها و علاقتها بالعلوم الأخرى التي تهتم بالعديد من المجالات التي تؤثر و تتأثر بها.

[1] نفس المرجع السابق , ص 16.

## المطلب الأول : أسباب السياحة و العوامل التي ساعدت على انتشارها

تعتبر السياحة اليوم في الدول المتقدمة مثل الو م أ أو أوربا من أهم الضروريات في الحياة المعاصرة، حيث أصبحت شعوب هذه الدول تعتبر السياحة جزء لا يتجزأ من الثقافة و البنيان الفكري و الإرتقاء الحسي و الوجداني للإنسان، و أن السياحة خير السبل لكي يصل الإنسان في عمله على التفوق و الإبداع لرفع الكفاية الإنتاجية، وهناك عوامل أخرى ساهمت و ساعدت على إنتشار السياحة و التي تتمثل في:[1]

**أولا)_** الإنتقال من الريف الى المدينة أدى إلى زيادة الطلب على الخدمات في المدينة و إنخراط الناس في الأعمال المكتبية الخاضعة إلى الروتين و إستعمال الفكر و العقل بدلا من القوة الجسمانية كما في الريف وهذا بدوره أدى إلى ضرورة التمتع بإجازة سنوية و الهروب من جو الروتين و العمل و زحم المدينة.

**ثانيا)_** تقليل ساعات العمل نتيجة دخول الآلات و المكائن الحديثة أدى إلى زيادة أوقات الفراغ و أصبحت فرص السفر متوفرة.

**ثالثا)_** التمتع بالإجازات المدفوعة الثمن بعد إحداث العديد من قوانين العمل و التنظيم و التشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الثمن.

**رابعا)_** زيادة وحدات الإنتاج أدى إلى حصول فائض في الإنتاج و بدء التجار و الصناعيين في البحث عن أسواق جديدة لتصريف بضائعهم و هذا يحتاج إلى السفر.

**خامسا)_** إنتهاء الحرب العالمية الثانية و إنتشار السلام بين العالم

**سادسا)_** تطور وسائل وطرق النقل و خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وقد تطورت الطائرات الحربية التي كانت تستعمل لغرض الحرب إلى طائرات مدنية لنقل الركاب وهذا بدوره ألغى المسافات بين الدول، إذ أصبح الإنتقال من دولة إلى أخرى لا يستغرق ساعات معدودة بإستعمال أحدث الطائرات النفاثة بعد أن كان الإنتقال من مكان إلى آخر يستغرق أيام طويلة و كان محفوف بالمخاطر و قطاع الطرق و القراصنة، إذ كان الإنتقال من بريطانيا إلى نيويورك يستغرق أيام طويلة في البحر و الرحلة محفوفة بالمخاطر و القرصنة أصبح الإنتقال

[1] ماهر عبد العزيز , مرجع سابق , ص ص 34 35.

من بريطانيا إلى نيويورك بعد إستعمال الطائرات المدنية في عام 1956 م تستغرق 14 ساعة فقط ثم تقلصت المدة إلى 9 ساعات و الآن تستغرق الرحلة من لندن إلى نيويورك 5 إلى 6 ساعات بالطائرات العادية و 3 ساعات بطائرات الكونكورد، إذ أصبح العالم كأنه قرية صغيرة.

**سابعا)_** تلوث البيئة و خاصة المدن الصناعية الكبيرة أدى إلى هروب الناس فترة من الزمن إلى المناطق الأخرى .

**ثامنا)_** تطور و تقدم وسائل الإتصالات الحديثة و التي ساهمت بشكل فعال في السياحة و السفر إذ يستطيع الإنسان أن يسافر إلى أبعد دولة في العالم ويستطيع من غرفته في الفندق أن يدير أعماله و مصالحه في أي دولة في العالم بإستعمال أجهزة الحاسوب و التلفون و الفاكس .

**تاسعا)_** زيادة الوعي الثقافي و الإجتماعي و الثقافة العامة و إنتشار المعلومات أدت هذه الزيادة إلى الرغبة لدى كثير من الناس لزيارة البلدان الأخرى لغرض الإطلاع على ثقافتهم و أمور معيشتهم.

**عاشرا)_** التقدم العلمي في مجالات الطب و الأدوية و معالجة الأمراض و القضاء على الأوبئة ساعد على زيادة السياحة و عدم الخوف من تعرض السواح إلى الإصابة بالأمراض.

**حادي عشر)_** تطور النسبة التحتية في العالم و زيادة طرق المواصلات و سهولة الحصول على سيارة حديثة أمنية أدى إلى سهولة الإنتقال من مكان لأخر.

**ثاني عشر)_** إنتشار الحروب أدى بطريقة و أخرى إلى إنتقال الأفراد و القوات المسلحة من مكان لأخر و أثناء إقامة أفراد القوات المسلحة في بلد ما أصبح تبادل ثقافي و إجتماعي و زواج بين هؤلاء الأفراد و مواطني البلد أو رغبة الجنود في زيارة الأماكن التي حاربوا بها أو التي فيها ذكرياتهم.

## المطلب الثاني : دوافع السياحة

في هذا الزمان العجيب المتقلب المزدحم , قد يصعب على الإنسان أن يتماشى مع إيقاعه السريع و متطلباته المتوالية , فيكون نتاج ذلك وجود دافع قوي يؤدي إلى تحركات البشر من مكان إلى أخر , داخليا و خارجيا , نتيجة لعوامل روحية و اجتماعية أو لعوامل نفسية أو اقتصادية , و من هذه العوامل أو الدوافع تؤدي إلى حركة الإنسان من مكان إلى أخر نجد :[1]

[1] أحمد محمود مقابلة ، مرجع سابق , ص ص 34 35

**أولا - دوافع دينية :** يكون الغرض من السفر بداعي الحج إلى الأماكن المقدسة مثل القدس و الفاتيكان و مكة المكرمة , و زيارة أماكن دينية مشهورة مثل أضرحة الصحابة أو الرحلات للعمرة خلا شهر رمضان إلى مكة المكرمة.

**ثانيا- دوافع تاريخية و ثقافية و تعليمية :** تكون لمشاهدة بعض الأحداث المهمة في العالم , أو للمهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض , أو لمشاهدة الآثار التاريخية القديمة و المواقع الأثرية مثل زيارة الأهرامات في مصر و البتراء و جرش في الأردن , أو للاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى و نمط حياتهم الاجتماعية و الحضارية و الثقافية , أو لغرض المعرفة و العلم أيضا لمشاهدة المواقع الحضارية المهمة في العالم مثل زيارة برج إيفل في باريس أو تمثال الحرية في نيويورك , و أيضا لمعرفة ما يدور في العالم من تقدم علمـي.

**ثالثا- دوافع الراحة و الاستجمام و الترفيه :** تكون بهدف الاستمتاع في أوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جميلة , أو للهروب من الجو الروتيني اليومي للعمل و الابتعاد عن صخب المدينة , أو للترفيه عن النفس عند توفر الوقت و المال.

**رابعا- دوافع صحية :** تكون بهدف الابتعاد عن الجو البارد إلى أماكن دافئة أو العكس صحيح , أو للسفر لأغراض العلاج و النقاهة و الاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين.

**خامسا- دوافع عرقية :** تكون لزيارة البلد الأم ( الأصل) من خلال تجديد الروابط الأسرية كزيارة الميلاد مثلا , أو الرغبة في زيارة أماكن سبق و أن زارها الأصدقاء في البلد الأم و تركت انطباعا معين لديـهم.

**سادسا-دوافع رياضية :** تكون بغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين مثل مشاهدة مباريات كأس العالم , أو للمشاركة في دورة رياضية أو لممارسة ألعاب معينة مثل التزلج على الجليـد.

**سابعا- دوافع اقتصادية :** تكون لغرض الأعمال و الحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال , أو سبب انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السواح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار.

**ثامنا- دوافع متنوعة أخرى [1]:** تكون لغرض تذوق الطعام أو للمخاطرة و المغامرة (سياحة الشباب) , أو للتفاخر و المباهاة و خاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر الكاريبي أو لعملية دراسة نوعية معينة من الصخور أو التربة.

## المطلب الثالث : علاقة السياحة بالعلـوم الأخرى

[1] يسرى دعبس , مرجع سابق , ص36.

أصبحت السياحة تدرس من خلال مختلف فروع المعرفة , و أصبحت السياحة علم له أصوله و مفاهيمه, و برز علم السياحة كعلم لصيق بالإنسان يستهدف تحقيق و إشباع رغباته في حله و ترحاله نفسيا و جسمانيا , و ذهنيا في ميادين عديدة , و في إطار هذا التشابك تبرز الصلة الوثيقة بين علم السياحة و العلوم الأخرى .

**أولا- علاقة السياحة بعلم الاقتصاد [1] :** عند التحدث عن الإنفاق الحكومي فإننا نتحدث عن الإنفاق , الذي يؤثر في الاقتصاد القومي من نواحي متعددة , فعندما يدفع السائح مبلغا معينا من النقود مقابل الخدمات التي يحصل عليها , فان المبلغ يعتبر دخلا لمن يحصل عليه , و يهتم إلى شريحتين هما :

- **الشريحة الأولى :** و تخرج مؤقتا أو نهائيا من مجرى التداول في الاقتصاد حيث تحجز لمواجهة بعض المدفوعات كالدفع لأثمان السلع المستوردة , أو تحويل للخارج كأرباح المستثمرين من الخارج أو كاستثمار في المشروعات خارج الدولة , أو هي تحجز عن التداول و تؤجل لاستخدامها في فترات لاحقة, وهذه الجزء من الدخول المحتجزة يطلق عليها التسرب نظرا لأنه يتسرب عن مجرى التداول في الاقتصاد الوطني.
- **الشريحة الثانية :** من المبلغ المذكور تظل في الاقتصاد و تستخدم في التداول من يد الى أخرى , قد تستثمر أو تستخدم في شراء السلع و الخدمات أو في دفع الأجور و تمثل هذه الشريحة الدورة الأولى في الإنفاق.

و عندما يذهب الإنفاق من الشريحة الثانية الى أصحابها , فهي تعتبر بالنسبة لهم دخولا و هي الأخرى تقسم الى شريحتين, واحدة تتسرب ( الجزء المحتجز من كل إنفاق مؤقتا أو نهائيا , و تدخل الأخرى مجرى التداول و هي تمثل الدورة الثانية من الإنفاق ) .

و هكذا إلى أن تصل إلى عدة دورات للإنفاق , و من خلالها يتضاعف أو يتكرر الإنفاق عدة مرا , و لذلك سمي بمضاعف الإنفاق أو مكرر الإنفاق و يعني ذلك أن زيادة الدخول التي تنتج عن الإنفاق السياحي , لا تستفيد منها المنشآت السياحية وحدها و إنما تستفيد منها أيضا قطاعات عديدة في الاقتصاد الوطني .

و عندما تكون الشريحة الثانية أكبر (أي كلما قلت التسربات ) , أدى ذلك إلى حدوث تأثيرات أكبر في الاقتصاد التي تعتبر القطاعات بمثابة سلسلة متصلة الحلقات , و إذا كان فكرة المضاعف (التسرب) أكبر بقليل كبرت التأثيرات على الاقتصاد و العكس صحيح , و يمكن الحصول على مضاعف الإنفاق السياحي عدد المرات التي يجب أن يتضاعف بها الإنفاق الأول لمعرفة الزيادة في الدخل بالمعادلة التالية :

[1] زيد منير سليمان , **الاقتصاد السياحي** , دار الراية للنشر و التوزيع , الأردن , 2008 , ص ص 26 27.

حيث أن (م) المضاعف و (ب) معدل التسرب.

فإذا كان معدل التسرب 20% ($\frac{20}{100}$) فان المضاعف يكون :

$$\text{م} = \frac{1}{(\frac{20}{100})-1)-1} = 5 \text{ مرات}$$

و يعني أن المضاعف يساوي مقلوب معدل التسرب .

**ثانيا- علاقة السياحة بعلم الاحصاء[1] :** و يعد ترجمة رقمية للأنشطة الإنسانية المختلفة تساعد في التعرف على اتجاهاتها و على تحليلها ، بما يمكن من وضع الخطط و الاستراتيجيات المتعلقة بها على أسس علمية سليمة ، و تستخدم الإحصائيات السياحية لقياس العوامل التي تؤثر في السياحة , مثل حجم حركة السياحة الدولية و الداخلية و الطلب السياحي العالمي و المحلي بالإضافة إلى إمكانية تقدير و التنبؤ بحجم الحركة السياحية في المستقبل ، و هو ما يساعد على وضع سياسة واقعية للاستثمار و التنمية على ضوء التقدير السليم و المؤشرات الدقيقة التي أمكن استنباطها.

**ثالثا- علاقة السياحة بعلم التسويق :** تعتمد صناعة السياحة اعتمادا كليا على التسويق لغرض إظهار المنطقة السياحية بشكل جيد و تعريفها إلى المستهلكين ، أو توصيلها إلى المستهلكين عن السفرات السياحية المنظمة , و أصبح التسويق السياحي يدرس في جميع و كافة مجالات السياحة و يدرس في أغلب الجامعات و على مستويات عليا ، و إن نجاح أي مشروع أو منطقة سياحية معينة تعتمد اعتمادا كليا على طريقة تسويقها و توصيلها إلى المستهلكين ، و يدخل التسويق السياحي ضمن تسويق الخدمات و هو بالتالي يحتاج إلى الكثير من الدراسة و البحث لغرض توصيل الفكرة إلى المستهلكين.[2]

**رابعا- علاقة السياحة بالقانون :** يشتمل العمل السياحي على أنشطة و مجالات و جوانب متنوعة سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الإقليمي أو الدولي , و التي تخضع في تنظيمها و ممارستها للقوانين و التشريعات المختلفة مثل إجراءات الدخول و الخروج و التأشيرات و الإقامة , و أنظمة النقد و الجمارك و

[1] ماهر عبد العزيز , مرجع سابق , ص 87.
[2] نفس المرجع السابق , ص 88.

حماية السواح و البيئة و المناطق الأثرية و الآداب العامة , فضلا عن صناعة النقل و الفنادق و السلع السياحية فيما يخص بقواعد و تصاريح تشغيلها و شروطها و مواصفاتها.[1]

**خامسا- علاقة السياحة بعلم الاجتماع :** تتصل السياحة كنشاط إنساني اجتماعي بعلم الاجتماع , حيث يتطلب تنشيطها و تسويقها و تنميتها و التعرف على النظم الاجتماعية القائمة و علاقتها بالأنظمة الاقتصادية و السياسية و القانونية و الأخلاقية , بالإضافة إلى العادات و التقاليد السائدة في المجتمعات و الأسباب التي ساعدت على تكوينها , و سلوك الأفراد و المجتمعات من الجنسيات الأخرى المختلفة و الدوافع ورائها و أهم المشكلات الاجتماعية و العوامل التي تتسبب فيها , و علم الاجتماع هو الذي يختص بكل ما يتعلق بالإنسان من الناحية الاجتماعية و ما يتعلق بالمجتمع من الناحية الإنسانية , كما يعالج الخصائص المشتركة و التأثيرات و العلاقات المتبادلة بين المجتمعات المتباينة , و أيضا يتناول علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به بقصد الوصول إلى القواعد و القوانين التي يعتمد عليها في تحليل و تفسير الظواهر الاجتماعية و التنبؤ بالمستقبل.[2]

**سادسا- علاقة السياحة بالعلوم السياسية :** تتطلب السياحة الدولية كظاهرة إنسانية تقوم على التفاعل و التعامل بين الجنسيات المختلفة عبر حدود دول العالم المتعددة , و التعرف على القوانين و السياسات و الإجراءات المتبعة في الدول التي غالبا ما تكون انعكاسا لنظمها السياسية السائدة , الذي يشكل الإطار السياسي للدولة فان وضوح هذا الإطار يساعد على تفهم نظم اتخاذ القرارات السياحية بمفهومها الشامل لتأثرها و ارتباطها المباشر به .[3]

## المبحث الثالث : أنواع السياحة , أهدافها , و مقومات الجذب السياحي

سنتطرق في هذا المبحث لأنواع السياحة التي تتعدد تبعا للدوافع و الرغبات و الاحتياجات المختلفة، كما نجد لهذا النشاط مقومات جذب تجعل منه يحظى بالكثير بالاهتمام سواء ممن الجهات المستغلة و القائمة على هذه الصناعة أو السائح ، كما لهذا النشاط عدة أهداف مختلفة من شأنه أن يعود بالفائدة على المجتمع و الاقتصاد ككل.

### المطلب الأول : أنـواع السياحة

[1] هدى سيد لطيف , مرجع سابق , ص 88.
[2] هدى سيد لطيف , مرجع سابق , ص 88.
[3] ماهر عبد العزيز , مرجع سابق , ص 91.

تعددت تصنيفات السياحة بحسب الدافع لتحقيق حاجة السائح من جهة ، و عناصر الجذب السياحي المتوفرة في مناطق القصد السياحي المرفقة ببرامج الترويج و العروض التحفيزية التي يقدمها البلد المضيف من جهة أخرى ، و يمكن أن نصنف السياحة لأنواع عدة و ذلك باختلاف البلاد .

**أولا- تقسيم السياحة وفقا للغرض[1] :**

و تنقسم إلى ما يلي :

1 - **السياحة الدينية :** هي التي يرتاد الناس من خلالها الى أماكن مقدسة عندهم , خلال فترات محددة من السنة بغرض ممارسة بعض الشعائر أو لتنفيذ بعض التعاليم الدينية أو بقصد التبرك كما يحدث في بعض المناسبات الدينية.

2 - **السياحة العائلية :** و تعني القيام برحلة تضم أفراد العائلة الى منطقة معينة بغية الاستمتاع بعدة أيام أو لأسابيع , و قد تتفق العائلات على زيارة مكان واحد و محدد لقضاء الإجازة فيه , و تشمل السياحة العائلية زيارة الأهل و الأصدقاء و رحلات شهر العسل , بما في ذلك زيارة السائح إلى بلده الأم رفقة عائلته .

3 - **السياحة الاستشفائية أو العلاجية :** و تكون في أماكن محددة من الدول , حيث يقوم بها المرضى لتوفير العلاج من الأمراض التي يعانون منها في تلك الأماكن ، و التي تتميز عادة بمناخها الصحي و غناها بالمياه المعدنية أو الأعشاب الطبيعية و العيون الساخنة و حمامات الرمل و غيرها من المناطق التي تتصف بخصائص علاجية فريدة .

4 - **السياحة التاريخية :** و هي التي تشكل الآثار التاريخية عامل الجذب الرئيسي فيها , حيث يعمد الكثير من السياح زيارتها للوقوف أمام ما تركته أيدي الأجيال السابقة من فن معماري يتجلى بأبهى و أجمل صورة في ذهنية الزائر.

5 - **السياحة الترفيهية :** و يقصد بها ذهاب السائح إلى أماكن تتوفر فيها مقومات الترويح عن النفس و تجديد نشاطه و حيويته ، لقضاء وقت فراغه و عطلته بطريقة مفيدة كزيارة الشواطئ و المناظر الطبيعية الخلابة ، و المواقع ذات الصفات النادرة مثل : البراكين و الكهوف و الشلالات و الحيوانات النادرة .

6 - **السياحة الطبيعية و البيئية :** و هي التي يسعى من خلالها السائح للتمتع بجمال الطبيعة و تنوع نباتاتها و حيواناتها , بعيدا عن التلوث بمختلف أشكاله و الازدحام و توتر الأعصاب التي تتسم بها

[1] زرقين عبود , **تعزيز دور السياحة المحلية في تحقيق التنمية المحلية** , الملتقى الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية , كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير , جامعة محمد خيضر , بسكرة , في 03 و 04 ديسمبر , 2013 , ص ص 4 5.

حياة المدينة ، كما يهدف من وراءها السائح أيضا مشاركة السكان الأصليين عاداتهم و تقاليدهم بكل بساطتها بعيدا عن الأماكن الفخمة و اللباس الرسمي .

7 - **السياحة الثقافية :** و تشمل زيارة السائح بلاد أجنبية و دراسة شعوبها و الخصائص التي تميزها عن غيرها , حيث تزيد في معلوماته و تشبع حاجاته من الناحية الثقافية و ذلك عبر إقامة الندوات و الدورات الثقافية و المعارض الخاصة و المسابقات الثقافية ، كالشعر و المسرح و الفن و الموسيقى و غيرها .

8 - **سياحة للأعمال :** و هي التي يقوم بها أصحاب الأعمال و المؤسسات الكبرى إلى دولة خارجية بهدف متابعة أشغالهم .

9 - **سياحة المعارض :** تشمل الرحلات بمناسبة المعارض الدولية ، سواء كانت تتعلق بمواد البناء أو بالطائرات المدنية أو الحربية أو بالكتاب أو بالسياحة ذاتها.

10 - **سياحة المؤتمرات :** و هي التي تحدث من جراء اللقاءات التي تعقد لبحث قضية معينة أو مشكلة محددة سواء كانت اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية ، علمية ، و قد يكون الغرض منها رسم إستراتيجية معينة لمنظمة دولية.

11 - **السياحة الرياضية :** و يقصد بها المشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة أو ممارسة نوع محدد من الرياضة ، و قد يكون المشارك لاعبا أو مشاهدا.

**ثانيا- حسب جنسيات السائح و تنقسم إلى :**[1]

1 - **السياحة الخارجية :** و هي تعبير يطلق على السياح الذين يقصدون أماكن سياحية خارج وطنهم الأم ، و بذلك تشمل سفر المواطنين المحليين إلى الخارج أو استقبال السياح الأجانب ، حيث يكون غرضهم قضاء أوقات فراغهم أو بعضه في الراحة و الاستجمام و المشاركة في نشاطات معينة.

2 - **السياحة الداخلية أو المحلية :** و تتسم بسفر مواطني الدولة الواحدة داخل حدود بلادهم و ينفقون منها عملة البلد.

## المطلب الثاني : أهداف السياحة

إن قطاع السياحة كأي قطاع أخر قائم على جدوى و غايات تجعل منه قطاعا فعالا , يحقق أهداف شتى ترضي الطالب للنشاط السياحي و عارضها , و من بين هذه الأهداف نذكر:[2]

[1] مروان السكر , **مختارات من الاقتصاد السياحي** , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , الأردن , 2001 , ص ص 14 15.

[2] خالد كواش , **الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية للسياحة , حالة الجزائر** , مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة , كلية العلوم الاقتصادية و التسيير , جامعة الجزائر , العدد 13 , 2005 , ص57.

**أولا- الأهداف السياسية :** و هي التي ترمي إلى تحسين العلاقات بين الدول لتحقيق الاستقرار الداخلي و الخارجي.

- **فبالنسبة للاستقرار الداخلي :** تساهم السياحة في تحقيق الأمن و الحماية للمناطق المعرضة للخطر و ذلك بإنشاء مشروعات سياحية و تعميرها بالسكان ، و بعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية للحياة.
- **أما بالنسبة للاستقرار الخارجي :** و هو كسر التوترات و سوء العلاقات بين الدول ، إذ أن التبادل الدولي السياحي يخلق تعاطف الشعوب بالاحتكاك فيما بينهم و هذا ما قد تحترمه الحكومات المتضاربة , فيساعد على الاستقرار السياسي بين هذه الدول.

**ثانيا- الأهداف الاجتماعية :** بما أن القطاع السياحي يعتبر القطاع الإنتاجي الثالث بعد الصناعة و الزراعة فهو يحقق لنا :

- **تشغيل اليد العاملة :** و ذلك بخلق مناصب شغل نظامية أو حرة ، مما يساعد القضاء على الكثير من الانحرافات و الجرائم الناتجة عن الفراغ و عدم العمل .
- **إعادة توزيع السكان :** و ذلك من خلال اعمار مناطق جديدة عن طريق تهيئة هذه المناطق بإنشاء الفنادق و المرافق الضرورية ، و تجميع السكان مما يؤدي إلى إعادة توزيع السكان حولها هذا بدوره يؤدي إلى إعادة توطين حضاري قد يغير رسم الخريطة الجغرافية .
- **المساهمة في الرفع من المستوى المعيشي :** عن طريق زيادة الدخل الفردي الذي يتسبب فيه قطاع السياحة .

**ثالثا – الأهداف الاقتصادية :** و تتمثل في :

- تحقيق و تدعيم إيرادات الخزينة العمومية .
- زيادة الدخل الفردي و الوطني .
- تحسين وضعية ميزان المدفوعات .
- تحريك دواليب التنمية الاقتصادية .
- المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى .
- توسيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال عوائده .
- تشجيع الصناعة السياحيـة.

## المطلب الثالث : مقومات الجذب السياحي

هناك العديد من عوامل الجذب السياحي التي تحدد مدى جاذبية إقليم ما دون الأخر بالنسبة للسائحين ، و توجد هذه العوامل و تميز إقليم أو دولة معينة أو حتى قارة بأكملها , و يمكن تقسيم هذه العوامل إلى العديد من التقسيمات , مثل تقسيمها إلى عوامل جذب طبيعية حيث لا يكون للدولة أو الإقليم أي دخل في وجودها في هذه الحالة , مثل الموقع الجغرافي المتميز أو البيئة الطبيعية من حيث درجة الحرارة أو التنوع البيولوجي و الجغرافي , أو توافر الشواطئ و البحيرات ، أما النوع الثاني فيشمل العوامل التي تكتسبها الدولة عبر الزمن و يكون للدولة دخلا في إيجادها ، مثل ما تتركه الحضارات القديمة من أثار و كذلك العوامل الاجتماعية و الثقافية التي تميز إقليم عن أخر ، و توجد تقسيمات عديدة لعوامل الجذب السياحي و قد تقع أحد هذه العوامل في أكثر من تصنيف.[1]

و يمكن تصنيف عوامل الجذب السياحي وفقا للمعايير التاليـة :

**أولا- العوامل الأولية للجذب السياحي :**

و تشمل تلك العوامل المتغيرات الساكنة ، أي تلك العوامل التي لا تتغير عبر الزمن ، مثل الموقع الجغرافي و مكونات البيئة الثقافية التي تميز إقليم معين ، و يمكن تقسيم تلك العوامل الى عوامل فرعية مثل العوامل الطبيعية كسطح الأرض و ما يوجد عليها من السهول و الوديان و الجبال و الغابات و الشواطئ الساحلية و الأنهار و البحيرات , و يلعب الطقس دورا هاما في هذا النوع من العوامل و الذي يشمل بدوره الإقليم المناخي الذي تقع فيه الدولة .

و يندرج تحت هذا النوع أيضا وسائل الانتقال من و إلى الإقليم و حتى داخل نفس الإقليم , و تقوم العوامل الثقافية بشكل كبير دورا هاما في تحديد العوامل الأولية ، من حيث التاريخ و الأحداث التذكارية و الصناعات اليدوية و التراث الشعبي و العادات و التقاليد الشعبية[2] .

**ثانيا- العوامل الثانوية :**

تشمل العوامل و التي تصنف بالتغير المستمر ، حيث تغير أهميتها من فترة إلى أخرى و تكون هذه العوامل متجانسة فقط بالنسبة للوقت الذي تكون فيه ، و تلعب هذه العوامل دورا هاما في حالة وجود سوق سياحي يتصف بالمنافسة الكاملة حيث تقوم بتحديد الطلب.

كذلك أساليب التركيز على تنمية و تطوير الطلب و تتمثل هذه العوامل في العرض السياحي من أماكن الإقامة و التغذية و الخدمات الشخصية التي تقدم إلى السائح أثناء فترة إقامته و إضافته .[1]

[1] عبد الخالق محمود , **السياحة العالمية** , مجلة الأهرام الاقتصادي , العدد 21 , القاهرة , 2003 , ص 21.

[2] عبير عطية , **التنمية السياحية على المستويين الدولي و المحلي ( مصر)** , جامعة الإسكندرية , ص 81.

و كذلك سياسات السوق المتبعة و العوامل الإدارية مثل مدى حرية دخول الدولة ( الدخول بدون تصريح مسبق) , و مدى وجود قيود على النقد الأجنبي و النظام الاقتصادي السائد هل هو مخطط أو اقتصاد حر أو مختلط .

و أخيرا اتجاهات السوق السياحية من حيث مدى نمو السوق و الإنشاءات الحالية فيه , و أخرا الموقف التنافسي للأسواق المتماثلة.

**ثالثا- العوامل الأخرى :**

و هي عوامل لا يمكن استبدالها , و كذلك هي عوامل تتساوى في الأهمية مع العوامل الأولية و الثانوية ، تتمثل في العوامل التسويقية للإقليم و موقف الأسعار من حيث معدلات الأسعار السائدة في الدولة , و أخيرا التنظيم من حيث نوع الإدارة السائـدة .[2]

## المبحث الرابع : أهمية وأثار السياحة على الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي

تعتبر صناعة السياحة ن الصناعات المتقدمة حديثا, والتي أثبتت أنها تحقق إيرادات تزيد من ميزانيته ، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بهذه الصناعة نظرا لأهميتها من الناحية الاقتصادية.

وعند النظر في دور السياحة في الاستعمال المستدام للموارد البيولوجية وتنوعها , من المهم أن تؤخذ تماما في الحسبان الآثار المناوئة المحتملة للسياحة ، إن هذه الآثار تنقسم بصفة عامة إلى أثار بيئية وأثار اجتماعية واقتصادية ، وعلى الرغم من أن هذه الآثار على الموارد البيولوجية قد يكون تقديرها الكمي وتحليلها بصفة منتظمة أمرا اقل سهولة إلا أنها قد تكون على الأقل بنفس القدر من الأهمية , إن لم تكن تزيد أهمية ، بالقياس إلى الآثار البيئية على المدى الطويل ، وفي المبحث سنحاول التطرق إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية للسياحة بالإضافة إلى الآثار المناوئة المحتملة على البيئة .

[1] دلال عبد الهادي , **اقتصاديات صناعة السياحة** , الفتح للطباعة و النشر , الاسكندرية , 2006 , ص 81.

[2] عبد الخالق محمود , مرجع سابق , ص 24.

## المطلب الأول : اثر السياحة على الجانب الاقتصادي

احتلت السياحة مكانة هامة ضمن السياسة الاقتصادية للعديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، حيث تشكل عوائد السياحة نسبة كبيرة من الناتج الداخلي العام ، ويعود أسباب الاهتمام بهذا القطاع في مختلف دول العالم للآثار التالية :

### أولا : على ميزان المدفوعات :

تمثل السياحة احد مصادر العملات الصعبة في ميزان المدفوعات وتقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة من خلال حوصلة الإيرادات السياحية والإنفاق السياحي الناجمة عن النشاط السياحي الدولي .[1]

ويؤثر الدخل السياحي على ميزان المدفوعات أو الميزان التجاري تأثيرا مباشرا , ويتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى القيمة الصافية للميزان التجاري سواء كانت سلبية آم ايجابية , وحتى يساهم النشاط السياحي بالأثر الايجابي على ميزان المدفوعات يجب تفادي الضغوط التي يمارسها النشاط السياحي على ميزان المدفوعات من خلال زيادة الطلب على السلع المادية والخدمة المستوردة في الحالات التالية : [2]

أثناء بناء البنية التحتية للخدمات اللازمة للنشاط السياحي .

عند التشغيل المباشر للوحدات السياحية .

عند بناء أو تشغيل الوحدات الإنتاجية المغذية للوحدات السياحية .

عند إنفاق السائح الأجنبي في البلد المصدر للخدمة السياحية على شراء سلع مستوردة .

عندما يزيد المواطنون من إنفاقهم على السلع المستوردة .

### ثانيا : إتاحة مناصب الشغل :

إن القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى, وهذا يعني إمكانية السياحة

[1] عبير عطية , مرجع سابق , ص131 .
[2] دلال عبد الهادي , مرجع سابق , 65 .

على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي , وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج , فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من اغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية , وهي توظف أكثر من **4** مرات بالنسبة لصناعة السيارات و**10** مرات من قطاع البناء , ففندق ب **50** غرفة ( **100** سرير) , يوظف على الأقل خمسة عمال دائمين و **10** موسميين و **10** عمال مؤقتين والمجموع يكون **12** منصب عمل دائم مباشر يضاف لها العمل المباشر والغير مباشر [1] .

مما سبق يمكن استنتاج إن للعمل السياحي أنواع وهي : [2]

- **العمل المباشر :** مجمل المناصب المحدثة من طرف الوحدات السياحية نفسها مثل الإيواء ، المطاعم, النقل السياحي , وكالات السياحة , التنظيم السياحي .....الخ.
- **العمل الغير المباشر :** وهو مجمل مناصب العمل الناتجة على النشاطات أو القطاعات التي لها علاقة بشكل أو بآخر مع القطاع السياحي مثل البناء , التأثيث , هياكل قاعدية .....الخ.

**ثالثا: السياحة مصدر من مصادر العملات الأجنبية [3]**

السياحة بكل أنماطها وأنواعها تشكل مصدرا رئيسيا من مصادر اكتساب العملات الأجنبية بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من عملات أجنبية .

الدخل من العملات الأجنبية ليس هو الدخل الوحيد الذي يعود علينا من السياحة وذلك ان دخل العملات الأجنبية يمثل الجولة الأولى للدخول المتولدة من هذا القطاع ، وهي الجولة التي يكون احد أطرافها السائح ، ولكن هناك جولات أخرى متتالية لتوليد الدخل الذي يكون احد أطرافه من بلد السياحة وتعود إلى ما أنفقه السائح في الجولة الأولى .

مثلا : إذا انفق السائح **100** دولار أجرة غرفة واحدة في فندق , فان نسبة من هذا المبلغ يقوم الفندق بإنفاقها بدوره على السلع والخدمات التي يقدمها للنزلاء ، ومن ثم يتولد دخل جديد يذهب إلى منتجي هذه السلع و الخدمات وهؤلاء ينفقون على ما يحصلون عليه من السلع والخدمات المختلفة وهكذا .

**رابعا : السياحة والمستوى العام للأسعار**

مما لا شك فيه أن للسياحة كغيرها من القطاعات الإنتاجية تزيد من الإنتاج والاستهلاك , وبذلك تميل الأسعار إلى الارتفاع نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة ، وزيادة الطلب على أنواع جديدة من السلع و الخدمات

[1] فتحي الشرقاوي , لمياء السيد حفنى , **الاتجاهات الحديثة في السياحة** , سويتر للنشر والتوزيع , 2008 , ص15.
[2] نفس المرجع السابق , ص 16 .
[3] نعيم ظاهر , سراب الياس , مرجع سابق , ص 82 .

وخاصة إذا لم يستطيع المعروض منها مواجهة الطلب عليها , هذا التركيز الزماني والمكاني في الاستهلاك السياحي يكثف من الطلب على الخدمة السياحية ، مما يؤدي إلى ضغوط تضخمية تنعكس على ارتفاع الأسعار والتي تولد أثارا عامة أهمها : [1]

بالنسبة لآثارها على الاستهلاك , يؤدي ارتفاع الأسعار إلى استبعاد شرائح اجتماعية محلية عن شراء بعض السلع المتاحة في سوق الدول المصدرة للسياحة لمصلحة السائحين الذين يقدرون على شراءها بالثمن الأعلى, وتزداد خطورة الأمر إذا كانت السلعة ضرورة .

يؤدي ارتفاع الأثمان إلى زيادة نفقات الإنتاج في الاقتصاد المنتج للخدمة السياحية ومن ثم الحد من القدرة التنافسية في السوق المحلية .

تؤدي الزيادة في الطلب السياحي إلى التوسع في استخدام الأرض مما ينعش المضاربة العقارية ، الأمر الذي يبعد الأموال عن مجالات الاستثمار المنتجة .

أخيرا ، يصعب الارتفاع المستمر في الأسعار عملية الحساب اللازمة لاتخاذ قرارات بشان إقامة مشروعات جديدة نظرا لصعوبة توقع اتجاهات الأسعار المستقبلية , أي التأثير على القرارات الاستثمارية ومنها الاستثمار في قطاع السياحة .

**خامسا : الأثر على الاستثمار في البنى التحتية**

تؤدي التنمية في قطاع السياحة إلى زيادة الاستثمارات في البنية التحتية المتمثلة في المطارات الطرقات , الموانئ , المتاحف , المراكز الطبيعية وغيرها مما يؤدي إلى زيادة مستويات الرفاه الاقتصادي للمقيمين و السواح على حد سواء وكذا خلق مناصب شغل جديدة .

**سادسا : اثر السياحة على تنشيط حركة المبيعات لبعض السلع**

أقرت بعض الدراسات السياحية لمنظمة السياحة العالمية أن السائحين يحتفظون بجزء من ميزانيتهم في حدود الثلث للإنفاق على مشترياهم من الدول التي يزورونها وذلك لشراء الهدايا التذكارية وبعض المنتجات المحلية وبالتالي كلما ازدادت الحركة السياحية إلى الدولة زادت معا تلقائيا حركة المشتريات من هذه السلع مما ينعكس على زياد الإيرادات السياحية من جهة وعلى أسعار تلك السلع من جهة ثانية[2] .

[1] دلال عبد الهادي , مرجع سابق , ص ص 78 , 79 .
[2] نفس المرجع السابق , ص82 .

## المطلب الثاني : اثر السياحة على الجانب الاجتماعي والثقافي

قد يؤدي التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي واحتكاك واختلاط السكان بالسائحين ذوي اللغات والثقافات والعادات والديانات المختلفة إلى انعكاسات ايجابية كما قد تكون لها أثار سلبية .

**أولا : الآثار الايجابية :** من بين الآثار الايجابية ما يلي[1] :

- **التوازن الاجتماعي :** حيث تتقارب الطبقات الاجتماعية من بعضها البعض نتيجة لزيادة دخول الأفراد والعاملين في القطاع السياحي بشكل مباشر أو غير مباشر .
- **النمو الحضاري :** نتيجة للحركة السياحية تتجه الأنظار إلى الاهتمام الدائم والارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية وبذلك تعتبر السياحة سببا رئيسيا من أسباب الرقي الحضاري من حيث الاهتمام بالمقومات السياحية الأثرية والطبيعية .

  كما تمثل وسيلة نقل حضارية لتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة فعن طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية .
- **التبادل الثقافي :** يعد الوعي بالتبادل الثقافي احد أهم التأشيرات الايجابية للسياحة حيث يعمل على تنمية التفاهم بين الشعوب والذي أصبح الآن فرصة متاحة لتبادل المعرفة والأفكار كما أن أبناء هذه الشعوب المضيفة يتعرفون على عادات وسلوكيات السائحين ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم وهذا بدوره يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم .
- **الاهتمام بالتراث :** تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم الجمالية والمعالم الفنية في الدول المستقبلة للسياحة و يكون ذلك من خلال الفنون والمهارات الخاصة بهم مثل الرقصات الشعبية والاحتفالات الخاصة بالأعياد وحفلات الزواج , بالإضافة إلى إحياء بعض العادات الدينية , حيث ينتقل التراث الاجتماعي الذي يرثه أعضاء المجتمع من الأجيال السابقة , فالسمات الثقافية لها قدرة هائلة على الانتقال عبر الزمن .

**ثانيا : الآثار السلبية :** [2]

- **التحولات الاجتماعية :** إن النشاط السياحي يتطلب الاهتمام بالمناطق السياحية المختلفة وتعميرها وتنميتها وإعدادها لاستقبال السائحين بما في ذلك من أماكن إقامة مختلفة ( قرى سياحية وفنادق ومنتجعات ) ، ويتولد عن ذلك قيم وتقاليد جديدة وغير مألوفة بصورة سريعة ومفاجئة بالنسبة لسكان

[1] وفاء زكي إبراهيم , **دور السياحة في التنمية الاجتماعية , دراسة تقويمية للقرى السياحية** , مصر , 2006 , ص184 .
[2] نعيم الظاهر , سراب الياس , مرجع سابق , ص ص 97, 98 .

هذه المناطق تختلف عن موروثاتهم الحضارية والاجتماعية التي نشئوا أو تربوا عليها مما يؤدي إلى تحولات وتغييرات جذرية .

- **انتشار عوامل الفساد والتدهور الاجتماعي والحقائق :** بعض الدول تعاني من انخفاض مستويات المعيشة ونقص الإمكانيات المتاحة في الوقت الذي تنفذ إلى هذه الدول أنماط مختلفة من السائحين بعاداتهم الاستهلاكية وقدراتهم المالية مما يؤدي إلى اتجاه نسبة من أبناء هذه الدول إلى محاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة وان كانت بوسائل غير مشروعة , فتظهر كافة الوسطاء والمستغلين للسائح في مختلف المجالات والمروجين بعض صور الانحراف تحت مسميات متعددة مثل التسلية والترفيه والمتعة والراحة .
- **التصادم الثقافي :** نتيجة التعارض والاختلاف بين الأفكار والأساليب الغالبة في المجتمع والقادمة من الخارج وأحيانا لسلوك بعض السائحين وتصرفاتهم التي لا تعبر بالضرورة على أسلوب حياتهم اليومية في بلادهم وإنما راجع ذلك لأسباب منها حب المغامرة وحب الاستطلاع الأمر الذي يؤدي إلى إثارة الشعب وضيقه وإحساسه بالمرارة والرفض للسياحة بكل معانيها.

و لا تكون الحماية عن طريق منع الاختلاط بين السائحين والمواطنين كلية لان ذلك ضرب من المستحيل , و إنما العلاج يكون عن طريق تقوية القيم الأخلاقية والدينية لدى المواطنين وترسيخها بشتى وسائل الإعلام , وإفهامهم أن لكل دولة قيمها وتراثها وعاداتها وتقاليدها , واحترام كل ذلك بأسلوب حضاري يجبر السائح على احترام هذا البلد الذي يزوره واحترام مواطنيه وفي الوقت ذاته فان هذا هو عين ما يريد السائح أن يراه ويشاهده.

## المطلب الثالث : اثر السياحة على الجانب البيئي

لاشك أن للسياحة الدولية آثارا ايجابية على البيئة , ولها كذلك آثارا سلبية , ويكون اثر السياحة ايجابيا إذا أدى النشاط السياحي إلى المحافظة على البيئة من حيث الاهتمام بنظافتها وعدم تلوث مقوماتها وعدم الإخلال بالتوازن الطبيعي و العكس يكون الأثر سلبيا على البيئة إذا أدى النشاط السياحي إلى استنزاف مقومات البيئة وإجهادها وتدميرها .

### أولا : الآثار الايجابية :

إن التخطيط العلمي السلم للتنمية السياحية يمكن أن ينتج عنه العديد من الآثار الايجابية على البيئة المحيطة بمختلف المقاصد السياحية ومن أهمها : [1]

- توجيه الإيرادات السياحية إلى حماية البيئة والحفاظ عليها : حيث أصبح الاهتمام بحماية البيئة والمحافظة عليها من الانشغالات الضرورية لمختلف الدول السياحية ويرجع ذلك إلى عوامل نسبية أهمها :
  - زيادة الاتجاه الاجتماعي لقضاء العطل بالمنتزهات والمناطق المفتوحة للهروب من فوضى المدن وما خلفه النمو الاقتصادي والاجتماعي من آثار سلبية على المجتمعات بداخلها.
  - زيادة الحرص على الاستغلال الأمثل للموارد السياحية المختلفة داخل الدولة مع المحافظة عليها من التدهور (خاصة الموارد غير قابلة للتجديد) .
  - الارتقاء بمستوى جودة مختلف العناصر البيئية .
  - الاتجاه العلمي نحو النموذج المستدام للتنمية .
- الارتقاء بمستوى الوعي البيئي والوعي السياحي من خلال الحفاظ [2] **(conservation)** الذي يرمي إلى الاستغلال المتعقل للبيئة , ومن أهم مداخله إحداث توازن بين أعداد السائحين والطاقة الاستيعابية .
  - الوقاية التي ترمي إلى حفظ البيئة باعتبارها مخزنا طبيعيا للموارد الذي نحتاج إليها .

**ثانيا : الآثار السلبية :** ومن الآثار السلبية للسياحة على البيئة ما يلي : [3]

- **استخدام الأرض والموارد :** يؤدي التنافس الشديد في استخدام الأرض بين السياحة والقطاعات الأخرى إلى رفع الأسعار ، مما يزيد من الضغوط على الأراضي الزراعية مثلا , وكثيرا ما تقع المواقع السياحية المفضلة لما فيها من عوامل الجذب المتمثلة في المناظر الطبيعية مثل الشواطئ والبحيرات وقمم الجبال ، تتميز في المعتاد بوجود أنظمة ايكولوجية ثرية بالأنواع المختلفة ، و نتيجة لتشييد المباني في هذه المناطق كثيرا ما يحدث تدمير لتلك المناطق أو أضرار بها كتدهور الغابات والمساحات الخضراء .
- **الآثار على الحياة الآبدة :** ومن الآثار المباشرة للسياحة على الحياة الآبدة تضاءل الأعداد المحلية لبعض الأنواع من الحيوانات جراء الصيد وإطلاق النار ، أما الغواصون غير المدربين و القائمون بتشغيل الرحلات السياحية يمكن أن يتسببوا بأضرار كبيرة بالحرف المرجانية ، وكذلك فان بعض

[1] عبير عطية , مرجع سابق , ص166 .
[2] عبد الباسط وفاء , **التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية والتحديات المعاصرة** , مجلة حقوق حلوان العدد 12 , 2005 , ص156 .
[3] زيد منير سلمان , الاقتصاد السياحي , مرجع سابق , ص ص 99 , 100 , 101 .

الطيور المائية قد تنزعج بوجود القوارب ومراكب التجديف وأنشطة المختلفة بالسياحة يمكن أن تؤدي إلى تغيير جسيم في موائل الحياة الآبدة وفي الأنظمة الايكولوجية .

**الآثار على الموارد المائية :**

إن الماء العذب بصفة عامة يواجه طلبا متزايدا من الزراعة والصناعة والأغراض المنزلية في كثير من أنحاء العالم , وفي بعض المواقع كما في كثير من الدول النامية الجزرية الصغيرة نشأت مشكلة حادة عن المطالب الإضافية الناشئة عن السياحة , ويمكن أن يسبب استخراج المياه الجوفية إلى فقدان التنوع البيولوجي , وكذلك بالنسبة لنوعية المياه فان بعض الأنشطة اشد إضرارا من غيرها, فمثلا استعمال المراكب ذات المحركات قد يؤدي إلى نشر الأعشاب الضارة والى تلويث كيميائي والى اضطراب وعكارة في المياه السطحية .

**إدارة النفايات :**

إن التخلص من النفايات الناشئة عن الصناعة السياحية قد يسبب مشكلات بيئية رئيسية, ويمكن تقسيم النفايات إلى مجاري ومياه مستهلكة ونفايات وملوثات كيميائية ونفايات جامدة (قمامة), وقد يؤدي التصريف المباشر لمياه المجاري غير المعالجة إلى الأنهار إلى خطر المساس بالحياة للثروة السمكية ومختلف الحيوانات المائية .

ومن بعض الأمثلة على آثار السياحة السلبية على البيئة نذكر مايلي: [1]

- في نيبال يستهلك السائح نحو ستة كيلوغرامات من الحطب يوميا من اجل التدفئة, في بلد يفتقر إلى الطاقة .
- في مصر يستهلك فندق كبير من الطاقة الكهربائية بمقدار ما تستهلكه نحو 3600 أسرة متوسطة الدخل .
- في جزر البحر الكاريبي تقوم السفن السياحية بإلقاء نحو 70000 طن من المخلفات سنويا في البحر .
- في الأردن يستهلك فندق كبير من الماء بمقدار ما تستهلكه نحو 300 أسرة متوسطة الحجم والدخل , في بلد يعاني من شح الموارد المائية .
- في المناطق السياحية والمطارات يساعد النقل الجوي على رفع درجة حرارة الهواء بنسبة 4% .

[1] أحلام خان , **مداخلة بعنوان دور الفنادق في تحقيق السياحة البيئية المستدامة** , الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , جامعة محمد خيضر بسكرة , 9-10 مارس 2010 , ص5 .

## خاتــمة الفصل :

إن للسياحة في الوقت الراهن دورا مهما في الاقتصاد المحلي , بفضل ما تقدمه المبادلات السياحية من نتائج معتبرة تفوق أحيانا باقي المجالات الاقتصادية الأخرى , لذلك فهي تعد صناعة تصديرية تتقارب إيراداتها مع ما تحققه الإيرادات النفطية في بعض البلدان , بالإضافة إلى أنها من القطاعات الأكثر قدرة على جذب العملة و الاستثمارات الأجنبية المباشرة و من ناحية أخرى فان لها قدرة مميزة في تدعيم الاستثمارات المحلية , و تطوير مختلف القطاعات و خاصة منها الخدمية , و أيضا حيث تعد بالنسبة للعديد من الدول القطاع الذي يعول عليه لدفع عجلة التنمية و تحقيق الرقي في شتى المجالات .

**مقدمة الفصل :**

شهد العالم خلال الثلاثة عقود الماضية، إدراكا متزايدا بأن نموذج التنمية الحالي لم يعد مستداما بعد أن إرتبط نمط الحياة الإستهلاكي المنبثق عنه أزمات بيئية خطيرة مثل فقدان التنوع البيئي وتقلص مساحات الغابات وكذا تلوث المياه والهواء وإرتفاع درجة حرارة الأرض وإستنفاذ الموارد الغير متجددة وكذا السياسي والإقتصادي وما لها من تأثير على البيئة مما يؤثر سلبا على الإستغلال الرشيد لهذه الموارد ومن ثم عدم تحقيق تنمية مستدامة التي نادوا بها في ختام القرن العشرين.

إن أهم أسباب ظهور السياحة المستدامة في الوقت الحاضر التطور السريع الذي شهدته الحركة السياحية العالمية، وظهور السياحة الجماهيرية **Mass Tourism** ، والتي أدت إلى بروز عدد كبير من السلبيات البيئية والإجتماعية في معظم دول العالم الأمر الذي أفرز الحاجة الملحة لظهور أنماط أخرى للسياحة تكون بديلة للسياحة التقليدية وما لها من تداعيات على البيئة.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق فيه إلى مختلف المفاهيم الأساسية للتنمية المستدامة والسياحة المستدامة، وكذا أبعاد التنمية المستدامة ومحددات التنمية السياحية، بالإضافة إلى مفهوم السياحة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة مع ذكر أهم الخصائص المتعلقة بها.

## المبحث الأول: الإطار النظري للتنمية المستدامة

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة أهم تطور في الفكر التنموي الحديث، وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة، رغم جذوره يمتد إلى الماضي البعيد، إلا أنه مازال يفسر بطرق مختلفة من قبل الكثير من المفكرين والمفسرين.

### المطلب الأول : مفهوم التنمية المستدامة وتطورها التاريخي

#### أولا: مفهوم التنمية المستدامة

لإعطاء مفهوم شامل للتنمية المستدامة يجب التطرق إلى مختلف التعاريف التي أعطت تفسيرا لهذا المصطلح، وسنحاول أن نستعرض أهم التعاريف المختلفة المتعلقة بالتنمية المستدامة بعد التعرف على مصطلح التنمية.

**تعريف التنمية:** هذا المصطلح ظهر بعد الحرب العالمية الثانية وبالأخص بعد ظهور الدول المستقلة حديثا ( التي كانت عبارة عن مستعمرات ) وتعني إحداث تغييرات في جميع مجالات الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية لتكون في مستوى تطلعات هذه الشعوب، وبمعنى آخر التنمية الإقتصادية هي العملية الهادفة إلى القضاء على التخلف وتطوير مختلف فروع الإقتصاد الوطني عبر الإستفادة من أحد الوسائل التكنولوجية وإستخدامها في شتى الميادين الإنتاجية لتحقيق أهداف إقتصادية.[1]

وبخصوص التنمية المستدامة سنحاول إعطاء أهم ما جاء بخصوص توضيح المعنى الدقيق لها كالتالي:

[1] خبابة عبد الله، **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة** ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر،2013، ص116.

1. **عرفها ويليام روكزهاوس W.Ruckelhaws (مدير حماية البيئة الأمريكية):**

على أنها " تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو إقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الإقتصادية والمحافظة على البيئة هي عمليات متكاملة وليست متناقضة"[1]

2. **تعريف المفكر جون بيار هوي Jean Pierre Hauet :**

"التنمية المستدامة تعني تلبي حاجيات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجيات الأجيال القادمة، تحدث نتيجة تفاعل مجموعة من أعمال السلطات العمومية والخاصة بالمجتمع، من أجل تلبية الحاجات الأساسية والصحية للإنسان، وتنظم التنمية الإقتصادية لفائدته، والسعي إلى تحقيق إنسجام إجتماعي بغض النظر عن الإختلافات الثقافية واللغوية والدينية للأشخاص ودون رهن مستقبل الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها"[2]

3. **تعريف المفكران ساتو و هيرياما Sato and Hirayama:**

التنمية المستدامة في معناها وإن إختلف صوغها فإنها تعني: تلك الإدارة التي توفر إحتياجات الأجيال الحالية بدون الإخلال بحقوق الأجيال المستقبلية في الرفاه والتمتع بالموارد، ووضع حد أدنى مائة عام لأي مشروع تنموي. [3]

4. **تعريف الأستاذ مصطفى كمال طلبة:**

"إن أهم شروط التنمية المستدامة القدرة على تصميم تدابير في مجال السياسات تستطيع إستغلال التآزر المحتمل بين أهداف النمو الإقتصادي الوطني وبين السياسات التي ترتكز على البيئة، كما أن التنمية المستدامة تحتاج إلى تغيير جذري في مجال التكنولوجيا وما يتصل بها"[1]

[1] عثمان محمد غنيم، ماجدة أبوزنط، **التنمية المستدامة وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص25.

[2] قادري محمد الطاهر، **التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة حسن العصرية للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان، 2013، ص55

[3] قادري محمد الطاهر، مرجع سابقن ص 56.

5. **تعريفها من قبل تقرير Breandt Land 1997م:**

على أنها:"تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجات الأجيال القادمة." [2]

6. **بيان هيئة الأمم المتحدة:**

جاء في بيان هيئة الأمم المتحدة بشان الألفية، لشهر سبتمبر 2000: " أنها لا تدخر جهدا في سبيل تخليص الإنسان من ظروف الفقر المدقع، ولا يتم هذا إلا بتحقيق بيئة مواتية للتنمية، والنجاح في تحقيق هذه الأهداف يعتمد بالضرورة على توافر الحكم الصالح (الراشد) في كل بلد، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، بإعتبارهما وسيلتين فعالتين لمكافحة الفقر والجوع والمرض ولتحفيز التنمية المستدامة فعلا"[3]

7. **تعريف التنمية المستدامة حسب العناصر المكونة لها:**

والمتمثلة في العنصر الإجتماعي والعنصر الإقتصادي والبيئي والعنصر التكنولوجي.

أ -**التعريف الإقتصادي:** أن التنمية المستدامة تعني إجراء خفض عميق ومتواصل في إستهلاك الدول الصناعية في الشمال من الطاقة والموارد الطبيعية وإجراء تحويلات جذرية في الأنماط الجبائية السائدة، أما بالنسبة للدول الفقيرة فالتنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع لمستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرا.[4]

ب -**التعريف الإجتماعي:** وهي تلك العمليات التي تنطوي على إحداث بعض التغيرات التنظيمية المخططة لتحقيق تلاءم أفضل بين الإحتياجات الغ ذانية والبرامج الإجتماعية، وهي بذلك هدف معنوي لعملية ديناميكية تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقة البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات

---

[1] صلاح عباس، **التنمية المستدامة في الوطن العربي**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2010، ص17.

[2] سماوي علي، **الشراكة الإقتصادية وأثرها على التنمية المستدامة**، الملتقى الوطني حول البيئة والتنمية المستدامة، المركز الجامعي بالمدية،7/6جوان،2006 ، ص11.

[3] قادري محمد الطاهر، مرجع سابق، ص 56.

[4] نادية حمدي صالح، **الإدارة البيئية (المباديء والممارسات)**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2003، ص31.

الإجتماعية العامة كالتعلم والصحة والنقل والمواصلات ...إلخ، بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصة للمساهمة و المشاركة في النشاط الإجتماعي و الإقتصادي لتحقيق الأهداف الإجتماعية المنشودة. [1]

ج –**التعريف البيئي:** التنمية المستدامة هي الإستخدام الأمثل للأرض الزراعية، والموارد المائية في العالم، بما يؤدي إلى مضاعفة المساحة الخضراء على سطح الكرة الأرضية.[2]

د –**التعريف التكنولوجي:** وهي تعرف على أنها نقل المجتمع إلى عصر الصناعات التطبيقية التي تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بطبقة الأوزون.[3]

**ثانيا: الجذور التاريخية لمفهوم التنمية المستدامة:**

إن مفهوم التنمية المستدامة ظهر لأول مرة خلال مؤتمر ستوكهولم لسنة 1972 حول البيئة الإنسانية الذي نظمته الأمم المتحدة الذي أعتبر بمثابة خطوة نحو الإهتمام العالمي بالبيئة، حيث ناقش هذا المؤتمر للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم، وتم الإعلان على أن الفقر وغياب التنمية هما أشد أعطاب البيئة من ناحية، أما من ناحية أخرى فقد إنتقد المؤتمر الدول والحكومات التي لا زالت تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية.[4]

ولأول مرة وبصفة رسمية وضع على جدول أعمال الدول مصطلح التنمية المستدامة من جانب اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية عام 1987، وأكدته الحكومات بإعتباره أولوية دولية وضرورة عالمية وبدأ الإهتمام بهذا المبحث الجديد أو المستحدث، ورغم أن المؤتمر المذكور أعلاه وما تلاه وحتى 2002 لم يحدث الأثر المطلوب والمستهدف في مجال التطبيق على المستوى العالمي.[5]

---

[1] طلعت مصطفى، **التنمية الإجتماعية من العدالة إلى العولمة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2009، ص18.

[2] عبد الخالق عبد الله، **دراسات في التنمية العربية الواقع والأفاق**، مركز دراسة الوحدة العربية، لبنان، 1998، ص245.

[3] محمد صالح الشيخ، **الآثار الإقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها**، مكتبة الإشعاع الفني، الإسكندرية، مصر، 2002، ص92.

[4] سليمان الرباشي، **دراسات في التنمية العربية والواقع والآفاق**، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص238.

[5] صلاح عباس، مرجع سابق، ص20.

وبعد خمسة سنوات وبالفعل عقد مؤتمر في مدينة ريوديجانيرو بالبرازيل في 14 جوان 1992، الذي شكل اكبر حشد عالمي حول البيئة والتنمية تحت إشراف الأمم المتحدة وعرف هذا لمؤتمر بقمة الأرض، وكان هدفه هو وضع أسس بيئة عالمية للتعاون بين الدول المتخلفة و والدول المتقدمة من منطلق المصالح المشتركة لحماية مستقبل الأرض، وقد نقلت قمة الأرض الوعي البيئي العلمي من مرحلة التركيز على لظواهر البيئية إلى مرحلة البحث عن العوامل الإقتصادية والسياسية و الإجتماعية المسؤولة عن إحداث الأزمات البيئية وإستمرار التلوث والإستنزاف المتزايد الذي تتعرض له البيئة.[1]

أما في أفريل 2002 بقمة جوهانسبورغ بجنوب أفريقيا تم التأكيد على مفهوم التنمية المستدامة والمصادقة على خطة كاملة لدعم التنمية المستدامة للعالم في الألفية الجديدة فيما يسمى بالأجندة 21.

إذن مما سبق نلاحظ التطور من فكرة بيئة الإنسان عام 1972 إلى فكرة البيئة والتنمية عام 1992 إلى فكرة التنمية المستدامة عام 2002 والذي يرتكز على ضرورة حماية البيئة لإعتبارها خزانا للموارد و حق الأجيال اللاحقة في الإستفادة من هاته الموارد.

## المطلب الثاني: أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:[2]

أ . **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:**

إن خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، والتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وإنسجام .

[1] عدنان السيد حسين، **نظرية العلاقات الدولية**، دار الأمواج، ط1، لبنان، 2003، ص197.

[2] أحمد عبد الفتاح ناجي، **التنمية المستدامة في المجتمع النامي**، المكتب الجامعي الحديث، مصر ،2012، ص 72، ص73 .

ب . **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القادمة:**

وذلك من خلال تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

ج . **إحترام البيئة الطبيعية:**

وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة والتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وبالتالي فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المخلفة وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وإنسجام.

د . **تحقيق إستغلال وإستخدام عقلاني الموارد:**

وهما تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون إستنزافها أو تدميرها وتعمل على إستخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.

هـ .**ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:**

تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي وكيفية إستخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حماية المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سلبية.

و . **إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع:**

وذلك بإتباع طريقة تلاءم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الإقتصادية والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.

ز . **تحقيق نمو إقتصادي تقني:**

بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد لطبيعية والبيئية وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنى تحتية إدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.

## المطلب الثالث: أبعاد التنمية المستدامة

تتشكل التنمية المستدامة من أربعة أبعاد متكاملة ومترابطة فيما بينها، فإذا لم يتوفر بعد واحد لت يتحقق شرط الإستدامة، وهي ممثلة في البعد البيئي و الإقتصادي و الإجتماعي و التكنولوجي.

### أولا: البعد البيئي:

يتمثل هذا البعد في التنمية المستدامة في الحفاظ على لموارد الطبيعية والإستخدام الأمثل لها على أساس مستدام، وبالتالي فكل خطة وإستراتيجية تنموية يجب أن تراعي قيود الطبيعة وحدود مواردها، وأن تحافظ على الحقوق البيئية للإنسان الحالي أو الأجيال القادمة منه.[1]

وتتطلب التنمية المستدامة الحفاظ على مواردها كالمياه العذبة وترشيد إستخدامها، وحماية سائر المسطحات المائية من التلوث، مع ضبط الإستهلاك للموارد كالغابات، المراعي، الأراضي الزراعية، والأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية، ويتحدد نجاح التنمية المستدامة بمدى توفر موارد الطاقة و تعدد مصادرها وقدرة البيئة على إستيعاب مخلفات إستخدامها.

وعلى العموم يتمحور موضوع البعد البيئي حول مجموعة من العناصر نذكر ها كالتالي:[2]

-الطاقة.

-التنوع البيولوجي.

-القدرة على التكيف والإنتاجية البيولوجية.

وتتمثل أهم الإهتمامات البيئية في ظاهرة إرتفاع درجة حرارة المناخ، وإختلال طبقة الأوزون والإستغلال المفرط للموارد الطبيعية والعديد من المشاكل المتعلقة بالهواء.

---

[1] عبد القادر بلخضر، **إستراتيجية الطاقة وإمكانية التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة، حالة** الجزائر، مذكرة ماجستير، معهد علوم التسيير، جامعة البليدة، 2005، ص99.

[2] ماهر عبد العزيز توفيق **مبادئ إدارة الفنادق** , دار زهران , الأردن , 1997, ص12-13-14.

**ثانيا: البعد الإجتماعي:**[1]

أ . **تثبيت النمو الديمغرافي:**

وتعني العمل على تحقيق تقدمة كبير في سبيل تثبيت نمو السكان، ذلك أن النمو السريع يحدث ضغوطا على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات، كما أن النمو السريع للسكان في بلد ما يحد من التنمية ويقلص من قاعدة الموارد الطبيعية.

ب . **مكانة الحجم النهائي للسكان:**

للحجم النهائي للسكان في الكرة الأرضية أهمية أيضا، لان حدود الأرض في إعالة الحياة البشرية غير معروفة بدقة وبالنسبة لعدد السكان يتوقع أن يصل إلى 11 مليار نسمة سنة 2100، وضغط السكان حتى بالمستويات الحالية عامل من عوامل تدمير المساحات الخضراء وتدهور التربة والإفراط في إستغلال الحياة البرية والموارد الطبيعية.

ج . **أهمية توزيع السكان:**

إن توسع المناطق الحضرية ولا سيما في المدن الكبرى له عواقب بيئية ضخمة على المدن، حيث يتم رمي النفايات والمواد لملوثة فتشكل خطرا على السكان وتدمر النظم البيئية المحيطة بها، وبالتالي فالتنمية المستدامة تعني النهوض بالتنمية الريفية للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة نحو المدن.

د . **الإستخدام الكامل للموارد االبشرية:**

تهدف التنمية المستدامة إلى إستخدام الموارد البشرية إستخداما كاملا، وذلك بتحسين التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع وان تصل الخدمات الأساسية إلى الذين يعيشون في فقر مطلق، وذلك يعني توجيه الموارد وإعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالإحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة وتوفير الرعاية الصحية.

[1] خالد مصطفى قاسم، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة** ، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2007، ص32، ص33.

هـ .**الصحة والتعليم:**

إن التنمية البشرية تتفاعل تفاعلا قويا مع باقي الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة من ذلك مثلا أن السكان الأصحاء الذين نالوا التغذية الجيدة بما يكفيهم للعمل أمر يساعد على التنمية الإقتصادية ومن شأن التعليم أن يساعد الفلاحين وغيرهم من سكان البادية على حماية الغابات والأراضي والتنوع البيولوجي.

و . **أهمية دور المرأة:**

للمرأة أهمية خاصة ففي كثير من الدول النامية تقوم النساء والأطفال بالزراعات المعيشية والرعي وغير ذلك من الأعمال الشاقة، كما أنها أول من يقدم الرعاية للأطفال ومع ذلك كثيرا ما تتلقى صحتها وتعليمها الإهمال مقارنة بصحة الرجال وتعليمهم: وبالتالي ففي شأن الإستثمار في صحة المرأة وتعليمها أن يعود على القابلية للإستدامة بمزايا متعددة.

ز . **الأسلوب الديمقراطي في العالم:**

إن إعتماد النمط الديمقراطي في الحكم يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتشكل السياسات الوطنية، من تحقيق الحرية والأمن والإستقرار الداخلي وإحترام حقوق الإنسان والعدالة الإجتماعية من اجل تنمية بشرية مستدامة.

**ثالثا: البعد الإقتصادي:**

**أ . حصة الإستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية:**

نلاحظ أن سكان البلدان الصناعية يستغلون أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية من الموارد الطبيعية، ومن ذلك مثلا إستهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة الأمريكية أعلى منه في الهند بـ **33** مرة وفي بلدان منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية **OCDE** أعلى بـ **10** مرات من لمتوسط في البلدان النامية مجتمعة، كما ان الدول المتقدمة تتحكم بحوالي **90%** من الناتج العالمي وتتملك حوالي **84%** من إجمالي النشاط التجاري العالمي، في حين يبلغ عدد سكانها **25%** من سكان

الكرة الأرضية وهي تستهلك **12** ضعف ما تستهلكه دول الجنوب ويبلغ دخل الفرد فيها **20** ضعف متوسط الدخل الفردي في دول الجنوب.[1]

**ب . الحد من التفاوت في المداخيل:**

التنمية المستدامة تعني إذا لحد من التفاوت المتنامي في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصناعية في البلدان الصناعية وإتاحة حيازة الأراضي الواسعة والغير منتجة لفقراء الذين لا يملكون أراضي في مناطق أمريكا الجنوبية أو المهندسين الزراعيين العاطلين، كما هو الشأن بالنسبة لأغلب الدول النامية وتقديم القروض إلى القطاعات الإقتصادية الغير رسمية وإكسابها الشرعية وتحسين فرص الحصول على الأراضي والتعليم وغير ذلك من الخدمات الإجتماعية.[2]

**ج . إيقاف تبديد الموارد:**

التنمية المستدامة بالنسبة للدول الغنية تتلخص في إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الإستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وذلك عبر تحسين كفاءة إستخدام الطاقة بما يسمح للبيئة من إستيعاب مخلفات إستخدامها مع إمكانية تجدد الأنظمة البيئية وإحداث تغييرات جذرية في أسلوب الحياة، إلا أنه يجب التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية إلى البلدان النامية، وتعني أيضا التنمية المستدامة تغيير الإستهلاك الذي يهدد التنوع البيولوجي في البلدان الأخرى.[3]

**د - المساواة في توزيع الموارد:**

[1] بوعشة مبارك، **التنمية المستدامة: مقاربة إقتصادية في إشكالية المفاهيم والأبعاد** ، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة،7/8أفريل،2008، جامعة سطيف، ص55.

[2] عبد القادر بلخضر، مرجع سابق، ص99.

[3] نفس المرجع السابق، ص98.

إن الوسيلة الناجحة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحتا مسؤولية كل من البلدان الغنية والفقيرة، وتعتبر هذه الوسيلة غاية في حد ذاتها، وتمثل في جعل فرص الحصول على لموارد والمنتجات والخدمات بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة.[1]

**هـ . مسؤولية البلدان المتقدمة عن لتلوث وعن معالجته:**

تقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة لان إستهلاكها المتراكم في الماضي للموارد الطبيعية كالمحروقات كان كبيرا، يضاف إلى هذا أن الدول الغنية لديها الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بأن تصبح بالصدارة في إستخدام تكنولوجيا أنظف وتستخدم الموارد بكثافة أقل، في القيام بتحويل إقتصادياتها إلى حماية النظم الطبيعية والعمل معها، وفي تهيئة أسباب ترمي إلى

تحقيق نوع من المساواة والمشاركة للوصول إلى الفرص الإقتصادية والخدمات الإجتماعية داخل مجتمعاتها وتوفير الموارد التقنية والمالية لتعزيز التنمية المستدامة في البلدان الأخرى.[2]

**رابعا: البعد التكنولوجي:**

وهو الذي يهتم بالتحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكفأ تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد، وان يكون الهدف من هذه التكنولوجيا إنتاج حد أدنى من إنبعاثات الغازات والملوثات وإستخدام معايير تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدوير النفايات داخليا وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها.

ولكي يتم تحقيق التنمية المستدامة يجب مراعاة عدة أمور أهمها:[3]

1. إستخدام تكنولوجيا أنظف.
2. الحد من إنبعاث الغازات.
3. إستخدام قوانين البيئة للحد من التدهور البيئي.

---

[1] بن طيب هديات خديجة، بينوت لطيفة، **دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المستدامة** ، الملتقى لدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة،8/7أفريل،2008، جامعة سطيف، ص272.

[2] بوعشة مبارك، مرجع سابق، ص58.

[3] خالد مصطفى قاسم، مرجع سابق، ص33.

4. إيجاد الوسائل البديلة للمحروقات مثل الطاقة الشمسية وغيرها.

5. الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون.

والتكنولوجيا المدعومة التي تحافظ على البيئة هي تلك التكنولوجيا التي تقلل من التلوث البيئي من خلال التقدم التقني الكبير، ونظرا لان المجتمع برمته يستفيد من التكنولوجيا التي تصون البيئة، ويمكن إعتبار التطور التكنولوجي في صالح البيئة والإقتصاد بشكل عام ودائم إذا:[1]

1. **العمل على خفض تكاليف التلوث البيئي بشكل كبير:**

يؤدي هذا المعيار إلى حماية صحة الإنسان مع وجود الرفاهية الإجتماعية والبيئية في آن واحد مما يؤدي إلى خفض تكلفة التلوث والتحكم فيه.

2. **إحراز تقدم تقني هام يعمل على تقليل النفايات الناتجة:**

ومعنى هذا أنه يجب على العالم التركيز على الطاقة المتجددة التي تلغي الحاجة إلى الوقود الحفري.

3. **أن تكون التكنولوجيا قابلة للتطبيق في المرحلة التي تسبق المنافسة:**

ويعني ذلك أن هناك تكنولوجيا تصون البيئة من خلال التأييد العام لتطوير تكنولوجيا القطاع الخاص الذي قد يكون حلا للمشكلات التقنية.

4. **أن تسفر الإبتكارات التكنولوجية عن فوائد إقتصادية و إجتماعية:**

يعني أن لا يكون هناك تباين بين الفوائد العامة والفوائد الخاصة، بمعنى أن يحصل مبتكر هذه التكنولوجيا على نسبة أرباح تؤدي إلى إسترداد عائد الإستثمارات التي أنفقوها على البحث والتطوير.

## المطلب الرابع: مؤشرات التنمية المستدامة

[1] نفس المرجع السابق، ص37.

تتحدد أبعاد التنمية المستدامة في ثلاث عناصر رئيسية وهي الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية والبيئية وترتبط مؤشرات قياس التنمية المستدامة بأهداف عملية التنمية، لذلك تختلف هذه المؤشرات في عددها ونوعها من فترة زمنية إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، نظرا لإختلاف أهداف التنمية وتعددها و إختلاف الأولويات، كما تختلف مؤشرات قياس التنمية المستدامة عن مؤشرات التنمية التقليدية، بحيث أن هذه الأخيرة تقيس التغير الذي طرأ على جانب معين من جوانب عملية التنمية، على أساس أن هذه التغيرات مستقلة، بينما تركز مؤشرات التنمية المستدامة على تداخل وترابط الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية والبيئية، وأي تغيير يطرأ على جانب منها ينعكس على الجوانب الأخرى، وفيما يلي سوف نقدم المؤشرات المختلفة للتنمية المستدامة :

**أولا: المؤشرات الإقتصادية:**

وهي عبارة عن معطيات وإحصائيات كمية، تصف الحالة الإقتصادية لدولة ما في فترة زمني معينة وتتلخص هذه المؤشرات في:[1]

1. **نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:**

يعد هذا المؤشر من مؤشرات القوة الدافعة للنمو الإقتصادي، حيث يقيس مستوى الإنتاج الكلي وحجمه ومع انه لا يقيس التنمية المستدامة قياسا كاملا، فإنه يمثل عنصرا مهما من عناصر نوعية الحياة، وقد شهد نصيب الفرد العربي إرتفاعا من **2096** دولار عام 1995 إلى **2492** دولار عام 2003 غير انه مازال منخفضا مقارنة مع **7804** دولار على المستوى العالمي، **4045** دولار على صعيد الدول النامية.

**2 نسبة إجمالي الإستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي:**

ويقصد بها مؤشر الإنفاق على الإضافات إلى الأموال الثابتة للإقتصاد كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، حيث يقيس هذا المؤشر نسبة الإستثمار إلى الإنتاج، وتشير الإحصائيات إلى إنخفاض هذا

[1] أحمد عبد الفتاح ناجي، مرجع سابق، ص160، ص161.

المؤشر خلال 15 سنة الماضية من 21.9% في عام 1990إلى 20.5% عام 2003، وتتفاوت النسبة بين الدول العربية ففي قطر وصلت إلى 31.5% أما في الجزائر بلغت29.5% عام 2003.

**3 -رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج الإجمالي:**

يقيس هذا المؤشر رصيد الحساب الجاري ودرجة مديونية الدول، ويساعد في تقييم قدرتها على تحمل الديون، ويرتبط هذا المؤشر بقاعدة الموارد من خلال القدرة على نقل الموارد إلى الصادرات بهدف تعزيز القدرة على التسديد.

**4 -صافي المساعدة الإنمائية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي:**

يقيس هذا المؤشر مستويات المساعدات ميسرة الشروط التي تهدف إلى النهوض بالتنمية والخدمات الإجتماعية وهو يرد كنسبة مئوية من الناتج الوطني الإجمالي.

**ثانيا: المؤشرات الإجتماعية:**

وهي تمثل نوعية للحياة المشتركة العامة، وهي إنعكاس لمستويات تطبيق العدالة وشمولها عند توزيع الموارد وفي الحصول على فرص لكل فرد من الصحة والتعليم والعمل، وفي تحيق العدالة الفرضية للأجيال الحالية والمستقبلية.

1. **المساواة الإجتماعية :**

تعكس إلى درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة والحصول على فرص الحياة، وتربط المساواة مع درجة العدالة و الشمولية في توزيع الموارد وإتاحة الفرص وإتخاذ القرار، وتتضمن الحصول على عمل والخدمات العامة منها الصحة والتعليم والعدالة والمساواة، ويمكن أن تكون مجالا للمقارنة والتقييم داخل الدولة نفسها وكذلك بين الدول المختلفة.[1]

2. **معدل البطالة:**

[1] مرزيق عاشور، **من التنمية البشرية إلى التنمية البشرية المستدامة**، الملتقى الوطني حول البيئة والتنمية المستدامة، المركز الجامعي بالمدية، 07/06/جوان،2006، ص06.

ويشمل جميع أفراد القوى العاملة الذين ليسوا موظفين ويقاضون مرتبات أو عاملين مستقلين، كنسبة مئوية من القوى العامة.[1]

3. **الأمن:**

ويتعلق في التنمية المستدامة بالأمن الإجتماعي وحماية الناس من الجرائم، فالعدالة والديمقراطية والسلام الإجتماعي تعتمد جميعا على وجود نظام متطور وعادل من الإدارة الأمنية التي تحمي الناس من الجريمة ولكنها بنفس الوقت لا تثير القلق الإجتماعي أو تمارس سلطتها في الإساءة للفرد وتحترم حقوق الإنسان، ويتم قياس الأمن الإجتماعي عادة من خلال الجرائم المرتكبة لكل 100 ألف شخص من سكان الدولة.[2]

4. **معدل النمو السكاني:**

يقيس هذا المؤشر معدل النمو السكاني للسنة ويعبر عنه في نسبة مئوية، وتسعى هذه السياسة إلى تحقيق(صغر النمو السكاني) أي تساوي معدلات الوفيات مع معدلات المواليد، مع عدم الإفراط في ضبط النمو السكاني حتى لا يصل إلى ما يسمى بالتراجع السكاني ويمكن متابعة النمو السكاني بإستخدام التنبؤات.[3]

5. **نوعية الحياة:**

[1] راضية مدي، **آليات تمويل مشاريع التنمية البشرية دراسة حالة الجزائر** ، مذكرة ماجستير تخصص تمويل، جامعة بسكرة، 2009/2008، ص31.

[2] مرزيق عاشورن مرجع سابق، ص07.

[3] راضية مدي، مرجع سابق، ص32.

يستخدم هذا المؤشر لقياس عدد الأشخاص الذين لا يتوقع لهم أن يبلغوا سن الأربعين كنسبة مئوية من مجموع السكان، وكذلك نسبة السكان الذين لا يشير لهم الإنتفاع بالمياه المأمونة والخدمات الصحية ومرافق التنظيف الصحي والتي تعد مسألة أساسية للتنمية المستدامة.[1]

6. **التعليم:**

يعتبر التعليم عملية مستمرة طول العمر وهو متطلب رئيسي لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أن التعليم أهم لموارد التي يمكن أن يحصل عليها الناس لتحقيق النجاح في الحياة، وهناك إرتباط حسابي مباشر ما بين مستوى التعليم في دولة ما وما مدى تقدمها الإجتماعي والإقتصادي وهو يتمحور حول ثلاثة أهداف هي:[2]

-إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة وزيادة فرص التدريب وزيادة التوعية العامة.

-مستوى لتعليم: ويقاس بنسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من التعليم الإبتدائي.

-محو الأمية: ويقاس بنسبة لكبار المتعلمين في المجتمع ويقيس هذا المؤشر كل نسبة من الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة والذين هم أميون والمعدل الإجمالي للإلتحاق بالمدارس الثانوية والذي يبين مستوى المشاركة في التعليم.

7. **السكن:**

ويتمثل في ضرورة توفر السكن اللائق للمواطنين ضمن التخطيط العمراني و الحضري للمدن ووضع خطط لإستيعاب الحاجات لمتزايدة لها، ويبلغ عدد الأفراد الذين يعيشون في أكواخ أو بيوت غير لائقة في عام 1992 بحدود 500 مليون نسمة ويتوقع تضاعف الرقم خلال الفترات اللاحقة.[3]

8. **الصحة العامة:**

[1] أحمد عبد الفتاح ناجي، مرجع سابق، ص149.

[2] مرزيق عاشور، مرجع سابق، ص06، ص07.

[3] أحمد عبد الفتاح ناجي، مرجع سابق، ص16.

هناك إرتباط وثيق بين الصحة العامة وتحقيق التنمية المستدامة، حيث أن تطور لخدمات الصحية والبيئية له تأثير في نجاح أو فشل خطط التنمية المستدامة.[1]

**ثالثا: المؤشرات البيئية:**

وتتمثل المؤشرات البيئية في الآتي:

1. **الغلاف لجوي:**

ويشمل ذلك التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء، وإنعكاس ذلك على صحة الإنسان وعلى إستقرار وتوازن النظام البيئي، وهناك ثلاثة مؤشرات تتعلق بالغلاف الجوي وهي:

-التغير المناخي: ويتم قياسه من خلال تحديد إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

-ترقق طبقة الأوزون: ويتم قياسه من خلال إستهلاك الموارد المستنزفة للأوزون.

-نوعية الهواء: ويتم قياسها من خلال تركيز ملوثات الهواء في الهواء المحيط بالمناطق الحضرية.[2]

2. **الأراضي:**

وأهم المؤشرات المتعلقة بإستخدام الأراضي هي:

أ . **الزراعة:** ويتم قياسها بمساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية، وإستخدام المبيدات والمخصبات الزراعية.

ب . **الغابات:** ويتم قياسها بمساحة الغابات مقارنة بالمساحة الكلية للأرض وكذلك معدلات قطع الغابات.

ج . **التصحر:** ويتم قياسه من خلال حساب نسبة الأراضي المتأثرة بالتصحر مقارنة بمساحة الأرض الكلية.

د -**الحضرنة:** ويتم قياسها بمساحة الأراضي المستخدمة كمستوطنات بشرية دائمة أو مؤقتة.[3]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص151.

[2] عبد الجبار محمود العبيدي، **خرافة التنمية والتنمية المستدامة**، دار الحامد للنشر، الأردن، 2008، ص34.

[3] خالد مصطفى قاسم، مرجع سابق، ص38.

3. **البحار والمحيطات والمناطق الساحلية:**

بما أن البحار والمحيطات تشغل ما نسبته 70% من مساحة الكرة الأرضية فإن إدارة هذه المناطق الشاسعة بطريقة مستدامة بيئيا هو أكبر التحديات التي تواجه البشرية، كما أنه من أصعب المهام نظرا لتعقيد الأنظمة البيئية للمحيطات وهشاشتها وكونها الأقل إستكشافا من قبل العلماء.

والمؤشرات المستخدمة للمحيطات والمناطق الساحلية هي:

أ . **المناطق الساحلية:** وتقاس بتركيز الطحالب في المياه الساحلية، ونسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الساحلية.

ب . **مصائد الأسماك:** وزن الصيد السنوي للأنواع التجارية الرئيسية.[1]

4. **المياه العذبة:**

لا شك أن المياه هي عصب الحياة الرئيسي، وهي العنصر الأكثر أهمية للتنمية، وكذلك فهي أكثر الموارد الطبيعية تعرضا للإستنزاف والتلوث، وتعتبر أنظمة لمياه العذبة من أنهار وبحيرات وجداول من أكثر الأنظمة البيئية هشاشة وتعرضها للتأثيرات السلبية للنشاطات الإنسانية.

وتقاس نوعية المياه بتركيز الأكسجين لمذاب عضويا ونسبة البكتيريا المعوية في المياه، أما كمية المياه فتقاس من خلال حساب نسبة كمية المياه السطحية والجوفية التي يتم ضخها وإستنزافها سنويا مقارنة بكمية المياه الكلية.[2]

5. **التنوع الحيوي:**

ويتم قياس التنوع لحيوي من خلال مؤشرين رئيسيين هما:[3]

-**الأنظمة البيئية** : والتي يتم قياسها بحساب نسبة مساحة المناطق المحمية مقارنة بالمساحة الكلية وكذلك مساحة الأنظمة البيئية الحساسة.

[1] أحمد عبد الفتاح ناجي، مرجع سابق، ص155.

[2] عبد الجبار محمود العبيدي، مرجع سابق، ص42.

[3] أحمد عبد الفتاح ناجي، مرجع سابق، ص157.

-**المؤشر الثاني هو الأنواع:** ويتم قياسها بحساب نسبة الكائنات الحية المهددة بالإنقراض.

## المبحث الثاني: التنمية السياحية المستدامة

نتيجة للتوسع السريع في قطاع السياحة وإنتهاج برامج التنمية السياحية، أصبحت الوجهات السياحية تواجه ضغطا على بيئتها الطبيعية والثقافية والإجتماعية...إلخ، حيث أن النمو الحالي للساحة والهادف إلى تحقيق فوائد قصيرة الأجل كثيرا ما يؤدي إلى حدوث آثار سلبية على البيئة والمجتمعات، ومن هذا المنطلق كان التفكير في إعتماد سياسة تعمل على الإستدامة والمحافظة على الإرث الموجود بالنسبة للأجيال الحالية والمستقبلية من أجل أن يكون هذا القطاع أكثر فعالية ويعود بالشكل الإيجابي على البلدان.

### المطلب الأول: مفهوم التخطيط السياحي، أهميته وأهدافه

إرتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره وكذلك أهميته ببروز السياحة كظاهرة حضارية سلوكية من ناحية وظاهرة إقتصادية و إجتماعية من ناحية أخرى .

ولقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار إقتصادية وإجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية، كان لها أثر عظيم في حياة المجتمعات والشعوب في عصرنا الحاضر، الأمر الذي إستدعى توجيه الإهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات لوصول إلى الأهداف المنشودة وبشكل سريع وناضج، مما ترتب عليه إعتماد وتبني أسلوب التخطيط السياحي كعلم متخصص يتناول بالدراسة والتحليل والتفسير جميع الأنشطة السياحية والعمل على تطويرها.

#### أولا: مفهوم التخطيط السياحي:

لقد تعددت التعاريف بشان التخطيط السياحي، لكنها تصب كلها في محتوى ومعنى واحد وسنتناول أهم التعاريف المختلفة المتعلقة بالتخطيط السياحي كالآتي :

-**يعرف التخطيط السياحي على أنه:**" أسلوب تنظيمي، يهدف إلى تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية خلال فترة زمنية معلومة، وذلك عن طريق حصر إمكانات المجتمع السياحية، سواء كانت مادية أو بشرية، وتعريفها وتحريكها نحو تحقيق أهداف المجتمع وفلسفته الإجتماعية التي إرتضاها إطارا لوجوده ونمو".[1]

-**ويعرف أيضا على أنه:**"نوع من أنواع التخطيط التنموي، وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشروعة، التي تهدف إلى إستغلال وإستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن ولأقصى درجات لمنفعة، مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الإستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتائج أو آثار سلبية ناجمة عنه"[2]

-**ويعتبر التخطيط السياحي:**" نموذجا خاص من التخطيط الإجتماعي والإقتصادي والطبيعي، ينفرد بإهتمامات تنبثق من طبيعة ودوافع النشاط السياحي، ولما كانت السياحة من الأنشطة التي تتداخل في عدة قطاعات داخل الدولة وتؤثر تأثيرا مباشرا في التنمية الإقتصادية، فإن خطتها يجب أن تكون وثيقة الصلة بالخطط الموضوعة لسائر القطاعات الأخرى، وأن تتلاءم معها بل وتكون معها أجزاء متكاملة من الخطة العامة للتنمية في الدولة"[3].

**ثانيا: أهمية وأهداف التخطيط السياحي:**

[1] منال شوقي عبد المعطى أحمد، **أسس التخطيط السياحي**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2011، ص55.

[2] عثمان محمد غنيم، **التخطيط السياحي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 1999، ص40.

[3] منال شوقي عبد المعطى أحمد، مرجع سابق، ص46.

يرتبط نمو الفوائد السياحية دون ظهور مشكلات إقتصادية وإجتماعية وبيئية وثقافية عن النشاطات السياحية المختلفة بمدى الأخذ بالتخطيط السياحي السليم وأساليب الإدارة الناجحة لذلك، فإن التخطيط السياحي مهم ولا يقل في الأهمية عن أي نوع من أنواع التخطيط التنموي الأخرى، لذلك فإن التخطيط السياحي ضروري وحيوي ويمكن حصر أسباب ذلك فيما يلي:[1]

أ . يساعد التخطيط للتنمية السياحية على تحديد وصيانة الموارد السياحية والإستفادة منها بشكل مناسب في الوقت لحاضر والمستقبل.

ب . يساعد التخطيط السياحي على تكامل وربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى وعلى تحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الإقتصادية والإجتماعية على كل المستويات.

ج . يوفر أرضية مناسبة لأسلوب إتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص، من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي مع الأخذ بعين الإعتبار الأمور الساسية والإقتصادية التي تقررها الدولة لتطوير السياحة وتنشيطها.

د . يوفر المعلومات والبيانات والإحصاءات ولخرائط والمخططات والتقارير واللإستبيانات ويضعها تحت يد طالبيها.

هـ يساعد على زيادة الفوائد الإقتصادية والإجتماعية والبيئية من خلال تطوير القطاع السياحي، وتوزيع ثمار تنميته على أفراد المجتمع، كما يقلل من سلبيات السياحة.

و .يساعد وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحي لبعض المناطق المتميزة والمتخلفة سياحيا.

ز .يساعد على وضع الأسس المناسبة لتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج التنموية السياحية عن طريق إنشاء الأجهزة و المؤسسات لإدارة النشاط.

[1] محمود حسين الوادي، **دور التخطيط السياحي في إقامة صناعة سياحية متطورة في إطار تنمية مستدامة عامة في المملكة الأردنية الهاشمية**، مقدم إلى الملتقى العلمي الدولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 09/10/مارس، 2010، ص16.

ح . يساهم في إستمرارية تقويم التنمية السياحية ومواصلة التقدم في تطوير هذا لنشاط والتأكيد على الإيجابيات وتجاوز السلبيات في الأعوام اللاحقة.

وقد أثبتت التجارب في العديد من دول العالم أنه يمكن تحقيق عائدات سياحية دائمة من خلال إعتماد التخطيط السليم والمناسب، ويمكن لهذه العائدات أن تتضاعف في حال إستمرار التخطيط الواعي والناضج الذي يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:[1]

-تحديد أهداف التنمية السياحية قصيرة وبعيدة المدى، وكذلك رسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها.

-ضبط وتنسيق التنمية السياحية التلقائية والعشوائية.

-تشجيع القطاعين العام والخاص على الإستثمار في مجالات التسهيلات السياحية أينما كان ذلك ضروريا.

-مضاعفة الفوائد الإقتصادية والإجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل كلفة الإستثمار والإدارة لأقل حد ممكن.

-الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية وحماية النادر منها.

-صنع القرارات المناسبة وتطبيق الإستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.

-تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.

-المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.

-توفير التمويل من الداخل والخارج اللازم لعمليات التنمية السياحية.

-تنشيط النشاطات السياحية مع الأنشطة الإقتصادية الأخرى بشكل تكاملي.

## المطلب الثاني: مفهوم التنمية السياحية، محدداتها ومراحل إعدادها:

[1] محمود حسين الوادي، مرجع سابق، ص17.

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من الدول من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك ما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية، و من هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الإقتصادية.

**أولا: مفهوم التنمية السياحية:**

يعبر مصطلح التنمية السياحية عن:

-مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض ومتداخلة فيما بينها، تقوم على محاولة علمية وتطبيقية والوصول إلى الإستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من إطار طبيعي وحضاري، والمرافق الأساسية العامة و والسياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر البيئة وإستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برنامج التنمية.[1]

-وتعرف أيضا على أنها:"توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ومداخيل جديدة"[2]

-ويذهب **دوقلاس بيرس** إلى أنه يمكن تعريف التنمية السياحية على أنها:"مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع إحتياجات السائح"[3]

-تأخذ التنمية السياحية طابع التصنيع المتكامل والذي يعني تشييد وإقامة مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين"[1]

[1] نشوى فؤاد، **التنمية السياحية**، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2008، ص09.

[2] عيسى مرازقة، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر دراسة فعالية وأداء مؤسسات القطاع السياحي** ، الملتقى الدولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 10/09 مارس، 2010، ص05.

[3] نشوى فؤاد، مرجع سابق، ص09.

ومن التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص أن التنمية السياحية تتضمن مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها كالآتي: [2]

-تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في لموارد السياحية للدولة، ويتحقق ذلك من خلال دعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة برفع إنتاجية لموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وبالسياسات التسويقية الخارجية الكفأة.

-تدعيم الإرتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.

-المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الإهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها من المدن والأماكن المختلفة.

**ثانيا: محددات التنمية السياحية :**

السياحة بدورها ككل نشاط إقتصادي تتطلب محددات من شأنها أن تساهم في تنمية هذا النشاط حيث نجد أن أهم محددات التنمية السياحية تتمثل في:[3]

1. **توفير التسهيلات السياحية:**

تستدعي التنمية السياحية توفر المرافق الأساسية بصورة كافية وبشروط ملائمة من مياه وكهرباء وقنوات الصرف الصحي وتوفير الأمن وشبكة الطرق وحركة لنقل المختلفة وتوفر وسائل الإتصال ووسائل تسهيل المعاملات.

2. **الموقع الجغرافي:**

يعتبر العنصر الجغرافي عنصر مهم في التدفق السياحي ويعتبر الموقع المناسب القريب من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة عاملا أساسيا للتنمية نظرا لكون نفقات النقل من وإلى المنطقة السياحية

---

[1] بودي عبد القادر، **أهمية التسويق السياحي في تنمية السياحة المستدامة بالجنوب الغربي** ، الملتقى الدولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 10/09مارس،2010، ص04.

[2] بودي عبد القادر، مرجع سابق، ص04.

[3] نبيل الروبي، **اقتصاديات السياحة** , مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر و التوزيع , مصر,1998 , ص22.

تمثل أهمية كبيرة في نفقات الرحلة السياحية، وعليه فإن الموقع الجغرافي للمنطقة السياحية يلعب دورا كبيرا في حركة السياحة الدولية لإعتبارات توفير الوقت وإنخفاض التكلفة وتنوع وسائل المواصلات.

**3. طبيعة ومصدر الإستثمارات في السوق السياحي:**

يتطلب النشاط السياحي موارد مالية ضخمة لإنشاء المرافق والمنشآت السياحية الأساسية كالفنادق والمراكز السياحية وغيرها من لمشاريع التي تخدم القطاع السياحي، ونظرا لكون الإستثمارات التي تخدم القطاع السياحي بصورة مباشرة تتطلب حجما كبيرا من التمويل مما يجعل القطاع الخاص في الدول النامية مقبلا على الإستثمار في المجال السياحي نظرا لبقاء الإستثمار في أصول ثابتة (من 20 إلى 25 سنة) مع ما يحدث من اضطرابات في السوق السياحي و التغيرات السياسية و الإجتماعية بالإضافة إلى مشكل موسمية الطلب السياحي، لذلك عملت الكثير من الدول النامية إلى تقديم قروض طويلة الأجل و الإستفادة من الشركات السياحية المتعددة الجنسيات.

**4- تقديم حوافز للمشاريع السياحية :**

تعمد الدول النامية على تقديم حوافز و تشجيعات لدعم الإستثمارات السياحية و تتراوح هذه الإجراءات بين تهيئة المناخ المناسب للإستثمارات الخاصة إلى تقديم مساعدات مالية، و تستهدف هذه الحوافز إلى تشجيع القطاع الخاص على الإستثمار في المشاريع السياحية و الفندقية.

**5- كفاءة الإدارة السياحية و التنظيم الفعّال :**

يشترط في التنمية السياحية توفر جهاز إداري يتميز بالمرونة و السرعة في اتخاذ القرارات، فالسياحة باعتبارها قطاع مركب من عدّة صناعات و نشاطات تحتاج إلى معالجة خاصة تختلف عن معالجة القطاعات الإنتاجية الأخرى، و يقع على عاتق المسؤولين عن الإدارة السياحية مهمة التنسيق مع المستثمرين المشاركين في إدارة الوحدات السياحية و كذلك مع القطاعات الأخرى التي يكون عملها مرتبط بالعمل السياحي.

**6- التسويق السياحي الفعّال :**

يعتبر التسويق السياحي الفعّال من العوامل المهمة في بيع المنتج السياحي، فنلاحظ الدعاية و الإعلام يجعل المستهلك على اتصال دائم بالمنتج السياحي.

**7- التعاون السياحي الجهوي و الدولي :**

و ذلك من خلال : [1]

- إمكانية تحقيق التكامل السياحي بين الدول التي تكون معا في منطقة سياحية واحدة كدول المغرب العربي مثلا، و يتم ذلك من خلال الترتيبات التي تنظم حصول كل بلد على مزايا بحث التكامل محل المنافسة.

- تسهيل الرحلات الطويلة التي تتم عبر عدة دول و ذلك تلبية للإتجاه السياحي و المتزايدة في زيارة أكثر من دولة في الرحلة الواحدة.

- إتساع و تعدد أنشطة المنظمات الدولية و الإقليمية المهتمة بالسياحة، و تعتبر المشاركة في المؤتمرات الدولية و الإقليمية التي تعقدها هذه المنظمات كمؤتمر المنظمة العالمية للسياحة في السابع و العشرين من شهر سبتمبر من كل سنة إحدى صور هذا التعاون.

## ثالثا : مراحل إعداد خطة التنمية السياحية :

تشمل عملية إعداد التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة و المترابطة كالتالي :[2]

أ- إعداد الدراسات الأولية.

ب- تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الراجعة خلال عملية إعداد الخطة و مرحلة تقييم الآثار.

ج- جمع المعلومات و إجراء المسوحات و تقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.

د- تحليل البيانات : و تشمل هذه المرحلة على تحليل و تفسير البيانات التي تم جمعها من خلال البيانات و توليفها و الخروج بحقائق و تعميمات تساعد في إعداد الخطة و رسم خطواتها العلمية و التفصيلية .

هـ- إعداد الخطة : و هنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة و يتم تقييم هذه السياسات (البدائل) لإختيار ما هو ملائم و مناسب لتنفيذ الخطة، و كذلك يتم تحديد البرامج و المشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة.

---

[1] نفس المرجع السابق ص23.

[2] نور الدين هرمز، **التخطيط السياحي و التنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، دمشق، سوريا عدد 3، 2006، ص23.

و- تنفيذ الخطة بتوصياتها و بالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.

ر- تقييم و متابعة الخطة السياحية و تعديلها وفق التغذية الراجحة، إذا تطلب الأمر ذلك. و الجدير بالذكر أن المسوحات و جمع البيانات و تحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية و تحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين و أهم الجوانب التي يمكن جمع المعلومات عنها :

* عناصر الجذب السياحي.

* المرافق و الخدمات.

* وسائل النقل.

* خدمات و مرافق البنية التحتية.

و تتطلب من هذه المرحلة الأخذ بآراء المسؤولين في أجهزة الدولة كل حسب تخصصه و أيضا ممثلي القطاع الخاص و ممثلي المجتمعات المحلية، و مراجعة الدراسات المتوفرة و الخرائط و البيانات الجغرافية و الخصائص الطبيعية و البيئية و دراسة الأسواق السياحية، و خصائص السياح و معدلات إنفاقهم و كفاءة السياحة المحلية و خطوط النقل الجوي ...إلخ

و تشمل عملية تحليل البيانات ثلاثة محاور أساسية هي : [1]

أ- تحليل الأسواق السياحية من :

- التوقعات المستقبلية (الطلب السياحي على مرافق الإقامة) :

- تحديد الحاجات من مرافق الإقامة و الخدمات العامة و خدمات البنية التحتية.

ب- التحليل المتكامل : يمثل هذا التحليل العناصر التالية :

- خصائص البيئة الطبيعية.

- العوامل الإجتماعية و الإقتصادية.

- عناصر الجذب السياحي.

- الأنشطة السياحية.

- السياسات و الخطط المتوفرة.

---

([1]) نور الدين هرمز، مرجع سابق، ص24

– الطاقة الإستيعابية.

ج– تحليل العناصر المؤسسة للقطاع السياحي :

و تتضمن على الميدانين العام والخاص و يتضمن آليات التنفيذ و المتابعة و المراقبة و السياسات و الإستراتيجيات و توفر القوانين و الأنظمة و القدرة المالية و الإستثمار و برامج التعليم و التدريب السياحي، و تشكل هذه المرحلة من تحليل القاعدة الأساسية التي توفر المدخلات الرئيسية اللازمة لوضع الخطة الشمولية السياحية.

## المطلب الثالث : مفهوم السياحة المستدامة، مكوناتها و مؤشراتها :

الإستدامة تشتمل بالضرورة على الإستمرارية، و عليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي و تخفيف آثار السياحة على البيئة و الثقافة و تعظيم الفوائد من حماية البيئة و المجتمعات المحلية و كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب من أجل خلق توازن بين النشاط الإقتصادي و التنموي و النظام البيئي و الطبيعي.

### أولا : مفهوم السياحة المستدامة.

هناك عدة تعاريف للتنمية السياحية المستدامة، حيث أن أغلبها يرمي في قالب و محتوى واحد، و أهم التعاريف المتعلقة بها كالتالي :

* كان مبدأ السياحة المستدامة قد أقترح أوائل عام 1988 من طرف المنظمة العالمية للسياحة، حيث كان من المتوقع من هذه السياحة المستدامة : " أن تؤدي إلى إدارة جميع الموارد، تشبع الإحتياجات الإقتصادية و

الإجتماعية و الجمالية مع الحفاظ في الوقت نفسه على سلامة الثقافة و العمليات الإيكولوجية الأساسية، و التنوع البيولوجي و النظم المحلية للحياة "[1]

* و تعرّف أيضا على أنها : " نقطة تلاقي ما بين احتاجات الزوار و المنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية و دعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث تتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الإحتياجات الإقتصادية و الإجتماعية والروحية، و لكنها في الوقت ذاته تحافظ على لواقع الحضاري و النمط البيئي الضروري و التنوع الحيوي و جميع مستلزمات الحياة و أنظمتها ." [2]

* كما تعرّف وفقا لمنظور المنظمة العالمية للسياحة بأنها : " السعي إلى تحقيق رغبات السياح و حاجات المجتمعات المضيفة بحيث يراعى تحقيق حمايته و تحسين الآفاق السياحية في المستقبل من خلال إدارة الموارد السياحية بطريقة تستجيب للموارد الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و التنوع البيولوجي و العمليات البيئية و الأنظمة المعيشية . " [3]

و من التعاريف السابقة لمفهوم التنمية السياحية المستدامة يمكن أن نصل إلى تطوير مفهوم التنمية السياحية التقليدية بإضافة صفة الإستدامة، و اعتبار أن عملية التنمية السياحية هي عملية إشباع حاجات السائحين النفسية و الحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في احتياجاتهم بالإستمتاع بالبيئة، و السياحة المستدامة يمكن حصرها في أربعة محاور كما في الشكل :

**الشكل رقم (02) : المحاور الإستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة**

| | |
|---|---|
| محور الحيّز الزمني<br>تفضيل التواصل و الديمومة<br>النشاط السياحي<br>على التطورات المؤقتة | محور الحيّز المكاني<br>تفضيل حماية البيئة الطبيعية<br>و أنظمتها |

ة الدول المتقدمة و النامية على السواء ، الملتقى الدولي
و 10 مارس 2010، ص 8.
؟.

[3] عبد الرحمان السحيباني، **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي** ، جامعة الدول العربية، السلسلة الأولى، بدون سنة إصدار، ص 7.

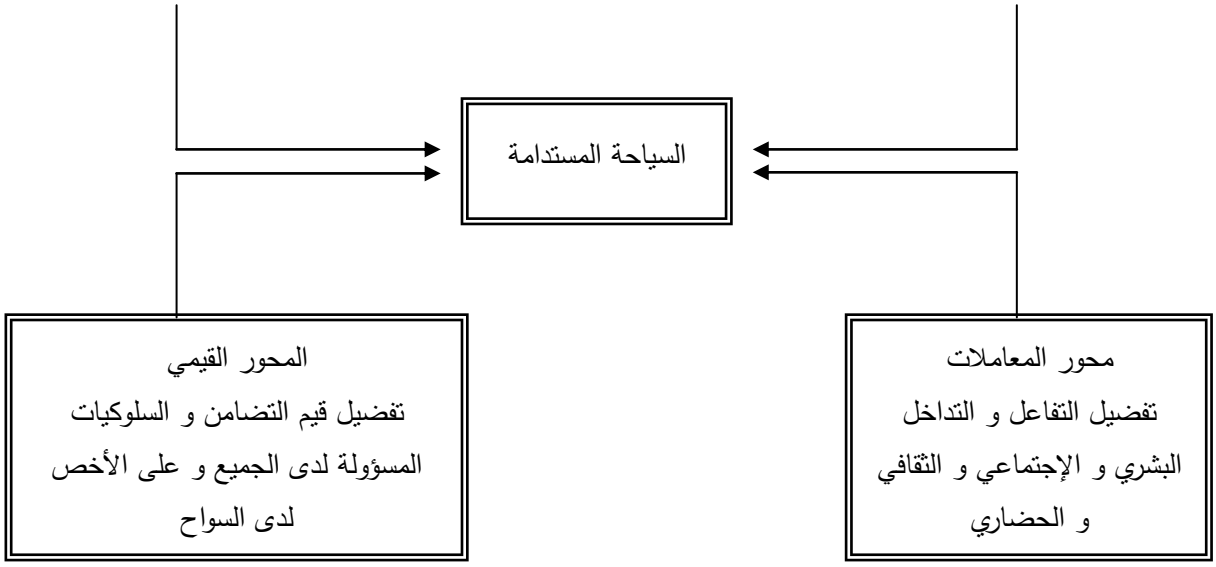


**المصدر: د.عبد الباسط وفاء، التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية و التحديات المعاصرة،ص134.**

## ثانيا : مكونات السياحة المستدامة

رغم تنوع الالتزامات و محاور المفهوم التنموي المستدام للسياحة إلاّ أنه يمكن حصرها في مكونين أساسيين، مادي و معنوي.

حيث نجد أن المكون المادي للسياحة المستدامة بأنه يعمل على إبقاء و توريث الطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة بنفس قوتها أو بقوة أعظم بحيث نظمن أن استهلاك الكميات اليوم لا يفوق الكميات المطلوبة استهلاكها غدا و بالتالي عدم حرمان الأجيال المستقبلية.

أما المكون المعنوي للسياحة المستدامة فهو يرجع إلى كون السياحة من الناحية الإجتماعية و الثقافية ليست محايدة، فهي تؤدي إلى حدوث تقابلات و احتكاكات بين نوعين من الثقافة، ثقافة البلد المضيف و ثقافة دولة السيّاح، مما يخلف تواصل اجتماعي و خلق روابط و علاقات من شأنها زيادة أواصر التعاون بين البلدان، فالسياحة المستدامة من منظور اجتماعي ترمي إلى تعظيم سياحة ذات وجه بشري يتفادى المشكلات التي قد

تثيرها في النسيج الإجتماعي و موروث الذمة الثقافية للأمة مما يتعين معه الإستجابة لحاجات و رغبات كل من [1]:

* **السياح :** بتقديم ما يتلاءم و رغباتهم و احتياجاتهم و هو ما يستدعي التنويع السياحي خاصة في المستقبل.

* **موظفو السياحة :** إذ يتعين تحسين ظروف عمل العاملين بالقطاع السياحي و ضمان مختلف الحقوق مثل باقي عمال القطاعات الأخرى، كما يجب إتاحة فرصة التأهيل و التكوين المتواصل لهم قصد الرفع من أدائهم.

## ثالثا : مؤشرات التنمية السياحية المستدامة

ينبغي توافر المؤشرات تساعد في تقييم التنمية المستدامة و تنسيق أنشطتها و ذلك حتى يتسنى رصد عملية التنمية المستدامة و قد تم تحديد المؤشرات الخاصة للجوانب الثلاث الخاصة بالسياحة المستدامة ألا و هي التنمية البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية، و قد اقترحت منظمة السياحة العالمية *WTO* مؤخرا استخدام مؤشرات للسياحة المستدامة و يمكن ذكرها كالآتي :[2]

أ –**المؤشرات البيئية :** و يتم قياسها كالأتي :

- ❖ مؤشر معالجة النفايات سواء كانت نفايات صلبة أو سائلة .
- ❖ مؤشر استخدام كثافة استخدام التربة الذي يقيس إما معدل كثافة السياح إلى السكان المحليين ، أو معدل السطح الذي تحتله البيئة الأساسية إلى إجمالي المساحة .
- ❖ مؤشر كثافة استخدام المياه والذي يقيس حجم استخدام السياح للمياه الى حجم استخدام السكان المحليين أو بحجم استخدام السياح الى الحجم الكلي المتاح من المياه الصالحة للشرب .
- ❖ مؤشر حماية الجو من التلوث و هو الذي يقيس مدى تلوث الهواء خلال فترات مختلفة من السنة للمواسم السياحية .

ب **المؤشرات الاجتماعية :** و ترتكز على :

[1] د. عبد الباسط وفاء، مرجع سابق، ص179.

[2] جمال جعبل، عامر عيساني، **التنمية السياحية المستدامة واقع و آفاق** ، الملتقى الوطني الأول حول اقتصاد البيئة و التنمية المستدامة، معهد علوم التسيير، المركز الجامعي بالمدية، يومي 6 و 7 جوان 2006، ص 12.

1 - **مؤشر الانعكاس الاجتماعي** : يقيس تأثير السياحة على الظروف المعيشية كسكان الموقع السياحي من حيث التوظيف و التعليم ..... الخ .

2 - **مؤشر رضا السكان المحليين** : وهو يحدد مستوى رضا السكان المحليين بالمشاريع السياحية و التجاوب معها .

3 - **مؤشر الأمن** : يقيس مدى انعكاس عنصر الأمن على تدفق السياح و يقاس بمدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي .

4 - **مؤشر الصحة العامة** : و يعكس مدى تطور النشاط السياحي على مستوى صحة السكان المحليين، و يقاس بعدد الأطباء و الممرضين إلى عدد السكان أو عدد المصابين بالأمراض إلى عدد السكان .

ج- **المؤشرات الاجتماعية** : تتعلق المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة بقياس تأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي و أهم مؤشراته هي العملة الصعبة و مؤشر الدخل و الاستثمار .

## المطلب الرابع : مبادئ السياحة المستدامة و متطلبات تحقيقها

### أولا : مبادئ السياحة المستدامة

عند محاولة دمج الرؤى و القضايا سابقة الذكر، يجب أن نأخذ المبادئ التالية بعين الإعتبار :[1]

* يجب أن يكون للتخطيط للسياحة و تنميتها و إدارتها جزء من استراتيجيات الحماية و التنمية المستدامة للإقليم أو الدولة، كما يجب أن يتم تخطيط و إدارة السياحة بشكل متداخل و موحد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة و مؤسسات خاصة و مواطنين سواء كانوا مجموعات أو أفراد لتوفير أكبر قدر من المنافع.

[1] أحمد محمود مقابلة، مرجع سابق، ص92.

* يجب أن تتبع هذه الوكالات و المؤسسات و الجماعات و الأفراد المبادئ الأخلاقية و المبادئ الأخرى التي تحترم ثقافة و بيئة و اقتصاد المنطقة المضيفة والطريقة التقليدية لحياة المجتمع و سلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية.

* يجب أن يتم تخطيط و إدارة السياحة بطريقة مستدامة و ذلك من أجل الحماية و الإستخدامات الإقتصادية المثلى للبيئة الطبيعية و البشرية في المنطقة المضيفة.

* يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة و أفراد المجتمع المضيف والمنطقة.

* يجب أن تتوفر الدراسات و المعلومات عن طبيعة السياحة و تأثيراتها على السكان و بيئتها الثقافية قبل و أثناء التنمية خاصة في المجتمع المحلي، حيث يمكنهم المشاركة و التأثير على اتجاهات التنمية الشاملة.

* يجب أن يتم بعلم تعليل متداخل للتخطيط البيئي و الإجتماعي و الإقتصادي قبل المباشرة بأية تنمية سياحية أو أي مشاريع أخرى بحيث يتم الأخذ بمتطلبات البيئة و المجتمع.

* يجب أن يتم تشجيع الأشخاص المحليين على القيام بأدوار قيادية في التخطيط و التنمية بمساعدة الحكومة و قطاع الأعمال و القطاع المالي و غيرها من المصالح.

* يجب أن يتم تنفيذ برنامجا للرقابة و التدقيق و التصحيح أثناء جميع مراحل التنمية و إدارة السياحة بما يسمح للسكان المحليين و غيرهم من الإنتفاع من الفرص المتوفرة و التكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

## ثانيا : متطلبات تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

لتحقيق التنمية السياحية الشاملة و المستدامة سنورد جملة من الإجراءات و الوسائل التي من شأنها الملائمة بين رغبات و نشاطات السياح من جهة و حماية الموارد البيئية و النظم الإجتماعية و تعظيم الفوائد الإقتصادية من جهة أخرى و ذلك بهدف تطبيقها و هي :[1]

[1] مفهوم السياحة المستدامة www.geapot.wordpress.com/2010/05/12/turismo-sostenibile

1- سن القوانين و التشريعات ذات العلاقة بحماية البيئة على أن نأخذ في الإعتبار ضرورة النظر لمكونات البيئة السياحية كوحدة واحدة أي لنظام بيئي متكامل غير قابل للتجزئة .

2- وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح و تسهيل المراقبة الحذرة لسلوكهم تجاه البيئة السياحية، و إيجاد أنظمة و قوانين تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين و توفير الأمن و الحماية بدون إحداث أضرار بيئية.

3- تحديد الفترة الإستيعابية للمواقع السياحية بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين من المنطقة السياحية و تفادي الإزدحام خاصة في المناطق الأثرية و التاريخية حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية و الثقافية ويعرضها للضرر.

4- نشر الوعي السياحي و الثقافة البيئية بين السكان المحليين، فغالبا ما يكون هؤلاء سببا في التخريب والتدمير البيئي لدواعي مادية مع الحرص على وجود اللافتات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

5- تشجيع إقامة المشاريع التي توفر الدخول للسكان المحليين مثل الصناعات الحرفية و التقليدية و العمل كمرشدين سياحيين.

6- تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالقطاع السياحي لإنجاح إقامة المحميات الطبيعية و التراثية و إدارتهم من قبل كوادر بشرية مؤهلة و اعتماد السياحة البيئية كوسيلة ملائمة لتسويقها وكنمط من الأنماط السياحية التي يمكن من خلاله تحقيق التنمية السياحية الشاملة و المستدامة.

## المبحث الثالث : السياحة البيئية

تعتبر السياحة البيئية مجموعة من الأفكار و الخطوط العريضة التي تهدف جميعها إلى المحافظة على المقومات السياحية الحضارية و الأثرية و الطبيعية بكل عناصرها من مياه معدنية و نباتات و حيوانات و طيور، وفق خطة و إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة .

## المطلب الأول : السياحة البيئية : بين النشأة و المفهوم.

### أولا : نشأة السياحة البيئية

يعتبر ويليام موريس **(1896/1834)** الفنان و الكاتب و عالم الإجتماع و الناشط الإنجليزي أول من دعا إلى السياحة البيئية، و هنالك من نسب الإبتكار الأول لمصطلح السياحة البيئية في العام **1983** إلى هكتور سيبالوس لاسكوران المهندس المعماري المكسيكي و أحد دعاة المحافظة على البيئة و هو أيضا الرئيس المؤسس لمنظمة بيئية غير حكومية تدعى *Pronatura* ، و كان لاسكورني قد لاحظ أن ثمة أعداد متنامية من السياح خصوصا من أمريكا الشمالية مهتمين بالدرجة الأولى بمراقبة الطيور، و قد آمن بأن مثل هؤلاء الناس يمكن أن يلعبوا دورا هاما في تعزيز و تشجيع الإقتصاد الريفي المحلي، و خلق فرص عمل جديدة و الحفاظ على البيئة في المنطقة.[1]

و كانت الغابات و الشواطئ المرجانية في ثمانينات القرن العشرين هي محور لعدد كبير من الدراسات البيولوجية التي اهتمت بالتنوع الحيوي و الطبيعي في هذه المناطق، و مثل هذه الدراسات قد خلقت في هذه المناطق عدد من الأدلة المرافقة للعلماء لإجراء بحوثهم، و بالتالي يمكن القول أن مهنة الإرشاد البيئي كانت البذرة الأولى لظهور مفهوم السياحة البيئية. إذ كانت مهنة الإرشاد هي أول مهن السياحة البيئية في مناطق المحميات خاصة في كوستاريكا و الإكوادور في أمريكا الجنوبية، ثم تبعها بعد ذلك ظهور مهن أخرى تهدف إلى تقديم الخدمات البسيطة إلى المجموعات السياحية التي تهتم بالمناطق الطبيعية من طلبة و أساتذة الجامعات و الباحثين و علماء الطبيعة.[2]

[1] الطيبي داودي، دلال بن طبي، **السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة** ، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة، 9 و 10 مارس 2010، جامعة بسكرة، ص 2.

[2] أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية**، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن 2009 ص46.

و تم الإعلان في سنة 2002 على أنها سنة السياحة البيئية، و تم الإجتماع في مدينة كيبك بكندا حيث تم الإعلان عن " إعلان السياحة البيئية " و الذي اتفق فيه المشاركون على دعم السياحة البيئية و الحفاظ على استدامتها و العديد من الشروط لتي تتطلبها.[1]

## ثانيا : مفهوم السياحة البيئية.

و قد تطور مصطلح السياحة البيئية مع مرور السنوات، و لقد تناوله العديد من المفكرين و المنظمات الدولية، حيث نجد أهم التعاريف المختلفة بهذا المصطلح كالآتي :

* ***CEBALLOS Lascurain*** **1991** : و كان من أوائل الباحثين الذين حاولوا تصدير مفهوم السياحة البيئية بحيث أشار إلى أنها : " هي السياحة التي تتضمن السفر إلى المناطق الغير المثمرة أو الملوثة نسبيا لأهداف محددة مثل البحث أو التمتع بمشاهدة النباتات و الحيوانات البرية، بالإضافة إلى التعرف على أية مظاهر ثقافية تتوفر في المنطقة سواء كانت هذه المظاهر قديمة أو حديثة ".[2]

* **تعريف الصندوق العالمي للبيئة** ***GEF*** : و هي : " السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث، و لم يغيّر في توازنها الطبيعي إلى الخلل، و ذلك للإستمتاع بمناظرها و نباتاتها و حيواناتها البرية، و تجليات حضارتها ماضيا و حاضرا ".[3]

* السياحة البيئية هي ذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي الموقع الأساسي للزائر أو السائح، و ذلك بهدف التعرف على ما يحتويه المحيط البيئي من أنواع و أنظمة و مظاهر و عناصر طبيعية (مادية، حيوانية، نباتية) و ثقافية. و بغرض التمتع الرافع بمجالات و معان و تعبيرات عناصر الجذب تلك، بوسائل و

[1] الطيبي داودي، دلال بن طبي، مرجع سابق، ص 3.

[2] أكرم عاطف رواشدة، مرجع سابق، ص63.

[3] محبوب مراد , صوالح سماح , **ضغوط السياحة على قيم و ثقافة و تقاليد المجتمع ,** الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة , 9 و 10 مارس 2011 , جامعة بسكرة , ص 3 .

أشكال و درجة انتفاع لا تؤدي إلى تدمير العناصر تلك، أو تحول دون بقائها و تطورها و انتقالها إلى الأجيال القادمة مع ضرورة اشتراك المجتمع المحلي في الإنتفاع و المسؤولية .[1]

و من التعريفات السابقة نلاحظ أن مفهوم السياحة البيئية بدأ بثلاث مراحل هي : [2]

**المرحلة الأولى :** مرحلة حماية السائح من التلوث من خلال توجيهه للمناطق التي لا تحتوي على تهديد له أو تعرضه لأخطار التلوث خاصة في المناطق البعيدة عن العمران، إلاّ أن هذه المرحلة صاحبها أخطار هددت البيئة نفسها نتيجة لبعض السلبيات التي مارسها السائح و الشركات السياحية مما أدى لفقدان المناطق الطبيعية صلاحيتها و تهديد الأحياء الطبيعية فيها.

**المرحلة الثانية :** مرحلة وقف الهدر البيئي من خلال استخدام السياحة و أنشطة سياحية لا تسبب أي هدر أو تلوث، و بالتالي تحافظ على ما هو قائم و موجود في الموقع البيئي.

**المرحلة الثالثة :** مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القادمة من خلال إصلاح الهدر البيئي و معالجة التلوث البيئي و إصلاح مما سبق أن قام الإنسان بإفساده و إرجاع الأوضاع لما كانت عليه.

## المطلب الثاني : أهمية السياحة البيئية

للسياحة البيئية أهمية خاصة تكتسب خصوصيتها من عدة جوانب أهمها :[3]

### 1- الأهمية الإقتصادية:

تتمثل الأهمية الإقتصادية للسياحة البيئية في توليد الدخل للسكان المحليين في المنطقة بحيث يتم الإعتماد على مبدأ دوران الأموال داخل المجتمع المحلي و عدم هروبه إلى الخارج، إذ يسعى المجتمع المحلي إلى توفير إقامة و غذاء السائح البيئي.

---

[1] ابراهيم بظاظو , محمد نايف الصرايره , عمر الملكاوي , **السياحة البينية بين النظرية و التطبيق** , مؤسسة الوراق للنشر , الأردن , 2012 , ص 72.

[2] ابراهيم بظاظو , مرجع سابق , ص 80 .

[3] خنشور جمال , **مساهمة تدريب الموارد البشرية في تطوير السياحة البينية** , الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة , 9 و 10 مارس 2010 , جامعة بسكرة , ص 3 .

إضافة إلى تدفق السياح بأعداد مدروسة و بصورة مخططة و منظمة يحقق إيرادات و دخول هامة للاقتصاد، و بالتالي تنعكس على تفعيل الهيكل الإقتصادي و رفاهية الإنسان و تطوير الجهود للمحافظة على البيئة، بالإضافة إلى أنها وسيلة للحصول على العملات الأجنبية.

**2- الأهمية الإجتماعية:**

و تتمثل في تمكين المجتمع المحلي من غدارة نفسه بنفسه، و بالتالي القضاء على الفقر و العزلة، هذا بالإضافة إلى تمكين المرأة من إنتاج بعض المواد التي يحتاجها السياح.

كما أن السياحة البيئية تساعد في المحافظة و النمو للصناعات التقليدية اليدوية و التذكارية المميزة المهددة بالزوال من خلال استغلال الموارد الوفيرة و العمالة الماهرة بالتوارث .

**3- الأهمية الثقافية :**

للسياحة البيئية جوانب ثقافية مقدمة للسائح و أخرى للمجتمع المحلي كما يلي :

- أما للسائح فيتمكن من تعزيز مفهوم الحفاظ على البيئة من التجول داخل المحمية الطبيعية , ضمن أسس و معايير تضعها إدارة المحمية و بالتالي الحفاظ على نباتات و حيوانات المنطقة .
- أما من جانب السكان المحليين , فيسعو جاهدين إلى تقدير المحمية التي أصبحت مصدر دخل لهم .

**4-الأهمية الإنسانية:**

فالإنسان و إن كان هدف السياحة البيئية , فانه في الواقع أحد أدواتها و وسائلها إلى تحقيق أهدافها , و من ثم فإنها تجمع ما بين الهدف و الوسيلة عندما تتعامل مع الإنسان , و عندما تتصل مع قضاياه و أوضاعه و أحواله و معيشته و معاشه سواء على المستوى الإنساني الفردي للفرد الواحد , أو على المستوى الجماعي و الكلي للإنسانية و البشرية جمعاء , حيث يحتاج الإنسان إلى تضميد جراحه العاطفية و النفسية , التي أصابته من صخب المدينة و الشفاء من حالات الاغتراب و القلق و التوتر , و معالجة حالات الإحباط و الاكتئاب

التي قد يمر بها و تقوية قدرة الإنسان و جهازه المناعي , و زيادة فاعليته في علاج الكثير من الأمراض , إذا تعني السياحة الخروج من روتين العمل اليومي و ضغوطه و ضجيجه إلى حيث الراحة و الاستمتاع .[1]

## المطلب الثالث : مبادئ السياحة البيئية

نظرا لأن السياحة البيئية كانت مجرد فكرة و ليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات , فقد كان يروج لها بدون معرفة مبادئها و قواعدها و منهجها , و اليوم غدت السياحة البيئية منهجا يجب الأخذ به لإشعارات تطرح و تتردد و لا بد أن يعي المستثمرون و الحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية و فهم مبادئها , و وضع القوانين و الأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها , و أبرز مبادئ السياحة البيئية كالأتي :

**أولا– مرتكزة على الطبيعة :** ان السياحة البيئية مرتكزة إلى البيئة الطبيعية مع التركيز على المعالم الحيوية / البيولوجية و أيضا المعالم المادية ( الطبيعية / الفيزيائية ) و المعالم الثقافية , حيث تحدث السياحة السياحة البيئية في موقع طبيعي و تعتمد عليه , و قد تتضمن مكونات ثقافية حيثما وجدت تلك المكونات في موقع طبيعي , و هنا يكون الحفاظ على المورد الطبيعي أمرا أساسيا من أجل تخطيط و إدارة السياحة البيئية .[2]

**ثانيا– مستدامة ايكولوجيا ( بيئيا ) :** السياحة البيئية هي سياحة مستدامة بيئيا , هذا يستوجب أن تتضمن في مختلف فعاليتها احترام بيئة و ثقافة البلد أو المنطقة المضيفة , و هذا يتطلب إجراءات إدارية و تنظيمية عديدة لعل أهمها ما يدعى بتحديد القدرة الاستيعابية للموقع , أي تحديد العدد الأقصى من الزوار الذي يسمح له

[1] أحمد الخضيري , **السياحة البيئية** , مجموعة النيل العربية للنشر , القاهرة , مصر , 2005 , ص ص 64 65 .
[2] أنس خن , **السياحة البيئية أمل البيئة و مستقبل السياحة**

بزيارة الموقع أو المنطقة بدون إحداث تغيير غير مقبول في البيئة الطبيعية , و بدون تناقض أو انخفاض غير محبذ في نوعية التجربة أو الخبرة التي سيكتسبها السائح البيئي .[1]

**ثالثا– مفيدة / نافعة محليا :** إن انخراط المجتمعات المحلية في توفير خدمات السياحة البيئية لا يعود فقط بالنفع على المجتمع المحلي و البيئة و لكنها أيضا يحسن نوعية خبرة و تجربة السائح , و يمكن للمجتمعات المحلية أن تنخرط في عمليات السياحة البيئية و في تقديم المعلومات و كذلك في تقديم الخدمات ( من إطعام و مبيت و حمل الأمتعة ....) , و أيضا في تقديم التسهيلات و المنتجات ( من منتجات يدوية تقليدية و متطلبات السير في الهواء الطلق كالقبعات الواقية من الحر أو البرد ....) .

بالإضافة إلى فوائدها الاجتماعية و الثقافية يمكن للسياحة البيئية أن تولد الدخل اللازم لإدارة المحافظة على المورد الطبيعي , حيث يمكن لمساهمة مالية مع جزء من تكلفة الجولة السياحية أن تساعد ماليا في مشروع المحافظة على البيئة الطبيعية , كما يمكن للمساهمة بدلا من ذلك أن تقوم على أساس المساعدة العملية في الميدان , و ذلك عبر انخراط السياح في جمع / أو تحليل البيانات البيئية .[2]

**رابعا– مثقفة بيئيا :** إن التثقيف / التعليم و التفسير البيئي يشكلان أدوات هامة لخلق تجربة سياحية بيئية ممتعة و مفيدة أو ذات معنى , و سمة التثقيف / التفسير تشكل إحدى السمات المميزة للمنتج السياحي البيئي , و بالتالي المحددة لقطاعه السوقي الذي يتوجه إليه , فالسياحة البيئية في الحالة المثالية ينبغي أن تقود الى تصرف ايجابي إزاء البيئة , عبر تبني وعي معزز للحفاظ على البيئة .

و عليه يمكن للتثقيف البيئي أن يؤثر في سلوك السائح و المجتمع و صناعة السياحة و يساعد في الاستدامة طويلة الأمد للنشاط السياحي في المناطق الطبيعية , كما يمكن للتثقيف البيئي أن يكون مفيدا كأداة لإدارة

[1] السياحة البيئية www.ar.wikipedia.org 18 :45 24/02/2014

[2] الطيبي داودي , مرجع سابق , ص 6 .

المناطق الطبيعي حيث أن التفسير يساعد السياح على رؤية الصورة الكبيرة المتعلقة بالبيئة , ذلك أنه – أي التثقيف – يعترف بالقيم الطبيعية و الثقافية للمنطقة بالإضافة للقضايا الأخرى مثل إدارة الموارد .[1]

## المطلب الرابع : وسائل دعم السياحة البيئية

و تبرز كالأتي :

### 1 دور القطاع العام :[2]

- العمل على وضع السياسات الخاصة بالسياحة البيئية , و التي تتكون من مجموعة من الأنظمة و القوانين و التشريعات تضعها الهيئة العليا للسياحة بالتنسيق و بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بالنشاط السياحي و البيئي , و لذلك لتنظيم كامل العمليات السياحية من تنبؤ و تخطيط و إدارة و رقابة و تقديم و مراجعة .
- العمل على خلق توازن بين الأنشطة السياحية و البيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي .
- تحديد الأماكن السياحية و العمل على تشييد و دعم البنى الأساسية و الخدمات المساندة .
- و ضع الخطط و البرامج الكفيلة بإنشاء و تنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة و الآثار و التراث الحضاري و الثقافي.
- العمل على جذب و تشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية , من خلال تقديم الحوافز و التسهيلات للمستثمرين المحليين و المستثمرين الأجانب .
- الاهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة , و الاهتمام بالمتنزهات و الحدائق العامة و المناطق الخضراء .

[1] نفس المرجع السابق , ص 6 .
[2] خان أحلام , **السياحة البينية و أثرها على التنمية في المناطق الريفية** , أبحاث اقتصادية و ادارية , جامعة بسكرة , العدد السابع , جوان 2010 , ص 242 .

- دراسة و تقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية , حيث تتم دراسة لأي مشروع سياحي و تقييم أثاره على البيئة قبل الترخيص لذلك المشروع و وضع التوصيات المتعلقة بالمحافظة على البيئة خاصة بالنسبة للمشاريع التي تقام في الأماكن التراثية .
- إنشاء المحميات التراثية و الطبيعية ذات الأحكام و القوانين الخاصة لخصوصية هاته الأماكن و ندرتها و ذلك من أجل المحافظة على المواقع التراثية و المناطق الطبيعية في تلك المحميات .
- التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال كافة وسائل الإعلام المقروءة و المرئية و المسموعة .

**2 دور القطاع الخاص :**[1]

يعتبر القطاع الخاص الأكثر فاعلية في مجال السياحة , و يعول عليه كثيرا في تنمية و تطوير السياحة البيئية بمختلف أنواعها و نشاطاتها , كما يعتبر القطاع الخاص الداعم الأساسي لتفعيل السياحة و الحفاظ على البيئة لأي دولة , ليس فقط بمشاركته بمشروعاته التنموية بل بنشر الوعي السياحي من خلال إقامة الندوات و المؤتمرات و اللقاءات التي تثري هذا النشاط , و يتمثل دوره في دعم السياحة البيئية كالأتي :

- توفير البنية اللازمة لتنمية و تطوير السياحة البيئية , و المتمثلة في إنشاء الفنادق و المطاعم و الملاهي و المرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية , كالرياضة المائية و تسلق الجبال و المخيمات الصيفية و الشتوية و تنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية و الأثرية و المناطق الطبيعية .
- التركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحة البيئية , و العمل على تعليمهم و تدريبهم بما يتلائم مع هذا النوع من السياحة .
- التفاوض مع الشركات الأجنبية في مجال السياحة البيئية و أهمية الاستعانة بالاستشاريين المتخصصين في هذا المجال بما يحافظ على حقوق المستثمر الوطني في تلك التعاقدات .

[1] راضي خنفر , **تسويق السياحة البيئية و التنوع الحيوي**

- التركيز على تنويع المستويات في مشروعات السياحة البيئية حتى يتمكن لجميع فئات المواطنين و المقيمين ارتياد هذه المشروعات .
- ضرورة أن تتولى الشركات التي تستثمر في مجال السياحة البيئية إعداد مجموعة من البرامج للسياحة الداخلية بما يتناسب مع المواطنين و المقيمين و بما يواجه مشاكل التلوث , و الموسمية و تدني نسب الأشغال في المشروعات السياحية , و في نفس الوقت يتلائم مع تنوع المناخ بين مختلف مناطق الدولة .

## خاتـمة الفصل :

ينجم عن الأبعاد المختلفة للسياحة أثار ايجابية و أخرى سلبية ناتجة عن الممارسات الغير المسؤولة سواء من لوائح أو شركات أو القطاعات المتقاطعة مع السياحة , و لتخليص السياحة من هذه الممارسات , و حصرها في إطارها الايجابي كظاهرة اقتصادية اجتماعية و ثقافية ذات أثار ايجابية على البيئة , يكمن الحل في عملية الاستدامة , بمعنى جعلها نشاط إنساني يحفظ حق الأجيال اللاحقة في هذا النشاط و هذه البيئة , و ذلك على غرار استدامة الصناعات الأخرى , و بذلك يظهر لنا مفهوم جديد و نوع جديد من السياحة هو السياحة المستدامة التي تستعمل على التوفيق بين مصالح السائح و مصالح المنطقة المضيفة لهم , بما يضمن الاستمرارية لها بكل مكوناتها دون الاستنزاف , أو تخريب أو تشويه , و تمر هذه الاستدامة بطبيعة الحل عن طريق استدامة الأبعاد المختلفة للنشاط السياحي و هي الاستدامة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الاستدامة البيئية على وجه الخصوص .

## مقدمــة الفصل :

حققت السياحة اليوم نموا متسارعا و مثيرا , و استطاعت بعض الدول أن تستفيد بشكل متزايد من النمو السياحي العالمي , في حين تحاول دول أخرى تفصلها مسافات بعيدة عن الدول المصدرة للسياحة الاستفادة من النمو السياحي العالمي .

و بالتالي تعتبر الجزائر من الدول التي لها ما يسمح من مقومات الجذب الطبيعي على غرار الكثير من الدول لاحتلال مركز مهم ضمن أهم المقاصد السياحية في العالم , و تعتبر ولاية بسكرة نموذجا لما تتمتع به الجزائر من تنوع في الأقاليم و تنوع في الحضارات التي تعاقبت عليها لتبرز مكانة الولاية و لما تحتويه من تراث ثقافي و تاريخي .

تعتبر ولاية بسكرة همزة وصل بين الشمال و الجنوب و بوابة الصحراء كذلك , هذا الموقع الممتاز الذي يشكل فضاءا سياحيا متنوعا أضفا طابعا خاصا للحركة السياحية في الولاية , فالولاية تزخر بمعالم دينية و ثقافية و تنوع الحضارات المتعاقبة عليها , و كذا المناظر الطبيعية من خلال التناسق و التمازج بين الجبال و الأودية و الصحراء و غابات النخيل التي تثمر أجود أحسن أنواع التمور في العالم المعروفة باسم دقلة نور , و كذا تعد عروس الزيبان مقصدا للمعالجة أو الاستشفاء بالمياه المعدنية مما جعلها قبلة للسواح سواء من داخل أو خارج الوطن , إلا أن هذا القطاع الن يؤدي دوره الحقيقي إلا إذا عمل على تحقيق تنمية مستدامة تعمل على استمراره و المحافظة على المورثات المختلفة للمنطقة , و سنتطرق في هذا المبحث إلى العناصر التالية :

- **المبحث الأول : مقومات , مؤشرات السياحة في الجزائر و استراتيجيات تطويرها.**
- **المبحث الثاني : نظرة عن السياحة في ولاية بسكرة و هياكلها الأساسية .**
- **المبحث الثالث : الإمكانيات و الاستثمار السياحي بولاية بسكرة .**
- **المبحث الرابع : السياحة و التنمية المستدامة في ولايـة بسكرة .**

## المبحث الأول : مقومات , مؤشرات السياحة في الجزائر و استراتيجيات تطويرها

تزخر الجزائر في ثناياها بمؤهلات سياحية هائلة جعلتها قبلة للعديد من السواح من جميع دول العالم , هذا الزحم الهائل من المقومات كان نتاج وضع خطط و استراتيجيات لتطوير هذا المجال الواسع و الخصب و هذا ما سنتناوله في هذا المبحث .

## المطلب الأول : المقومات السياحية التي تنطوي عليها الجزائر

تمتلك الجزائر من المقومات السياحية المتميزة على غرار الكثير من البدان في العالم مما يجعلها من أقدر الدول على تحقيق صناعة سياحية ناجحة و بكل أنواعها و نذكر منها :[1]

### أولا- السياحة الساحلية :

ان الموقع الجغرافي الممتاز للجزائر المطل على البحر الأبيض المتوسط جعل من السياحة الساحلية ركيزة أساسية داخل قطاع السياحة , خاصة أنها تملك عدة أقطاب سياحية متميزة على طول شريطها الساحلي الممتد على طول **1200** كلم , و فيما يلي عرض لأبرز أقطاب السياحة الساحلية :

- **الجزائرالعاصمة :** تقع على شاطئ المتوسط في منتصف الطريق الساحلي , بعدها من الشمال والشرق البحر الأبيض المتوسط الذي يشكل خليج العاصمة الشهير , تنتشر إحيائها ومبانيها فوق مجموعة من التلال المطلة على البحر , وتشتهر العاصمة بامتلاكها الكثير من المعالم التاريخية والحضارية منها القصبة, جامع كتشاوة , القصر التركي.....
- **وهران :** تقع في الغرب على ساحل البحر المتوسط , تتميز بجمعها بين طرازين من المعمار احدهما حديثا على يد الفرنسيين والأخر قديم من الطراز الأندلسي الاسباني , وامتلاكها للعديد من المعالم السياسية كحي الدرب, جامع الباشا وعين الترك السياحية.
- **تلمسان :** تتميز تلمسان لامتلاكها لمواقع طبيعية خلابة ومقاصد سياحية هامة منها محطة حمام شيغر للعلاج بالمياه المعدنية وغيرها , وتفتخر بمعالمها المتأصلة ومبانيها الرائعة التي تتميز بعمارة مغاربية وأندلسية وبماضيها الفكري والثقافي واستحقت بذلك أن تدعى بلؤلؤة المغرب العربي وغرناطة إفريقيا.
- **عنابة :** بنيت على أنقاض المدينة القديمة (بونا) , تقع عند سفح جبل ايدوغ في منطقة سهلية , تمتلك شريط ساحلي بحري طويل يضم **15** شاطئا , تتميز عنابة بامتلاكها لعدة معالم و أثار تاريخية منها لالة بونة , تماثيل وقبور كتمثال هاكيوس , اسكلوب وغيرهم , بالإضافة إلى متحف هيبون الذي يضم مجموعة من التماثيل والأواني ولوحات من الفسيفساء تعبر عن الحقبات التاريخية التي مرت بها

[1] مناصرية اسماعيل , حايف سي حايف شيراز , **معوقات السياحة المحلية في الجزائر و دور التسويق السياحي في تنشيطها** , الملتقى الدولي الثالث حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد و الأفاق , كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير , جامعة بسكرة , في 3 و 4 ديسمبر , 2013 , ص 6.

المدينة , بالإضافة إلى عدة ولايات أخرى أيضا أية في الجمال كبجاية و جيجل و مستغانم التي تعتبر من المدن الساحلية المفضلة لدى السواح .

**ثانيا : السياحة الجبلية :**

تمتلك الجزائر سلاسل جبلية صنفت من اكبر السلاسل في شمال إفريقيا , ومغارات تمتد على مسافات طويلة , وكهوف عجيبة أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة , بالإضافة إلى ينابيع مائية باردة تتميز بالبرودة في الصيف و الدفئ شتاءا , وفيما يلي عرض لأبرز أقطاب السياحة الجبلية في الجزائر : [1]

- **تيكجدة :** تقع في جبال جرجرة بولاية البويرة بعلو عن سطح البحر ب **1700** متر, تعتبر قمة في الجمال وتحفة تسلب عقول السواح , والتي تعتبر أيضا جنة أبدع الخالق في صنعها , صنفت تيكجدة منذ عام **1935** ضمن الحضائر الوطنية وعام **1998** ضمن التراث العالمي البيئي.
- **الشريعة :** تقع جبال الشريعة بولاية البليدة , تعلو عن سطح البحر بأكثر من **1600** متر , تمتد على مساحة تفوق **26** ألف هكتار , تنطوي على غابة هي الأكثر تنوعا بيئيا و ثراءا في منطقة الوسط الجزائري , تضم أكثر من **380** نوع نباتي و **800** فصيلة من الحيوانات , والتي أيضا تستغل للتزلج والترويج عن النفس عند تساقط الثلوج.
- **جبال الهقار :** الأهقار هي سلسلة جبلية شهيرة تقع في أقصى الجنوب الشرقي بولاية تمنراست , تضم احد أعلى القمم في الجزائر , وهي قمة تاهات أتاكور بطول **3013** متر وأجمل الممرات في العالم وهو ممر لاسكرام إلي يمكن من خلاله مشاهدة أجمل شروق وغروب للشمس في العالم . وصنفت من طرف اليونسكو كإرث حضاري عريق , نظرا لما تزخر به من شواهد طبيعية حية تعبر على ألاف السنين عن أسرار الوجود الإنساني , وتشكيلات جبلية بركانية يبلغ عمرها بين **600** ألف مليون سنة , ومواقع أثرية جيولوجية نادرة ومناجم وأثريات تعود إلى ما قبل ظهور الإسلام .
- **جبال الطاسيلي :** تقع في الجنوب الشرقي وهي عبارة عن هضاب حصوية قاحلة ترتفع بأكثر من **1000** متر عن سطح الأرض , طولها **800** كلم على مساحة تقدر ب **12000** كم $^2$, صنفت الطاسيلي من طرف اليونسكو كإرث تاريخي وطني سنة 1972 , ثم أدرجتها كإرث حضاري عالمي قي 1982 واعتبرت سنة 1986 من المحميات الطبيعية.

**ثالثا: السياحة الصحراوية :**

[1] نفس المرجع السابق , ص ص 7 , 8

تعتبر الصحراء الجزائرية ثاني اكبر صحراء في العالم تغطي حوالي 2 مليون كم , وتنطوي على العديد من الأقطاب السياحية نذكر أبرزها :[1]

1 - **تمنراست :** تقع في أقصى الجنوب , تتميز بامتلاكها لهضبة الاتاكور , وحظيرة وطنية للهقار الممتدة على مساحة **450** كم التي تعتبر من اكبر المتاحف المفتوحة على الطبيعة في العالم .

2 - **تيميمون** : يطلق عليها اسم الواحة الحمراء , تقع في الجنوب الغربي على بعد **1400** كم عن العاصمة تزيد مساحتها عن **1000** كم , تحتوي على قصور بعضها يعود إلى القرن **12** كما هو لحال قصر ايغزو وقصر اغلات الذي استفاد من مشروع ترميم من طرف الأمم المتحدة للتنمية ضمن برنامج ضخم أطلق عليه "طريق القصور".

3 - **اليزي** : تقع في الجنوب الشرقي على بعد **2000** كم عن العاصمة , تنطوي على ثروة طبيعية و حضارية تعكسها الحظيرة الوطنية للطاسيلي , إضافة إلى كهوف منقوشة على جدرانها رسوم تمثل حياة كاملة لحضارة قديمة يعود تاريخها إلى **30** ألف سنة .

4 - **غرداية** : أسسها الاباضية سنة **1053** م , أدرجت ضمن المناطق التاريخية العالمية من طرف منظمة اليونسكو سنة **1982** م نظرا لامتلاكها للعديد من المعالم التاريخية والحضارية ومن أهمها قصر ميزاب , المسجد الكبير , ساحة السوق القديم ,كما تنطوي على واحات نخيل تعتبر من بين أجمل الواحات في العالم.

**رابعا : السياحة الحموية :**

تمتلك الجزائر العديد من الأحواض والحمامات المعدنية الطبيعية , حيث يتوفر بها أكثر من 200 منبع للمياه الجوفية المعدنية اغلبها قابلة للاستغلال كمحطات حموية , غير انه لم يتم استغلالها بشكل كامل باستثناء ثمانية محطات لحمامات معدنية ذات طابع وطني , وهي حمام بوغزارة بتلمسان , حمام بوحجر بعين تيموشنت , حمام بوحنيفية بمعسكر , حمام ريغة بعين الدفلى , وحمام الشلالة بقالمة , حمام قرقور بسطيف وحمام الصالحين ببسكرة وحمام ربي بسعيدة , ومركز واحد للعلاج بمياه البحر بسيدي فرج الذي يتردد عليه الآلاف من الجزائريين والأجانب على مدار السنة للاستفادة من خدمات فريق طبي متخصص , ويتواجد اكبر خزان حموي على المستوى الوطني بكل من ولايتي ميلة وقالمة .[2]

## المطلب الثاني : مؤشرات السياحة في الجزائر

[1] الموقع الرسمي لوزارة السياحة : www.mta.gov.dz : 15: 14 , 24/04/2014

[2] مناصرية اسماعيل , حايف سي حايف شيراز , مرجع سابق , ص 10

ساهم القطاع السياحي في الجزائر بما نسبته **2.3 %** من الناتج المحلي الخام لسنة 2011 و بقدرة تشغيلية **350000** منصب شغل مباشر , و حسب المصادر الرسمية أن الجزائر سجلت خلال 9 أشهر من سنة 2012 حوالي **1.911.506** مليون سائحا بين أجنبي و جزائري ميم في الخارج , في الوقت الذي بلغ فيه عدد السواح الأجانب **655.810** سائح , و بخصوص هياكل الاستقبال فقدرت عدد الفنادق في الجزائر في كامل جهات القطر ب **1118** متعددة الأصناف و بعدد أسرة يقدر ب **88694** سرير.

و بخصوص هياكل الاستقبال الفندقية أوضحت المصالح المسؤولة عن القطاع بالجزائر بأنه ستدعم ب **70** ألف سرير جديد في أفاق 2013 , من خلال انجاز **659** مشروع موزع عبر كامل التراب الوطني استعدادا لاستقبال نحو **205** مليون سائحا سنويا بحلول عام 2015 , حيث يرمي هذا المسعى الى تدارك النقائص الموجودة في مجال الإيواء حيث يقدر عدد الأسرة حاليا ب **92** ألف سرير , و بخصوص عملية عصرنة الفنادق المتوفرة تم مؤخرا بحث مسألة إعادة تأهيل 45 فندقا عموميا و هي العملية التي خصص لها غلاف مالي يقدر بـ **49** مليار دج , و من جهة أخرى يجري حاليا خفض نسبة الفوائد على القروض لإعادة هيكلة الفنادق الخاصة من أجل توسعتها , و تحسين نوعية الخدمات التي تقدمه .[1]

## المطلب الثالث : استراتيجيات تطوير السياحة في الجزائر ( SDAT 2025 )

بادرت الجزائر نظرا لما تمتلكه من منتجات سياحية هامة و متنوعة بمشاريع إستراتيجية موجهة أساسا لتنمية قطاع السياحة و جعله أكثر جاذبية للسواح الداخليين أو الخارجيين , و يأتي المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق **2025** بأهدافه و برامجه و آلياته ليضع معالم قيام صناعة سياحية جذابة شعارها التميز و النوعية لضمان موارد بشرية و مالية إضافية أكثر استقرارا و نموا .

و يشكل برنامج تنمية القطاع السياحي وفقا لما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية **2025** الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر, و يعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها جميع الفاعلين و جميع القطاعات و جميع المناطق عن مشروعها السياحي لأفاق **2025** , و هو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية , الثقافية , و التاريخية للبلاد و وضعها في خدمة السياحة في الجزائر و لتحقيق القفزة المطلوبة , و جعل السياحة أولوية وطنية للدولة و ذلك بـ :[2]

### أولا- الأهداف الإستراتيجية للمخطط :

[1] عمراني عبد النور قمار , **دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية** , الملتقى الدولي الثاني للسياحة حول السياحة الصحراوية و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , كلية العلوم الاقتصادية و الاجتماعية و علوم التسيير , جامعة بسكرة , في 11 و 12 مارس 2012 , ص8.

[2] لحسين عبد القادر , **استراتيجيات تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائرعلى ضوء ماجاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025** , مجلة أداء المؤسسات الجزائرية , كلية العلوم الاقتصادية , جامعة برج بوعريريج , العدد 2012/02 , ص ص 180 181.

1 - **الأهداف العامة :** تتمثل الأهداف العامة للمخطط في :

- ❖ توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى قطاعات أخرى ( مثل الصناعات التقليدية , النقل , الصناعة ...) .
- ❖ تحسين التوازنات الكلية : التشغيل , النمو , الميزان التجاري و المالي و الاستثمار .
- ❖ التوفيق بين الترقية السياحية و البيئية .
- ❖ تثمين التراث الثقافي و التاريخي كون هذه العناصر تمثل عوامل جذب هامة , لأن استراتيجيات السياحة المتواصلة عليها احترام التنوع الثقافي و حماية التراث و المساهمة في التنمية .
- ❖ التحسين الدائم لصورة الجزائر : بحيث يرمي البرنامج إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون اتجاه السوق الجزائرية .

**2 - الأهداف المادية للمرحلة 2015/2008 :**

و الهدف من ذلك تحقيق زيادة في عدد السواح الذي يرافقه بالطبع قفزة نوعية في عدد الأسرة , الذي تكون نتيجة لزيادة في الإيرادات السياحية مع زيادة في عدد المناصب التي يوفرها هذا القطاع , مع وضع خطة لتطوير اليد العاملة المؤهلة بتوفير المقاعد البيداغوجية المهتمة بالسياحة .

**3 - المشاريع ذات الأولوية لتنمية قطاع السياحة :** تتجسد أهم المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في :

- ❖ فنادق السلسلة : عدد الأسرة من كل الأنواع تقدر بـ **29.286** سريرا.
- ❖ عشرون قرية سياحية متميزة و أرضيات جديدة مبرمجة و مخصصة للتوسع السياحي .
- ❖ إطلاق **80** مشروعا سياحيا في ستة أقطاب سياحية بامتياز .

**ثانيا- مخططات إنعاش السوق السياحية في الجزائر :**

و يمكن ذكرها في :[1]

**1 - مخطط وجهة الجزائر:** تعاني الجزائر فيما يتعلق بصورتها من بعض الذهنيات السلبية و أيضا من غياب الصورة و الاستثمار السياحي , لذا عليها اختيار أوراقها القوية بغية تقوية صورتها حتى تتمكن من تثبيتها كوجهة سياحية كاملة , و تبقى ترقية صورة الجزائر مسألة أساسية لتصبح وجهة سياحية كاملة و تنافسية .

[1] موقع وزارة السياحة , المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية : www.mt.gov.dz/mta/ar/SDAT/php 03.01 28/04/2014

**2 - الأقطاب السياحية للامتياز :** القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة , التسلية , الأنشطة السياحية و الدورات السياحية بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية , و يستجيب لطلب السوق و يتمتع بالاستقلالية و متعدد الأقطاب يدمج فيه المنطق الاجتماعي , الثقافي , الإقليمي و التجاري , مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلب السوق ,و قد حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة في هذا الإطار , سبعة أقطاب سياحية للامتياز هي :

- ✓ القطب السياحي للامتياز شمال شرق : و يشمل كل من عنابة , الطارف , سكيكدة , قالمة , تبسة , سوق أهراس .
- ✓ القطب السياحي للامتياز شمال وسط : الجزائر , تيبازة , بومرداس , البليدة , الشلف , عين الدفلى , البويرة ' بجاية , تيزي وزو.
- ✓ القطب السياحي للامتياز شمال غرب : مستغانم , وهران , عين تيموشنت , تلمسان , معسكر , سيدي بلعباس , غليزان .
- ✓ القطب السياحي للامتياز جنوب شرق : الواحات , بسكرة , غرداية , الوادي , المنيعة .
- ✓ القطب السياحي للامتياز جنوب غرب : توات , غرارة , طرق القصور : أدرار , تيميمون , بشار.
- ✓ القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير : طاسيلي , اليزي , جانت , تمنراست.

**3 - مخطط النوعية السياحية :**

فالمخطط النوعي للسياحة يشمل :

- ❖ تحسين النوعية و تطوير العرض السياحي .
- ❖ منح رؤية جديدة للمحترفين.
- ❖ حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية .
- ❖ نشر صورة الجزائر و ترقيتها كوجهة نوعية .
- ❖ ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية , و تأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة .
- ❖ إعداد مقاييس لامتياز للتربية و التكوين السياحي .
- ❖ الابتكار و استعمال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في مخطط النوعية السياحية .

**4 - مخطط الشراكة العمومية – الخاصة :** لا يمكن تصور تنمية دائمة للسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي و الخاص , و يمكن الحديث عن الشراكة العمومية – الخاصة عندما يتحرك المتعاملون العموميون و الخواص سوية للاستجابة للطلب الجماعي للمنتجات السياحية .

**5 - مخطط تمويل السياحة :** أخذا بالاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة , و كونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى , فان المخطط التوجيهي

للتهيئة السياحية جاء لمعالجة هذه المعادلة الصعبة من خلال دعم و مرافقة الشريك المرقى أو المطور .

أما عن محتوى مخطط تمويل السياحة فالأمر يتعلق بـ :

- ❖ مرافقة المستثمرين المرقين و أصحاب المشاريع بالمساعدة في اتخاذ القرار في تقدير المخاطر , و في تمويل عاد الاستغلال .
- ❖ تخفيف إجراءات منح القروض البنكية .
- ❖ التمديد في مدة القرض .
- ❖ الدعم و مرافقة المؤسسات المعدة لاحتياجات المؤسسات السياحية و أصحاب المشاريع من خلال : نظام مراقة مالي , مساعدات للتكوين , تشجيع شامل للنوعية , إنشاء أداة جديدة لتمويل الاستثمارات السياحية مثل إنشاء بنك الاستثمار السياحي .

## المبحث الثاني : نظرة عن السياحة في ولاية بسكرة و هياكلها الأساسية

سنتناول في هذا المبحث إطلالة عن ولاية سكرة من خلال إبراز موقعها الجغرافي بالإضافة إلى الجذور التاريخية التي ترعرعت فيها , كما سنتناول فيه أهم المنشآت القاعدية و السياحية التي تزخر بها الولاية سواء ارتبطت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و التي تعد من الأساسيات من أجل استقطاب سياحي ناجح .

### المطلب الأول : تقديم لولايـة بسكرة

سيكون لنا في هذا المطلب أخذ صورة عن الولاية , من خلال إبراز موقعها الجغرافي بالإضافة إلى المراحل التي مرت عليها من قبل .

#### أولا- الإطار الجغرافي للولايـة :

تقـع ولاية بسكرة شمال شرق صحـراء الجزائر , و تتربـع على مساحـة إجمالية تقدر بـ **21.671.2** كلم², و تقـع شرق خـط غرينتش بين خطـي الطـول °**34 51** شمـالا , و بين خطي العرض °**5** °**43** شرقا, بارتفاع مقدر عن سطح البحر بـ **120** متر.[1]

[1] نشرية وزارة تهيئة الاقليم , البيئة و السياحة ولاية بسكرة .

يحدها من الشمال ولاية باتنة , و من الشمال الغربي ولاية المسيلة , و من الشمال الشرقي ولاية خنشلة , من الجنوب الغربي ولاية الجلفة و من الجنوب الشقي ولاية الوادي بالإضافة إلى ولاية ورقلة التي تحدها من الجنوب.

أما عن المناخ فتعتبر ولاية بسكرة بحكم موقعها على مشارف الصحراء بمناخ شبه جاف إلى جاف نسبيا , و هذا راجع إلى كون امتداد سلسلة الأطلس من جهة و جبال الأوراس و الزاب , التي تحمي المدينة من الرياح الآتية من الشمال و الغرب , هذا ما يعطي ولاية بسكرة مناخ خاص يكون شديد الحرارة صيفا مصحوب عادة برياح " السيريكو" , كما تتميز بشتاء بارد و جاف , أما عن الأمطار فتكون منحصرة في الفترة الممتدة ما بين شهر ديسمبر و أفريل حيث تكون نسبة التساقط مقبولة على غرار باق الأشهر الأخرى التي تكون فيها نسبة التساقط شحيحة جدا , و تهب على المنطقة رياح تساهم في زيادة و انخفاض درجات الحرارة و الرياح التي تعرفها المنطق مترددة خلال السنة ,فنجد الرياح الباردة شتاءا و التي تأتي من السهول العليا ( شمال , غرب ) , و الرياح الرملية في الربيع الآتية من الجنوب الغربي عموما , أما في الصيف فريح " السيريكو " القادم من الجنوب الشرقي .

وانبثقت ولاية بسكرة عن التقسيم الإداري لسنة 1974 و هي تضم اليوم **12** دائرة و **33** بلدية , و يقدر عدد سكانها حسب إحصاء 2011 بـ **758.401** نسمة .

**ثانيا- الاطار التاريخي للولايـة :**

بسكرة عروس الزيبان , بوابة الصحراء و همزة وصل بين النقاط الأربعة , عرفت خلال العهد الروماني بـ " فيسرا " التي تعني محطة أو مقر للتبادل التجاري , و بوادي القدر نسبة إلى وادي زرزور حاليا , و

كذلك بـ "أبسران" نسبة الى المنبع المعدني حمام الصالحين أما في الفترة العربية فعرفت بـ "سكرة" نسبة لحلاوة تمورها و أيضا لحلاوة العيش فيها .

و خلال القرن السابع الميلادي **(663 م)** و مع الفتوحات الإسلامية , تمكن القائد "عقبة بن نافع" من فتح بسكرة و طرد الحاميات الرومانية من المنطقة , فكان هذا تحولا بارزا في تاريخ المنطقة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و عمرانيا , و قد تعاقبت على المدينة عدة دويلات و خلافات : الزيريون , الهلاليون , الحفصيون , الزيانيون , ثم الخلافة العثمانية من القرن **16** إلى القرن **19** , التي تميزت بالطابع الإسلامي في شتى مجالات الحياة , و باحتلالها من طرف الفرنسيين سنة 1844 م و نظرا للطابع الاستيطاني و العنصري للاحتلال الفرنسي و ضعها كنقطة انطلاق للتوسع في الجنوب .[1]

[1] موقع ويكيبيديا, الموسوعة الحرة: www.ar.wikipedia.org , 11 :30 , 29/04/2014

## المطلب الثاني : المنشآت القاعدية للنقل و الأسفار

### أولا- هياكل النقل و المواصلات :

يعتبر قطاع النقل و المواصلات المحرك الأساسي و الضروري لإقامة أي استثمار سياحي , فالنقل يعتبر عنصر أساسي و كفيل بوجود السياحة من عدمها , باعتبار ولاية بسكرة همزة صل بين الشمال و الجنوب و الملقبة فيه بوابة الصحراء , و ينقسم النقل فيها إلى قسمين بري و جوي .

**1 - النقل البري :**

و يشمل قطاع النقل البري على الخطوط التالية :[1]

- **17 خط وطني هي :** بسكرة الجزائر – بسكرة باتنة – بسكرة خنشلة – بسكرة وهران – بسكرة عنابة – بسكرة قسنطينة – بسكرة سطيف – بسكرة ورقلة – بسكرة حاسي مسعود – بسكرة تقرت – بسكرة المسيلة – بسكرة اليزي – بسكرة الجلفة – بسكرة بشار – بسكرة مستغانم – بسكرة أدرار – بسكرة البليدة .
- **16 خط محلي هي :** طولقة بسكرة – فوغالة بسكرة – لغروس بسكرة – برج بن عزوز بسكرة – لمخادمة بسكرة – ليوة بسكرة – أوماش بسكرة – القنطرة بسكرة – جمورة بسكرة – سيدي عقبة بسكرة – عين ناقة بسكرة – زريبة الواد بسكرة – الفيض بسكرة – خنقة سيدي ناجي بسكرة – أولاد جلال بسكرة – سيدي خالد بسكرة – زريبة الحامد بسكرة .
- **15 خط ريفي هي :** طولقة أورلال- طولقة لغروس – رأس الميعاد أولاد جلال – طولقة ليوة – زريبة الواد زريبة الحامد – برج بن عزوز طولقة – الفيض زريبة الواد – الشعيبة طولقة – طولقة بوشقرون – صحيرة طولقة – سيدي خالد طولقة – سيدي خالد أولاد جلال – الشعيبة سيدي خالد- الحوش سيدي سيدي عقبة – جمورة القنطرة .
- أما عن الخطوط الحضرية فهي تتوفر على 7 خطوط .

كما استفاد قطاع النقل البري لولاية بسكرة من إنشاء محطة جديدة لنقل المسافرين و التي تعد مكسبا للولاية و المسافرين , و التي خصص لها غلاف مالي بقيمة **720** مليون دينار , تتربع على مساحة إجمالية بنحو **10** هكتارات منها **6.877** مبنية مع تخصيص **48.653** مترا مربعا للمرات و الأرصفة و كذا **25.633** مترا مربعا للمساحات الخضراء.

[1] تقارير لمديرية النقل لولاية بسكرة .

كما تكمل قدرة المحطة في استقبال على ما يزيد مليون مسافرا سنويا , و يراهن مسؤولو قطاع النقل في الولاية على أن المحطة الجديدة من شأنها دعم منشآت النقل البري محليا , فضلا عن الخدمات النوعية التي يفترض أن توفرها للمسافرين .[1]

**2 - النقل الجوي :**

يوجد على مستوى ولاية بسكرة مطار واحد , المسمى بـ " مطار محمد خيضر" , و هو مصنف من الدرجة (أ) و هو مطار دولي , يبعد عن مقر الولاية بـ **15** كلم , تم إعادة تهيئته و توسيعه ليرقى إلى المستوى المطلوب و الأفضل و كان الهدف من هذا المشروع :

- ✓ عصرنـة مطار بسكرة بإتباع معايير دولية .
- ✓ مواجهة ضغط أعداد المسافرين .
- ✓ ضمان أحسن شروط الراحة و الأمان و المعاملة للمسافرين الوافدين عليه .

**3 - شبكة الطرقات :**

تقطع ولاية بسكرة خمسة طرق وطنية هي :

- ❖ الطريق الوطني رقم (**03**) : الذي يربط الشمال الشرقي بالجنوب الشرقي أي ما بين منطقة سكيكدة و اليزي مرورا بورقلة .
- ❖ الطريق الوطني رقم (**46**) : الذي يربط المينة بولاية المسيلة مرورا ببوسعادة .
- ❖ الطريق الوطني رقم (**83**): الذي يربطها شرقا .
- ❖ الطريق الوطني رقم (**87**): الذي يربط بلدية البرانيس بولاية باتنة .
- ❖ الطريق الوطني رقم (**78**) : الذي يربط القنطرة بولاية المسيلة مرورا ببريكة .

كما تتوفر الولاية على شبكة طرق تقدر بـ **482** كلم إلى جانب مسارات البلديـات بـ **1.175** كلم.

## ثانيا- شبـكة الاتصالات :

أدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر و التي ارتكزت على الانفتاح على الأسواق الدولية إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية و اللاسلكية , ما أدى إلى ثورة الاتصالات من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف المحمول من خلال مختلف الخدمات الجديدة المقدمة من الانترنت إلى تقنية الجيل الثالث أدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر و التي ارتكزت على الانفتاح على الأسواق الدولية إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية و اللاسلكية , ما أدى إلى ثورة الاتصالات من خلال التطور الكبير الذي

[1] تقارير مقدمة من مديرية النقل لولاية بسكرة .

عرفه الهاتف المحمول من خلال مختلف الخدمات الجديدة المقدمة من الانترنت إلى تقنية الجيل الثالث 3G [1] , أما فيما يخص ولاية بسكرة فهناك تحسنا كبيرا لشبكة الاتصالات السلكية و اللاسلكية بوجود 3 متعاملين هم : موبيليس , جيزي , أوريدو , بالإضافة إلى تحسن سرعة تدفق الانترنت في الولاية مقارنة بالسنوات السابقة .

## المطلب الثالث : المرافق السياحية بولاية بسكرة

**أولا- هياكل الإيواء :**

تعتبر الهياكل السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة و تطويرها و جعل الاستفادة من عائداتها أمرا ممكنا , فتشييد المنشات السياحية و بالخصوص هياكل الإيواء أمر ضروري و يبرز إلى حد بعيد وضعية السياحة في إقليم ما , على اعتبار أنها مراكز استقبال السياح , فعددها و وضعيتها ترسم و بوضوح مدى استغلال الإمكانيات السياحية المتاحـة .

**1 - المؤسسات الفندقية :**

تعتبر الفنادق السياحية تلك المؤسسات المعتمدة من وزارة السياحة , حيث تستجيب للمقاييس التقنية التي يفرضها القانون , الذي يصنف الفنادق إلى خمس درجات , إضافة إلى فنادق المسافرين و التي هي مؤسسات إيواء غير معتمدة من طرف وزارة السياحة و غير مصنفة .

و تتوفر ولاية بسكرة على 14 فندقا من 9 فنادق مصنفة , بسعة إجمالية تقدر بـ 1245 سرير و 542 غرفة .

- **الفنادق المصنفة :**

حيث تتمثل في تسعة فنادق و هي حسب الجدول التالي :

**الجدول رقم (01) : الفنادق المصنفة بولاية بسكرة**

| اسم الفندق | الصنف | العنـوان | عدد الغرف | عدد الأسرة |
|---|---|---|---|---|
| **الزيبان** | **3** | **شارع 08 مارس بسكرة** | **91** | **182** |
| **مركب حمام الصالحين** | **3** | **منطقة التوسع السياحي حمام الصالحين بسكرة** | **133** | **356** |
| **نسيب** | **1** | **شارع الجمهورية 09 بسكرة** | **20** | **51** |

[1] حميدة بوعموشة , **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة , دراسة حالة الجزائر ,** رسالة ماجيستر , جامعة سطيف , 2012 , ص 110.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سلامي | 1 | شارع بادي 02 بسكرة | 24 | 48 |
| عابدي | 1 | حي السايحي 02 بسكرة | 20 | 40 |
| ذياب | 1 | 61 شارع الزعاطشة بسكرة | 30 | 60 |
| القدس | 1 | 04 شارع خراشي براهيم (رأس القرية) بسكرة | 20 | 47 |
| روايال | 1 | حي المجاهدين رقم 242 بسكرة | 28 | 57 |
| الواحة | 1 | 01 شارع ساسي عبد الله بني مرة بسكرة | 20 | 36 |
| المجمـــــــــوع | | | 386 | 877 |

**المصدر: مديرية السياحة , تقرير تقييمي لنشاطات السياحة بولاية بسكرة لسنة 2013**

- **هياكل الاستقبال الغير المصنفة :** و تتمثل في 5 هياكل استقبال و هي كالتالـي :

**الجدول رقم (02) : هياكل الاستقبال الغير مصنفة بولاية بسكرة**

| اسم الفندق | | العنـــــوان | عدد الغـرف | عدد الأســرة |
|---|---|---|---|---|
| الشاوي | هيــاكل معــدة للفندقــة | 25 حي الإخوة جزار بسكرة | 30 | 74 |
| الراحة | | 65 حي الإخوة جزار بسكرة | 32 | 77 |
| فكتوريا | | شارع أول نوفمبر بسكرة | 14 | 34 |
| مركز الراحة لعمال البريد و المواصلات | | حي المجاهدين بسكرة | 56 | 118 |
| دار المعلم | | العالية الشمالية بسكرة | 24 | 65 |
| المجمـــوع | | | 156 | 368 |

**المصدر : مديرية السياحة , تقرير تقييمي لنشاطات السياحة بولاية بسكرة لسنة 2013 .**

و تساهم هذه الفنادق في تنشيط الحركة السياحية , لـكن الحاجة إلى استحداث فنادق جديدة أخرى في مختلف مناطق الولاية و خاصة في تلك المناطق السياحية تبقى قائمة .

و في هذا الإطار تعرف الولاية **18** مشروع استثماري و فندقي بسعة استقبالية تقدر بـ **1573** سرير , تعمل على **528** منصب عمل يضاف إلى هذا **46** طلب استثمار .

**ثانيا- الحمـامات المعدنية :**

يعد النشاط الحموي أحد الركائز السياحية و الاقتصادية , و تتوفر ولاية بسكرة على منشآت سياحية بوجود **5** حمامات معدنية و **128** غرفة فردية , إلى جانب ملاحق أخرى تحتويها التي يمكن إبرازها في الجدول التالـي:

**الجدول رقم (03) : النشاط الحموي في ولايـة بسكرة**

| تسمية المؤسسة الحموية | الملاحق | الحصص العلاجية | المنسوب | درجة الحرارة |
|---|---|---|---|---|
| المركب المعدني حمام الصالحين | - 03 مسابح .<br>- 23 غرفة فردية<br>- 5 غرف علاجية عصرية.<br>- 4 غرف للأشعة فوق الحمراء .<br>- كافتيريا + مطعم . | - معالجة أمراض العظام و الدورة الدموية , الروماتيزم.<br>- أمراض الجلد.<br>- الأمراض الصدرية.<br>- أمراض المفاصل | 65 ل/ ثا | 45°م |
| الحمام المعدني البركة ( الحاجب ) | - 30 غرفة فردية.<br>- غرفتين جماعيتين.<br>- مقهى + مطعم.<br>- محل تجاري.<br>- جناح خاص بالصناعة التقليدية. | - أمراض الأمعاء و المعدة.<br>- أمراض الفاصل و العروق .<br>- أمراض الجلد. | 40 ل / ثا | 52 °م |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **الحمام المعدني لراحة و الاستجمام الروضة** | **- 30 غرفة فردية** | **- أمراض الأمعاء و المعدة .<br>- أمراض المفاصل و العروق .** | **5 ل / ثا** | **52°م** |
| **حمام سيدي الحاج ( لوطاية )** | **- 25 غرفة فردية.** | **- أمراض المفاصل و العروق .<br>- أمراض العظام و الجلد.** | **18 ل / ثا** | **42°م** |
| **حمام الشفاء ( أوماش )** | **- 20 غرفة فردية.<br>- مقهى .** | **- أمراض العظام .<br>- أمراض الجلد .** | **20 ل / ثا** | **47°م** |

**المصدر : مديرية السياحة , تقرير تقييمي لنشاطات السياحة بولاية بسكرة لسنة 2013 .**

هذا بالإضافة إلى وجود **17** منبعا غير مستغل موزع عبر تراب الولاية يمكن أن يكون محل استثمار سياحي مذر و معطاء .

و إلى جانب الحمامات المعدنية , نجد لمعالجة الرمال مكانة أيضا لما تزخر به المنطقة من مراكز العلاج و ذلك بموقع عين بالنوي ببلدية الحاجب , و الذي هو خاص بالردم و القاصدين له معظمهم ممن يعانون من أمراض العظام و المفاصل .

**ثالثا- المؤسسات السياحية :**

**1 - الدواوين و الجمعيات السياحية :**

و التي يمكن إيضاحها في الجدول التالي :

**الجدول رقم (04) : قائمة الدواوين السياحية و الجمعيات بولاية بسكرة**

| رئيس الجمعية | الجمعية |
|---|---|
| بوزلزل رشيد | الديوان المحلي للسياحة بسكرة |
| يسود محمد | الديوان المحلي للسياحة طولقة |
| لزهاري بلكل | الديوان المحلي للسياحة سيدي عقبة |
| بسام عبد المجيد | الديوان المحلي للسياحة جمورة |
| هويوة جمال | الديوان المحلي للسياحة أولاد جلال |
| شلي نور الدين | الديوان المحلي للسياحة القنطرة |
| نذير رزاق | جمعية الأصالة للثقافة و التراث |
| | جمعية الورثيلاني للتراث و السياحة |
| دريدي نجيب | الجمعية السياحية خنقة سيدي ناجي |
| | جمعية ايزوران للسياحة عين زعطوط |
| | جمعية جمينة لترقية السياحة و حماية التراث بسكرة |
| | جمعية الريحان للسياحة |

| | |
|---|---|
| **حيزي هنـــد** | **جمعية حيزية للتراث و الترقية السياحية** |

**المصدر : مديرية السياحة , تقرير تقييمي لنشاطات السياحة بولاية بسكرة لسنة 2013 .**

**2 - وكالات السيـاحة و الأسفـار :**

إن لهذه الوكالات دور مهم في تنمية النشاط و ترقيته على مستوى الولاية , نظرا للصلاحيات التي خولها القانون لها خاصة القانون رقم **06/99** الذي يحدد نشاط وكالة السياحـة و الأسفار و خاصة في مادته الرابعة , التي تنص على توضيح الخدمات المرتبطة بنشاط وكالة السياحة و الأسفار على الوجه الخصوص التي أتت كالتالي :[1]

- تنظيم و تسويق أسفار و رحلات سياحية و اقامات فردية و جماعية .
- تنظيم جولات و زيارات رفقة مرشدين سياحيين داخل المدن و المواقع و الآثار ذات الطابع السياحي و الثقافي و التاريخي .
- تنظيم نشاطات القنص و الصيد البحري و التظاهرات الفنية و الثقافية و الرياضية و المؤتمرات و الملتقيات المكملة لنشاط الوكالة أو بطلب من منظميها .
- وضع خدمات المترجمين و المرشدين تحت تصرف السياح .
- الإيواء أو حجز غرف في المؤسسات الفندقية و كذا تقديم الخدمات المرتبطة بها .
- النقل السياحي و بيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط و التنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل .
- بيع تذاكر أماكن الحفلات الترفيهية و التظاهرات ذات الطابع الثقافي أو الرياضي أو غير ذلك .
- استقبال و مساعدة السياح خلال إقامتهم .
- القيام لصالح الزبائن بإجراءات التأمين بكل المخاطر الناجمة عن نشاطاتهم السياحية .
- تمثيل وكالات محلية أو أجنبية أخرى قصد تقديم مختلف الخدمات باسمها.
- كراء سيارات بسائق أو بدون سائق و نقل الأمتعة و كراء البيوت المنقولة و غيرها من معدات التخييم .

و تنشط بولاية بسكرة عدة وكالات سياحية ذات طابع خدماتي متنوع , من تنظيم برنامج لجولات سياحية رفقة مرشدين سياحيين داخل أهم المدن و المعالم السياحية و التاريخية بالولاية , بالإضافة إلى حجز التذاكر إلى مختلف الأماكن مثل مواسم الحج أو الى بلدان أخرى , كما يتسم نشاطاتها أيضا خلال مواسم الاصطياف في حجز أماكن في مختلف المناطق حسب إرادة الراغبين في قضاء إجازتهم .

و تتمثل أهم الوكالات السياحية للنقل و الأسفار في ولاية بسكرة كالتالي :

**الجدول رقم (05) : الوكالات السياحية المعتمدة في ولاية بسكرة**

[1] القانون رقم 06/99 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق ل 4 أفريل سنة 1999 الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة و الأسفار.

| اســـم الوكالـة | نوعية النشاط الممـارس |
|---|---|
| ادواوة للسفر و السياحة - بسكرة | - عمرة – رحلات – حجز في فنادق . |
| أزهري للسياحة و السفر - بسكرة | - رحلات – حجز في فنادق – تأشيرات – عمرة – بيع التذاكر . |
| ألتور للسياحة و السفر – بسكرة | - رحلات – حجز في فنادق – تأشيرات – عمرة – مخيمات صيفية . |
| ايمان للسياحة و السفر – بسكرة | - عطل صيفية – تأشيرات – حجز في فنادق – عمرة – رحلات داخل و خارج الوطن . |
| بادس للسياحة و السفر – بسكرة | - تنظيم رحلات – عمرة – وضع مسالك لاستقبال السواح . |
| الديوان الوطني الجزائري للتنشيط السياحي ( O.N.A.T ) فرع بسكرة | - بيع التذاكر- رحلات سياحية و فصلية – مخيمات – حجز في فنادق – عمرة – الحج . |
| رحمة للسياحة و السفر – بسكرة | - عمرة – تأشيرات – رحلات – حجز في فنادق – مخيمات صيفية . |
| رميشي حيدر للسياحة و السفر – بسكرة | - عمرة – تأشيرات – رحلات – حجز في فنادق – مخيمات صيفية . |
| زعاطشة للسياحة و السفر – طولقة | - عمرة – تأشيرات |
| سوسن للسياحة و السفر – بسكرة | - تأشيرات – رحلات – عمرة . |
| سياحة و أسفار الجزائر – TVA - وكالة بسكرة | - رخصة السياقة دولية – بيع التذاكر – تنظيم رحلات – عمرة – حج . |
| طولقة للسياحة و السفر – طولقة | - تأشيرات – حجز في فنادق – بيع تذاكر – عمرة – حج. |
| عبد السلام للسياحة و السفر – بسكرة | - رحلات – حجز في فنادق – تأشيرات – عمرة . |
| فيسرة للسياحة و السفر – بسكرة | - تأشيرات – حجز تذاكر – عمرة . |
| قديلة للسياحة و السفر – بسكرة | - رحلات – حجز في فنادق – عمرة – تأشيرات – مخيمات صيفية . |
| قرطي للسياحة و السفر – بسكرة | - رحلات – حجز في فنادق – تأشيرات – عمرة – مخيمات صيفية . |
| ملكمي ترافل أجنسي – بسكرة | - تنظيم رحلات – عطل صيفية – تأشيرات – حجز في فنادق – عمرة – بيع تذاكر . |
| منائي للسياحة و السفر – بسكرة | - تنظيم رحلات – حجز في فنادق – عمرة – تأشيرات . |
| نسيب للسياحة و السفر – بسكرة | - عمرة – تأشيرات – رحلات – حجز في فنادق – مخيمات صيفية . |
| هرماس للسياحة و السفر – بسكرة | - عمرة – تأشيرات – رحلات – حجز في فنادق – مخيمات صيفية . |

**المصدر : مديرية السياحة , تقرير تقييمي لنشاطات السياحة لولاية بسكرة لسنة 2013 .**

## المبحث الثالث : الإمكانيات و الاستثمار السياحي بولاية بسكرة

تتمثل الموارد السياحية أساسا في المعطيات الجغرافية كالمناظر الطبيعية , أماكن الراحة , الترفيه , الجبال, الأنهار , الشواطئ , الغابات و الصحاري بالإضافة إلى الموارد ( الآثار ) التاريخية , المعمارية , الدينية و الصناعات التقليدية , الفلكفور , الفنون الشعبية المختلفة , و العادات و التقاليد , حيث تعتبر هذه الموارد أساس النشاط السياحي , إلا أن ذلك لا يثمنا لا من خلال الاستثمار السياحي الذي يعمل على استغلال هذه الموارد .

## المطلب الأول : إمكانيات العرض السياحي بالولاية

تزخر ولاية بسكرة بتنوع غني من المواقع بفضل موقعها , فهي تتميز بجمال خلاب , فبسكرة تحصي العديد من المواقع و مناطق التوسع السياحي , بسفوح الجبال و بقلب الواحات و بجوار المنابع الحموية و السدود .
يبدأ الموسم السياحي ببسكرة بحلول فصل الخريف و اعتدال المناخ , و جني التمور عالية الجودة المعروفة عالميا , فتتحول إلى فضاء مفتوح للمهرجانات و الصالونات الدولية و الأعياد المحلية السياحية , الفلاحية و الثقافية و الفنية , كما لا ننسى الصناعات التقليدية التي لها نصيب كبير من عراقة و تاريخ بسكرة التي تعتبر غنية بها , فهي تحافظ على هذا الموروث التاريخي و الثقافي , فالمنطقة غنية بزخارفها و رموزها و جماليتها و باستعمال مواد من البيئة البسكرية , متنوعة يتصدرها الفخار و الخزف و النسيج و الطرز و الخياطة و الحلي التقليدي .
إلى جانب كل هذا المنابع الحموية المنتشرة ببسكرة , معروفة بخصائصها الطبية المتميزة التي تعالج الكثير من الأمراض , الذي جعل منها وجهة سياحية مميزة تستقطب أعداد كبيرة من السياح لتلقي العلاج و الاستشفاء بالمياه المعدنية و التمتع بفترات النقاهة .
و يوضح الجدول التالي أهم بلديات بسكرة , المعالم الأثرية المتواجدة بها ،صناعاتها التقليدية و كذلك الاحتفالات المحلية التي تجرى بها .

**الجدول رقم ( 06 ) : أهم بلديات الولاية , المعالم الأثرية المتواجدة بها , صناعاتها التقليدية و كذا الاحتفالات المحلية التي تجرى بها :**

| البلدية | الموقع | أهم المعالم المتواجدة بها | أهم الصناعات التقليدية | الاحتفالات و التظاهرات المحلية |
|---|---|---|---|---|
| بسكرة | | - أثار رومانية<br>- بقايا حمامات و أطلال<br>- جنان لندو<br>- جامع حي لمسيد | - الحلي التقليدي<br>- النسيج و الطرز التقليدي<br>- صناعة الزرابي | - عيد التمور<br>- عيد الربيع<br>- العكاضيات |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | - ضريح سيدي زرزور | - اللباس التقليدي<br>- صناعة الجلود<br>- التحف الفنية | |
| القنطرة | على بعد 45 كلم عن مقر الولاية | - منعرجات و مضيق القنطرة<br>- جسور رومانية<br>- الدشرة الحمراء<br>- الدشرة السوداء<br>- الدشرة البيضاء<br>- واحات نخيل + متحف | - فخار تقليدي<br>- صناعة الزرابي<br>- اللباس التقليدي | ذكرى الرائد عمر ادريـس |
| لوطاية | على بعد22 كلم عن مقر الولاية | - سد منبع الغزلان<br>- جبل الملح<br>- واحات النخيل | - صناعة الزرابي<br>- النسيج التقليدي<br>- اللباس التقليدي | / |
| عين زعطوط | على بعد 58 كلم عن مقر الولاية | - المدينة القديمة<br>- غابات النخيل | - صناعة الزرابي<br>- اللباس التقليدي<br>- النسيج التقليدي | / |
| سيدي عقبة | على بعد 20 كلم عن مقر الولاية | - سد فم الغرزة<br>- مدينة تهودة المصنفة<br>- مسجد و ضريح عقبة بن نافع<br>- ضريح مستخلفة أبو المهاجر دينار<br>- أقدم نقيشة عربية غير منقوشة<br>- باب مسجد المهدي<br>- غابات النخيل | - الطرز التقليدي<br>- اللباس التقليدي<br>- صناعة الزرابي | و عدة سيدي عقبة تتخللها مدائح دينية و تلاوة للقران الكريم و اطعام المساكين و تكون عادة في فصل الخريف أيام التاريخ الاسلامي |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| جمورة | على بعد 35 كلم عن مقر الولاية | - أثار رومانية<br>- المدينة القديمة<br>- منخفض واد عابدي<br>- كهف أمهاني<br>- واحات النخيل | - الحلي التقليدي<br>- اللباس التقليدي<br>- صناعة الزرابي<br>- صناعة الخشب<br>- النسيج التقليدي<br>- صناعة الجلود | - عيد المشمش<br>- الاحتفال بعيد عاشوراء |
| مشونش | على بعد 55 كلم عن مقر الولاية | - منعرجات مشونش<br>- مضيق وادي الأبيض<br>- وادي البيوض | - الفخار التقليدي<br>- الحلي التقليدي<br>- صناعة الزرابي<br>- اللباس التقليدي | / |
| خنقة سيدي ناجي | على بعد 140 كلم عن مقر الولاية | - أثار إسلامية<br>- مسجد سيدي مبارك<br>- القرية (أثر مصنف)<br>- أخاديد الخنقة ( أثر طبيعي مصنف )<br>- الزاوية الرحمانية<br>- الزاوية الناصرية<br>- مضيق وادي العرب و خنقة سيدي ناجي<br>- واحات نخيل | - صناعة الحلي<br>- صناعة الزرابي<br>- اللباس التقليدي | - الأعياد الدينية<br>- الاحتفال بموسم عاشوراء |
| طولقة | على بعد 36 كلم عن مقر الولاية | - الزاوية العثمانية و مكتبتها<br>- سبخة فصلية<br>- مناطق الطيور المهاجرة<br>- المدينة القديمة<br>- أثار رومانية | - الصناعة النسيجية<br>- صناعة الجلود<br>- صناعة اللباس و الزرابي التقليدية | - عيد التمور<br>- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف |
| أولاد جلال | على بعد 120 كلم عن مقر الولاية | - جبل طكتيوت<br>- غابات للتنزه<br>- أثار رومانية<br>- سيدي مصمودي<br>- بقايا القلعة تاجموت | - صناعة الزرابي<br>- صناعة الجلود<br>- اللباس و النسيج التقليديين<br>- النفخ على الزجاج | - تظاهرة خاصة بالخيل و الفروسية<br>- الاحتفال بموسم عاشوراء |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سيدي خالد | على بعد 107 كلم عن مقر الولاية | - ضريح و مسجد سيدي خالد<br>- بن سنان العبسي<br>- أثار رومانية<br>- واحات النخيل | - الغزل و النسيج<br>- صناعة الفليج | - موسم أو وعدة سيدي خالد<br>- تظاهرة رمضان |

**المصدر : الدليل السياحي لولاية بسكرة , مديرية السياحة , 2010**

## المطلب الثاني : الطلب السياحي في ولاية بسكرة

شهد القطاع السياحي في ولاية بسكرة تدفق لا بأس به من السياح كما هو موضح في الجدول التالي :

**الجدول (07) : تطور التدفق السياحي في ولاية بسكرة**

| السنة | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 |
|---|---|---|---|---|
| عدد السياح الجزائريين | 115856 | 123726 | 134632 | 130785 |
| عدد السواح الأجانب | 7284 | 6688 | 6161 | 7793 |

**المصدر : تقارير لمديرية السياحة لولاية بسكرة من سنة 2010 الى 2013 .**

نلاحظ أن القطاع شهد تدفقات معتبرة في عدد السواح و بلغ هذا التدفق أوجهه في سنة 2013 بالنسبة للسواح الوطنيين و الأجانب على سواء و هذا راجع إلى تحسن الظروف .

و الشكل التالي يوضح تطور عدد السواح خلال أربعة سنوات الأخيرة :

**الشكل رقم (03) : تطور تدفق السياح الوطنيين و الأجانب بولاية بسكرة**

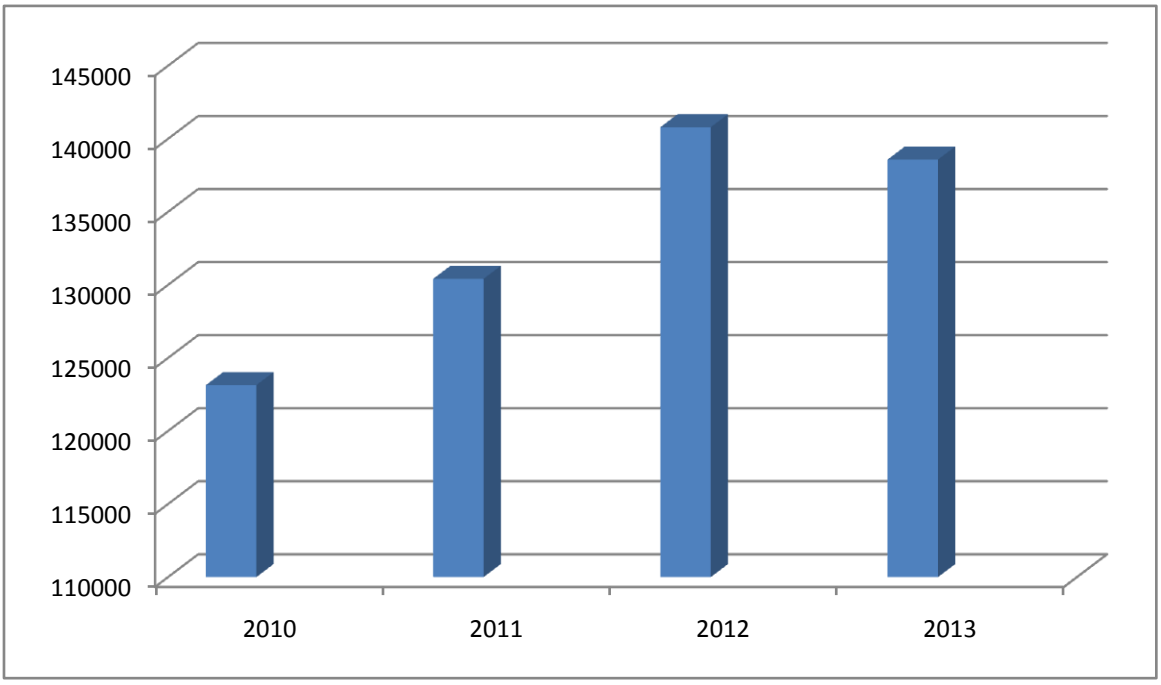


**المصدر : من إعداد الطالب بناءا على تقارير مستمدة من مديرية السياحة لولاية بسكرة**

و عند النظر إلى الشكل السابق نلاحظ زيادة معتبرة من سنة إلى أخرى في عدد السواح القادمين نحو ولاية بسكرة و هذا راجع إلى عدة عوامل بادرت و ساهمت في زيادة حيوية نشاط هذا القطاع و التعريف بالولاية و تقريبها أكثر عند المواطن المحلي أو الأجنبي و ذلك من خلال المعارض و المؤتمرات التي أقيمت في الولاية من أجل التعريف أكثر بالولاية و أهم المقاصد السياحية التي تكتسبها و كذا من خلال الملتقيات العلمية التي أقيمت في جامعة الولاية من خلال مشاركة عدة وفود وطنية و أجنبية و طرحت العديد من المسائل المتعلقة بهذا القطاع و كيفية النهوض به و عرض عدة تجارب عربية كتونس و المغرب و أجنبية كماليزيا , وكانت هذه الملتقيات العلمية فرصة أيضا للتعريف بالولاية و كذا القيام بجولات للوفود المشاركة حول الولاية و تقريبهم لها أكثر , و أيضا نجد الرحلات المنظمة للعمال في المؤسسات العمومية التي كانت لها نصيب في زيادة النشاط السياحي التي أصبحت وجهة مفضلة لهم في أوقات جني التمور و كذا من أجل الاستشفاء و المعالجة بالمياه المعدنية التي تحتويها الولاية و من أجل التمتع بالمقومات التي تكتسبها المنطقة , و أيضا المعرض الذي نظم بمدينة طولقة حول دقلة نور و التعريف بها أكثر و عرض لأجود أنواع التمور التي تحتويها المنطقة التي احتضنت أيضا عدة وفود أجنبية كسفير إندونيسيا في الجزائر و هذا ما يعطي دفعة للتعريف أكثر بهذا المنتوج , و في الأخير نجد أن الهياكل التي تتوفر عليها الولاية أصبحت أفضل مقارنة مما كانت عليه في السنوات السابقة و هذا راجع إلى المجهودات التي قامت بها الدولة في إطار تنشيط و إعادة الاعتبار للقطاع السياحي من خلال الدعم المقدم المستثمرين .

## المطلب الثالث : واقع مشاريع الاستثمار السياحي في ولاية بسكرة و أفاقها

تعاني ولاية بسكرة من عجز كبير في الهياكل السياحية , إذ لا تتعدى قدراتها المركزة كلها في عاصمة الولاية حسب مديرية السياحة **1245** سرير , و قد تم الشروع في تدارك هذا العجز في تخصيص مئات الهكتارات كمناطق توسع سياحي موزعة عبر مناطق الولاية , في انتظار المستثمرين لملئ هذا الفراغ في ولاية يجب على من يقصدها أن يقوم بحجز غرفة مبيته مسبقا قبل عدة أيام , و فيما يلي سنلقي الضوء على أهم مشاريع الاستثمارات سواء من القطاع الخاص أو العمومي في مجال السياحة .

**أولا- الاستثمار الخاص :**

**1 - المشاريع السياحية في طور الانجاز:**

و فيما يلي جدول للمشاريع السياحية في طور الانجاز :

**الجدول رقم (08) : المشاريع السياحية في طور الانجاز بالولاية**

| الموقع | طبيعة المشروع | عدد الأسرة | عدد الغرف | عدد مناصب الشغل | محتوى المشروع | المساحة م² |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بسكرة | فندق | 46 | 23 | 12 | مقهى | 129.05 |
| طولقة | فندق اعادة تهيئة | 52 | 26 | 12 | قاعة حفلات | 360 |
| بسكرة | فندق اعادة تهيئة | 82 | 41 | 10 | مطعم | 353.59 |
| القنطرة | فندق | 100 | 45+09 أجنحة | 45 | موقف سيارات+2 كافتيريا+ ق شاي+حمام+مطعم+قاعة رياضة+مسبح+قاعة متعددة النشاطات+ق اجتماعات | 5500.00 |
| بسكرة | فندق إعادة تهيئة | 28 | 14 | 05 | محلات تجارية | 229.90 |
| زريبة الواد | مركب فندقي | 45 | 15 | 40 | ق حفلات+كافتيريا+ق رياضة+مطعم+محل تجاري | 4000.00 |
| بسكرة | فندق | 100 | 44 | 25 | كافتيريا+محلات تجارية+مطعم و مراب | 500 |
| بسكرة | فندق إعادة تهيئة | 75 | 33+03 أجنحة | 20 | مطعم+ق للمعارض+مغسلة+مقهى انترنت | 572.50 |
| بسكرة | فندق إعادة تهيئة | 58 | 21 | 23 | مطعم | 360 |
| أوماش | نزل + محطة خدمات | 60 | 30 | 50 | مقهى+مطعم+ق للخدمات | 23000.00 |
| بسكرة | قرية سياحية | 416 | 208 | 585 | مطعم+ق اجتماعات+ق متعددة | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الخدمات+16 جناح+11 إقامة+2 دار ضيافة+ ق صحراوية+ ق استقبال+ حديقة تسلية مائية+مجال للردم+موقف السيارات | 386777 |
| بسكرة | فندق | 140 | 07+70 أجنحة | 40 | ق شاي+مطعم+ق محاضرات+مسبح+سكن وظيفي+موقف السيارات | 16000 |
| بسكرة | فندق القدس الكبير | 152 | 76 | 50 | ق رياضة+مطعم+ق حفلات+ق متعددة الخدمات+ق محاضرات+مقهى+موقف سيارا | 1022.87 |
| بسكرة | فندق سكرة | 122 | 06+55 أجنحة | 70 | مطعم+ق متعددة الخدمات+مقهى+ق مناسبات+محلات تجارية+مكتبة+ق عمل و مرأب | 676 |
| بسكرة | فندق | 200 | 30+55 جناح | 200 | كافتيريا+2 مطاعم+ق متعددة الخدمات+مسبحين+فضاء للمعالجة+ق و فضاء للاستجمام+فضاء للعب+مركز اللياقة البدنية | 7933 |
| بسكرة | فندق اعادة تهيئة | 40 | 03+18 أجنحة | 25 | مطعم+ق شاي+ق متعددة الخدمات+وكالة | 208 |
| مزيرعة | نزل طريق | 112 | 56 | 83 | مقهى+مطعم+إدارة+مسبح+إدارة متعددة الخدمات+مسكن وظيفي+محلات تجارية و مرأب | 43500.00 |
| بسكرة | مركب سياحي | 96 | 20 | 66 | مطعم+مقهى+بنغالو+ق حفلات+ق متعددة الخدمات+إدارة+حمام+موقف السيارات | 30.000 |
| بسكرة | فندق | 45 | 18 | 17 | مطعم + كافتيريا | 157 |
| / | / | **1969** | **927** | **1378** | / | / |

**المصدر : تقارير مقدمة من مديرية السياحة 2014 .**

من ملاحظتنا للجدول نجد أن أغلب المشاريع التي هي في طريق الانجاز سيكون لها دور مهم و جد فعال في زيادة هياكل الاستقبال بالولاية و كذا عصرنتها , ومن خلال بعض المشاريع التي سوف تنجز التي هي أكثر تطور و كفاءة و ذو جودة عالية الذي يمكن من خلاله تحقيق نوع من الرضا للسواح و القاصدين للولاية , و نلاحظ أيضا أن أغلب الفنادق في ولاية بسكرة كانت تتركز كلها في عاصمة الولاية أما الآن و من خلال المشاريع التي سوف تنجز في مناطق أخرى خارج الولاية كدائرة طولقة سيكون هناك دفعة قوية لإعادة الاعتبار لهياكل الاستقبال , و بالتالي المساهمة في التوفيق بين النشاط السياحي بالولاية و الهياكل الأساسية التي تحتوي عليها المنطقة , التي من خلالها ستوفر **1969** سرير في **927** غرفة , و سيكون لها تأثير ايجابي على المنطقة من خلال توفير مناصب الشغل التي ستوفرها هاته المشاريع و البالغة بـ**1378** منصب .

## 2 -المشاريع السياحية المتوقفة :

و يمكن ذركها في الجدول التالي :

**الجدول رقم (09) : المشاريع السياحية المتوقفة في ولاية بسكرة :**

| الموقع | طبيعة المشروع | عدد الأسرة | عدد الغرف | عدد مناصب الشغل | محتوى المشروع | المساحة م2 | سبب التوقف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بسكرة | نزل + محطة بنزين | 55 | 29 | 23 | مطعم +موقف سيارات+ق حفلات | 9000 | / |
| زريبة الواد | فندق | 43 | 27 | 34 | كافيتيريا+مطعم+مقهى+مسبح+موقف سيارات | 2500 | في انتظار القرض البنكي |
| طولقة | فندق | 40 | 20 | 27 | كافتيريا+مطعم+مقهى+مسبح+فضاء للعب+مرأب | 6000 | مشكل مالي و عقاري |
| أوماش | مركب سياحي | 32 | 04 | 15 | مطعم+مقهى+4 بنغالو+ق حفلات+ق رياضة+مسبح | 61123 | في انتظار القرض البنكي |
| بسكرة | نزل + محطة خدمات | 100 | 50 | 69 | 11 بنغالو+ق حفلات+مطعم+مقهى+مسبح+مرأب+ق محاضرات | 30000 | نسبة تقدم الأشغال تخص محطة الخدمات و ليس الفندق |
| بسكرة | فندق+حديقة تسلية | 120 | 56 | 20 | مطعم+كافتيريا+ق م الخدمات+مسبح+مرأب | 209000 | في انتظار القرض البنكي |
| بسكرة | فندق إعادة تهيئة | 42 | 21 | 06 | مطعم+كافتيريا+مقر وكالة سياحية | 173 | في انتظار رخصة البناء |
| الحاجب | مركب حموي | 72 | 36 | 35 | مطعم + كافتيريا | 35335 | في انتظار الموافقة المبدئية |
| / | / | 504 | 225 | 229 | / | / | / |

**المصدر : تقارير لمديرية السياحة لولاية بسكرة 2014 .**

نلاحظ من خلال الجدول السابق المتعلق بالمشاريع السياحية المتوقفة بالولاية , وجود مجموعة من العراقيل التي قد تأثر بالسلب على القطاع بالولاية و قد تأثر أيضا على المستثمرين على سحب مشاريعهم و التوقف عنها من خلال العراقيل الموجودة من انتظار القروض الممنوحة و كذا التراخيص الخاصة بالبناء , و يجب توفير جميع التسهيلات المقدمة للمستثمرين من أجل الاستثمار في المشاريع السياحية التي سيكون لها دور ايجابي على القطاع و المجتمع .

### 3 -المشاريع السياحية التي لم تنطلق بعد :

و التي هي كالأتي:

**الجدول رقم (10) : المشاريع السياحية التي لم تنطلق بعد في ولاية بسكرة**

| الموقع | طبيعة المشروع | عدد الأسرة | عدد الغرف | عدد مناصب | محتوى المشروع | المساحة م2 | سبب التوقف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الشغل | | | | |
| بسكرة | مركب الراحة و الاستحمام | 52 | 26 | 29 | مطعم+حديقة للتسلية+محلات للصناعة التقليدية+حمام معدني+12 بنغالو | 1000 | في انتظار الانطلاق في أشغال الانجاز |
| لوطاية ( منبع الغزلان) | فندق | 36 | 20 | 15 | مطعم+كافتيريا+مرش+محل تجاري+مرأب | 4078.07 | في انتظار رخصة البناء |
| بسكرة | نزل طريق | 26 | 13 | 22 | محطة خدمات+إدارة+مطعم+مقهى+سكن وظيفي+جناح خدمات | 19300 | في انتظار رخصة البناء |
| / | / | 159 | 77 | 123 | / | / | / |

**المصدر : تقارير لمديرية السياحة لولاية بسكرة 2014 .**

ومن خلال ملاحظتنا أيضا للجدول و للمشاريع التي لم تنطلق بعد ستكون لها إضافة كبيرة للولاية و للهياكل الأساسية التي تتوفر عليها و كذلك لفك الضغط على باقي هياكل الاستقبال الأخرى .

## ثانيا- أفاق الاستثمار السياحي في ولاية بسكرة

### 1 -برنامج دعم النمو الاقتصادي PCCE :

إن المشاريع التي استفاد منها قطاع السياحة في إطار برنامج دعم النمو الاقتصادي يوضحها الجدول التالي :

**الجدول رقم (11) : المشاريع السياحية المستفاد منها في إطار دعم النمو الاقتصادي (PCCE 2014/2010):**

| الرقم | عنوان العملية | سنة التسجيل | الملاحظة |
|---|---|---|---|
| 1 | مناطق التوسع السياحي لوطاية, مشونش و سيدي خالد. | 2011 | - المرحلة الثالثة من الدراسة في طور الانجاز . |
| 2 | دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. | 2010 | - المرحلة الرابعة من الدراسة في طور الانجاز . |
| 3 | متابعة و انجاز موقع مديرية السياحة مع سكن وظيفي . | 2012 | - تم الانطلاق في أشغال الانجاز بتاريخ 2013/09/01 |
| 4 | عملية انجاز مركب الصناعة التقليدية بأولاد جلال . | 2012 | - دفتر الشروط على مستوى اللجنة الولائية للصفقات العمومية للتأشيرة . |
| 5 | دراسة تهيئة المسالك القديمة الزاب الشرقي و الزاب الغربي . | 2010 | - الدراسة منتهية و مغلقة بتاريخ 2013/07/01 . |

**المصدر : تقارير لمديرية السياحة لولاية بسكرة 2014 .**

**2 - البرنامج الخاص بتنمية مناطق الجنوب PSDRS:**

يوضح الجدول التالي المشاريع التي استفاد منها قطاع السياحة في إطار البرنامج الخاص بتنمية مناطق الجنوب :

**الجدول رقم (12) : المشاريع السياحية المستفاد منها في إطار برنامج خاص لتنمية مناطق الجنوب (PSDRS 2005/2009) :**

| الرقم | عنوان العملية | نسبة التسجيل | الملاحظـــة |
|---|---|---|---|
| 1 | تحديد و دراسة لتهيئة منطقة التوسع السياحي (175 هكتار) | 2006 | - الدراسة منهيـة . |
| 2 | دراسة تهيئة المنابع الساخنة . | 2007 | - المنبع الحموي الشقة : دراسة منتهية .<br>- دراسة تهيئة المنبع الحموي "منبع بسكرة" بلدية بسكرة (منبع ماء الجرب) في طور الانجاز . |
| 3 | إعادة الاعتبار للمواقع السياحية القديمة , فندق الترنزات , دار بن قانة , دار القاصي . | 2007 | - الحصة رقم 01 : دار بن قانة الصفقة على مستوى اللجنة الولائية للصفقات العمومية للتأشيرة . |
| 4 | دراسة تهيئة مناطق التوسع السياحي ( الحاجب , القنطرة , الشتمة , خنقة سيدي ناجي , فم الغرزة , طولقة ) . | 2007 | - عملية مغلقة كما تمت المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي ( طولقة , الحاجب , فم الغرزة , الشقة) من طرف المجلس الولائي الشعبي بتاريخ : 2013/07/19 . |
| 5 | انجاز اللافتات الترويجية للمواقع السياحية . | 2009 | - عملية مغلقة. |

**المصدر : تقارير لمديرية السياحة لولاية بسكرة 2014 .**

بالإضافة إلى منطقة التوسع السياحي بسكرة التي تم اعتمادها بالمرسوم رقم **36/75** المؤرخ في 1975/06/21 و منطقة التوسع السياحي طولقة التي تم اعتمادها بالمرسوم الوزاري المؤرخ في 1988/11/05 , استفاد قطاع السياحة لولاية بسكرة بتسجيل عملية تحديد و دراسة تهيئة ستة مناطق للتوسع

السياحي أخرى في إطار برنامج تنمية مناطق الجنوب و هي : الشقة , الحاجب , خنقة سيدي ناجي , فم الغرزة , و القنطرة و الشتمة .

## المبحث الرابع : السياحة و التنمية المستدامة في ولايـة بسكرة

ان الاستراتيجيات و السياسات المنتهجة من طرف الولاية كلها مركزة على وضع خطط من أجل تحقيق سياحة مستدامة و كذا النهوض بمختلف القطاعات الأخرى , و بهذا الصدد تتميز ولاية بسكرة بمجموعة من المؤهلات الطبيعية و التاريخية التي تمكنها من استغلالها في النشاط السياحي , و مظاهر ذلك تتجلى في الولاية من خلال ثلاث جوانب رئيسية : الجانب البيئي , الجانب الاقتصادي , الثقافي و الحضاري .

### المطلب الأول : الجانــب البيئــي

تتمتع ولاية بسكرة بإمكانيات طبيعية جد جذابة لاستغلالها في إطار النشاط السياحي , و الذي يعد مكسبا يجب المحافظة عليه , و عليه أعطت ولاية بسكرة اهتماما بالجانب البيئي و ذلك تطبيقا للقانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 [1] , المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة و الذي من بين أهدافه ضمن مخطط التهيئة السياحية حسب المادة رقم **(13)** ما يلي :

- التنمية المنسجمة للمنشآت و الهياكل السياحية و الاستغلال العقلاني لمناطق التوسع السياحي و المواقع السياحية و كذا المحافظة عليها .
- إدماج الأنشطة السياحية في أدوات تهيئة الإقليم و التعمير .
- تتم التهيئة السياحية في إطار احترام الأحكام القانونية و التنظيمية بحماية التراث الثقافي و العمران .

و عليه في هذا الإطار قامت ولاية بسكرة بإعادة الاعتبار خاصة للواحات التي تعد رمزا و مكسبا للمنطقة , و في إطار تشجيع للسياحة البيئية أو ما تعرف بالسياحة الخضراء و بغية الحفاظ على تلك الواحات تم اتخاذ الإجراءات التالية :[2]

- تشجيع عملية غرس النخيل ليس فقط لدورها المادي , كذلك للجانب الطبيعي و زيادة المساحات الخضراء .
- المحافظة على الموقع الطبيعي .

[1] الجريدة الرسمية رقم 11 الصادرة في 19 فيفري 2003 .
[2] تصريح مدير السياحة لولاية بسكرة يحيى عبد الكريم عند مقابلته .

- عدم المساس بالمساحات الخضراء .
- إعادة حفر بعض الآبار للتزود بالماء الكافي لتجنب عدم تعرض تلك الواحات للخطر باعتبار ولاية بسكرة ولاية جافة و تعاني من نقص المياه .
- القيام بمعالجة الأشجار و النخيل المتضررة من الأمراض باستعمال الأدوية .
- إعطاء أصحاب الواحات الدعم قصد بناء سكنات مما يساهم في الاستقرار في الواحة و الاهتمام بها أكثر فأكثر , و كذلك تقديم الدعم لغرس المزيد من النخل .
- تشجيع استعمال الطاقة الشمسية في تلك الواحات , باعتبار الكهرباء تشكل خطرا على تلك الواحة مثل تعرضها للاحتراق في حالة حدوث شرارة كهربائية و كذا لسلامة و لنقاوة الطاقة الشمسية على المحيط .

أما بالنسبة للثروة الحيوانية , فتتميز ولاية بسكرة على غرارها من المناطق و الولايات الأخرى بوجود طائر الحبار , و بالضبط في منطقة رأس الميعاد و الذي يكون وجهة لأمراء الخليج المنحدرين من قطر و المملكة العربية السعودية لممارسة هوايتهم المفضلة لصيد هذا النوع من الطيور الذي يتصف بالندرة من جراء الصيد , و بالتالي فان اتخاذ إجراءات من شأنه أن يعيد التوازن البيئي و الحفاظ على الثروة الحيوانية من خلال تنظيم فترات الصيد و منعها في فترات التزاوج بين هذا النوع من الطيور .

## المطلب الثاني : الجانــب الاقتصادي

تعتبر ولاية بسكرة بوابة الصحراء , وهمزة وصل بين الشمال والجنوب الجزائري , و بفضل موقعها الاستراتيجي فهي تعتبر منطقة تجارية بامتياز , و لذلك نعني أن تنشيط السياحة من شأنه أن يعود بالإيجاب على حركة التجارة أكثر في الولاية , و إعطاء دفعة قوية للقطاعات الاقتصادية الأخرى و تنشيطها , من خلال الاستثمارات السياحية من قرى سياحية و فنادق و غيرها .

و كشفت إحصائيات أعدتها مصالح مديرية السياحة بولاية بسكرة , أن عدد مشاريع الاستثمار السياحي الخاص يبلغ **22** مشروعا , منها ما هو قيد الانجاز و منها ما وضع حجر أساسه عند زيارة وزير السياحة في فيفري 2014 , و يتوقع أن تتدعم طاقة الاستيعاب عند مرحلة دخول المشاريع الخدمة بـ **2117** سريرا إضافيا , ما يعادل **987** غرفة , و ينتظر أن توفر هذه المشاريع **1409** منصب عمل دائم , و مئات المناصب المؤقتة و هذا ما قد يعود بالنفع لأبناء الولاية .[1]

و على هذا النحو شهدت ولاية بسكرة تدفق سياحي معتبر خلال سنة 2013 , بـ **130785** سائح جزائري زارو المنطقة , و **7793** سائح أجنبي قدموا من مختلف الدول و خاصة الدول الأوربية و الدول العربية بنسبة

[1] تقارير لمديرية السياحة لولاية بسكرة 2014 .

أقل , و هو ما يدل على أن الولاية أصبحت تعد قطبا سياحيا مميز يجلب اهتمام السياح من داخل و خارج الوطن .

و لعدم توفر الإحصاءات الخاصة بالمداخيل السياحية المحققة في ولاية بسكرة و ذلك لأسباب مجهولة رغم المجهودات المبذولة في إقناعهم و كان الرد بعدم توفر الإحصائيات الخاصة بالمداخيل , و من خلال عدد السياح الوافدين الذي هو في تزايد من سنة لأخرى ذلك راجع إلى المجهودات المبذولة في إطار برنامج التهيئة الاجتماعية و الملتقيات و المعارض الخاصة بالتعريف عن الولاية ما قد يساهم في دفع عجلة النمو و تحريك القطاعات الأخرى .

و في هذا الصدد نذكر بالأخص منطقة رأس الميعاد , و التي تعد منطقة تشتهر بوجود طائر الحبار , الذي كما سبق وذكرنا يعد مقصدا للأمراء الخليجيين من أجل ممارسة الصيد , حيث يستفيد سكان المنطقة من امتيازات مالية مغرية في أيام معدودات , حيث يتم اختيارهم من طرف دليل الزوار , و مهمتهم تكمن في نصب الخيم التي جيئ بها من الخليج , حيث في كل مرة يزورون فيها المنطقة يتم تخصيص **60** عاملا من أبناء منطقة رأس الميعاد لبناء قرية الأمير على ضفة الواد بقرية سماره , إقامة مشكلة من **100** خيمة تضم جميع مرافق الحياة و هذا بالتأكيد ما يعود بالفائدة على سكان المنطقة من خلق مناصب شغل , و تحريك القطاعات الأخرى كالنقل للبضائع و مختلف الحاجيات الأساسية لما يعود به من فائدة على المنطقة من هاته الزيارة .

## المطلب الثالث : الجانب الثقافي و الحضاري

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية مجموعة من الخصائص و المميزات الاجتماعية و النفسية و المعيشية و التاريخية التي تعبر عن كيان ينصهر فيه جميع أفراد المجتمع , هذه الخصائص و المميزات ما يطلق عليها بالهوية الثقافية , و يشمل التراث الثقافي أمورا معنوية و أخرى مادية و لا تقل أحدهما عن الأخر , و تعد العادات و التقاليد أو الآثار التاريخية من مكونات الثقافة و رمز للهوية التاريخية للمجتمع و للمنطقة .

و من أهم البنود العريضة للسياحة المستدامة هي كيفية التوفيق بين الجانب الثقافي و السياحة ضمن استدامة هذه الموروثات , و التي تعد كتاب يحكي تاريخ الأمم على مر العصور و استغلالها و المحافظة عليها لدعم و تشجيع السياحة الثقافية , لإعطاء صورة ايجابية عن ذاتها و العمل على تحسين صورتها لدى الغير و الدعاية لثقافتها و خصائصها .

و في هذا الإطار تكتسب ولاية بسكرة على غرار باقي ولايات الوطن على معالم تاريخية بقيت أطلالها تذكرنا بها على مر العصور , و كذا تعد الولاية مهدا للحضارة و العلم و الثقافة و مركز للإشعاع الديني لاحتوائها على العديد من المزارات التاريخية و الإسلامية .

و يأتي في مقدمتها **مسجد سيدي عقبة بن نافع المهري** , الذي يعد أهم معالم الحضارة العربية الإسلامية في شمال إفريقيا بعد مسجد القيروان بتونس , إذ يعتبر هذا الجامع النواة الأولى لبلدية سيدي عقبة , حيث قامت قبيلة أولاد مولات ببناء زاوية في القرن الـ **9** هجري , و بعد قرن من الزمن تم انجاز حارة كاملة للمسجد سميت " البليدة " , ثم بنيت عدة حارات فأصبحت سيدي عقبة , و قد وصف العلامة المعروف ابن خلدون هذا المسجد بأنه أشرف مزار في بقاع الأرض و الذي أصبح اليوم مركبا إسلاميا بني بهندسة إسلامية معمارية رائعة , يضم عدة مرافق أهمها المدرسة القرآنية و قاعة صلاة تتسع لنحو 5 ألاف مصلي , مكتب و قاعة محاضرات و غيرها .

و من المعالم التاريخية و الإسلامية في الولاية نجد **الزاوية العثمانية بطولقة** , صاحبة **1509** مخطوطة إسلامية بعضها نادر و بعضها ذهبي , أي كتب مكتوبة باليد تشمل عدة فنون و ميادين حتى الطبخ يعود البعض منها لأزيد من **10** قرون , تأسست هذه الزاوية عام **1780** قبل دخول الاستعمار ب **50** سنة , و قد تخرج على يدها العديد من الطلبة من حفظة القرآن الذين يلتحقون بها من مختلف الولايات و حتى من دول أخرى على غرار تونس و فرنسا , إلى جانب وجود مساجد تاريخية في الولاية كجامع سيدي خالد و أولاد جلال و مسجد سيدي مبارك بخنقة سيدي ناجي .

أما عن الآثار الرومانية نجد بقايا الحمام و الجسر الرومانيين و أواني و أدوات مختلفة و أثار فرنسية التي هي كثيرة منها , فندق الممرات و حديقة الصحراء و كذا حديقة لاندو الجميلة و بجانبها بقايا منزل منش , و أيضا حديقة 5 جويلية .

و بهذا الصدد قامت مديرية الثقافة لولاية بسكرة بوضع دراسات و برامج للتكفل بإعادة ترميم لتلك المعالم التي أصبحت معرضة للتدهور و الاختفاء , و من أهم المواقع و المعالم الأثرية التي دخلت ضمن البرنامج لإعادة ترميمها و إعادة الاعتبار لها نجد :[1]

المواقع الأثرية لكل من تهودة و دبابس بخنقة سيدي ناجي , و قصبات بأورلال و كذا إعادة الاعتبار للمساجد التاريخية على غرار مسجد سيدي مبارك بخنقة سيدي ناجي , جامع سيدي خالد , جامع الشرفة , و محمد بن عثمان بالمخادمة , إلى جامع المقيرة القديمة بالخنقة .

لكن تبقى مسؤولية الحفاظ على التراث الأثري و صيانته و ترميمه و تثمينه لا يمكن فقط حصرها في المؤسسات الحكومية الرسمية , بل هي مسؤولية الجميع باعتبار هذا التراث إنتاج جماعي مشترك لتراثنا الحضاري و شاهد على تطور ثقافتنا .

[1] تقارير لمديرية الثقافة لولاية بسكرة.

## خاتمــة الفصـل :

قبل الحديث عما تناولناه من خلال دراستنا لواقع السياحة في ولاية بسكرة , فمشكل السياحة ليس في بسكرة فقط بل هو في الجزائر كـافة رغم المؤهلات و مقومات الجذب الطبيعية الهائلة التي سخرها لنا الخالق إلا أنها لم تكن عند قيمة و أهمية هاته الموارد , و التي يفترض منها أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة , و يمكن أن نلخص من خلال دراستنا هاته أنه يمكن اعتبار ولاية بسكرة نموذجا عن وضعية السياحة في الجزائر , و التي تعتبر مشكلة محدودية المنشآت السياحية عائقا فيما يتعلق بتنمية السياحة و ضعف التخطيط عند وضع السياسات التنموية للقطاع , و عدم استغلال الإمكانيات الطبيعية و الموروث الثقافي و الحضاري للمنطقة , الذي من شأنه العمل به لتحقيق استدامة هذه العناصر لضمان أداء القطاع و دوره الحالي و المستقبلي على أحسن صورة .

من خلال مناقشة و عرض موضوع مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة , تبين أنه باستطاعة السياحة أن تساهم في النمو الاقتصادي و الحد من الفقر لاسيما في البلدان النامية ذات الدخل المنخفض , و قدرة هذا القطاع على خلق فرص العمل و توليد الدخل بفضل روابطه الخلفية و الأمامية التي تجعل منه قطاعا هاما لتنوع الاقتصاد و نموه , و مع ذلك لا يمكن في الوقت ذاته تجاهل الأثر السلبي الذي يمكن أن يلحقه هذا القطاع بالبيئة و الثقافة , و لكي توفر السياحة فرص العمل و الدخل في الأمد الطويل و تساهم في التنمية المستدامة , يجب أن تكون عملياتها بما في ذلك الأنشطة المرتبطة بها مستدامة أيضا و يتطلب ذلك استراتيجيات و برامج و سياسات طموحة .

و عند النظر للجزائر نجد أنها تمتلك مزايا سياحية تؤهلها لأن تحتل الصدارة على الأقل في المستوى الإفريقي , غير أن نشاطها السياحي ضئيل جدا مقارنة بمجموعة من الدول السياحية التي لا تمتلك ما تملكه الجزائر من موارد سياحية كتونس و المغرب , و هذا لاعتبار القطاع السياحي قطاعا ثانويا رغم البرامج و الاستراتيجيات التي بذلت من أجل النهوض بهذا القطاع على غرار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 .

**أولا- تحليل فرضيات الدراسة :**

- **الفرضية الأولى :** و التي مفادها يمكن للقطاع السياحي أن يكون مصدر دخل هام و تأثير ايجابي على مختلف القطاعات و الشرائح الاجتماعية ان أعطي لها الاهتمام و الدعم الكافي .

من خلال دراسة الموضوع اتضح لنا أن هذه الفرضية صحيحة , إذ أن السياحة توفر الكثير من مناصب الشغل سواء المباشرة أو الغير المباشرة و يصاحبه من نمو لباقي القطاعات الأخرى , إذ تعتبر كذلك مصدر للدخل القومي و مصدر للعملة الصعبة و كذلك تعمل السياحة على عمل الدعاية للدول , و التصدير لبضائعها يكون دون الحاجة لمجهود إضافي و بذلك تساهم في تنويع الدخل و تحسين ميزان المدفوعات .

- **الفرضية الثانية :** تعتبر التنمية السياحية المستدامة مرتكز لتفعيل دور هذا القطاع من مختلف الجوانب , و هذا صحيح بالنسبة لما تطرق في بحثنا هذا , حيث تعتبر السياحة المستدامة تعتمد على ثلاث جوانب مهمة أولها العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية و ثانيهما البعد الاجتماعي , على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي و عليها الاستفادة من الخبرات و الكفاءات المحلية بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي و الأخذ برأيه , أما البعد الثالث فهو البيئة حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة و بالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية و الأثرية و التاريخية .

- **الفرضية الثالثة :** تعتبر السياحة البيئية اتجاه يعمل على تحقيق التنمية السياحية المستدامة , و هذا صحيح عند الوقوف على أهم نقطة ترتكز عليها السياحة المستدامة و هي التنمية التي تلي حاجيات الجيل الحالي دون

الإضرار بالمصادر التي تلبي حاجيات الأجيال القادمة , و هذا ما تعمل عليه السياحة البيئية الذي هو نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة , الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الطبيعي و الحضاري للبيئة التي يعيش فيها .

- **الفرضية الرابعة :** تملك ولاية بسكرة بصفة خاصة و الجزائر بصفة عامة إمكانيات سياحية معتبرة تعمل على استغلالها من أجل النهوض بالقطاع و تحقيق عامل الاستدامة , و هذا غير صحيح رغم الإمكانيات التي وهبها الخالق لنا من ساحل يفوق 1200 كلم و تلول و بامتلاكنا من أجمل الصحاري في العالم , تبقى برامج النهوض بالقطاع السياحي مجرد حبر على ورق رغم الفوائد المصاحبة لها و قد يكون بديل في ظل اقتصاد يعتمد على 98 % من صادراته على المحروقات .

## ثانيا- الاقتراحات و التوصيات :

من خلال ما تقدم عن السياحة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة نقدم هذه الاقتراحات :

- ❖ تحسين الصورة السائدة دوليا من خلال الندوات و المؤتمرات و المعارض و كافة وسائل الإعلام .
- ❖ تحسين واقع الخدمات السياحية خاصة أنظمة النقل و وسائل النقل و الاتصال .
- ❖ تسخير وسائل الإعلام للتعريف بالكنوز السياحية المتنوعة التي تزخر بها بلادنا .
- ❖ فتح مؤسسات تعليمية عالية لتوفير و تأهيل الإدلاء و المرافقين للوفود السياحية و إنشاء معاهد متخصصة في ذلك .
- ❖ إعادة تأهيل المشاريع السياحية الحالية ( العامة و الخاصة ) و الإسراع في انجازها .
- ❖ وجوب التحلي باللياقة الأدبية في التعامل مع السياح , محليين أم أجانب و هذا بالاختيار الدقيق للقائمين على هذا القطاع .
- ❖ دعم القطاعات الاقتصادية التي لها علاقة بالصناعة السياحية .
- ❖ تشجيع و جذب رؤوس الأموال لإقامة مرافق سياحية عملاقة و متطورة من خلال و ضع التسهيلات و الامتيازات للمستثمرين .
- ❖ دعم مناطق الجذب السياحي عموما و منتجات السياحة البيئية على الخصوص من أجل الحفاظ على الطابع البيئي و الثقافي لتلك المناطق .
- ❖ انتهاج إستراتيجية تنموية سياحية تعمل على تفادي الإضرار بالبيئة الطبيعية من خلال عدم تجاوز القدرة الاستيعابية للمنطقة السياحية و تفادي التلوث البيئي الناتج عن نفايات السياح , و نشر الوعي بينهم من خلال اللافتات و لجان متخصصة في نشر الوعي بضرورة المحافظة على البيئة .
- ❖ تطوير و حماية المواقع التاريخية من أجل تنمية سياحية مستدامة .

و في الأخير يبقى هذا العمل كبداية جديدة لدراسات قادمة من شأنها تسليط الضوء على الجوانب الأخرى التي أغفلها الموضوع , أو لم يتم التطرق لـها .

## أولا : المصادر

### 1/ القرآن الكريم :

سورة قريش : " لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف".

سورة التوبة : " التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله و بشر المؤمنين ".

### 2/ القوانين و الدساتير :

القانون رقم 06/99 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق ل 4 أفريل سنة 1999 الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة و الأسفار.

الجريدة الرسمية رقم 11 الصادرة في 19 فيفري 2003 .

## ثانيا : المراجع باللغة العربية

### 1/ الكتب :

أحمد عبد السميع غلام،_علم الاقتصاد السياحي، دار الوفاء ،الإسكندرية ،2008 .

أحمد محمود مقابلة , صناعة السياحة , دار الكنوز المعرفة, عمان , الأردن , 2007.

أحمد عبد الفتاح ناجي، التنمية المستدامة في المجتمع النامي، المكتب الجامعي الحديث، مصر ،2012 .

أحمد الخضيري , السياحة البيئية , مجموعة النيل العربية للنشر , القاهرة , مصر ,2005.

إبراهيم بظاظو , محمد نايف الصرايره , عمر الملكاوي , السياحة البيئية بين النظرية و التطبيق , مؤسسة الوراق للنشر , الأردن , 2012.

حميد عبد النبي الطائي , أصول صناعة السياحة , ط2, الوراق ,الأردن , 2006.

خبابة عبد الله، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة، دار الجامعة الجديدة ، الجزائر ، 2013.

خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2007 .

دلال عبد الهادي , اقتصاديات صناعة السياحة , الفتح للطباعة و النشر , الإسكندرية ,2006.

زيد منير سليمان , الاقتصاد السياحي , دار الراية للنشر و التوزيع , الأردن ,2008 .

سليمان الرباشي، دراسات في التنمية العربية والواقع والآفاق، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

# قائمـة المـراجع


صلاح عباس، التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، مصر، 2010.

طلعت مصطفى، التنمية الاجتماعية من العدالة إلى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2009.

عبد الخالق عبد الله، دراسات في التنمية العربية الواقع والأفاق، مركز دراسة الوحدة العربية، لبنان، 1998.

عثمان محمد غنيم، ماجدة أبوزنظ، التنمية المستدامة وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفاء ، عمان، الأردن، 2007.

عدنان السيد حسين، نظرية العلاقات الدولية، دار الأمواج، ط1، لبنان، 2003.

عثمان محمد غنيم، التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 1999.

عبد الجبار محمود العبيدي، خرافة التنمية والتنمية المستدامة، دار الحامد للنشر، الأردن، 2008.

فتحي الشرقاوي , لمياء السيد حفنى , الاتجاهات الحديثة في السياحة , سويتر للنشر والتوزيع , 2008.

قادري محمد الطاهر، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية ، بيروت، لبنان، 2013.

ماهر عبد العزيز , صناعة السياحة , دار زهران, الأردن , 2013.

مثنى طه الحوري , إسماعيل محمد علي الدباغ , اقتصاديات السفر و السياحة , مؤسسة الورق , عمان ,2000.

مصطفى عبد القادر , دور الإعلان في التسويق السياحي , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع , 2003.

مروان السكر , مختارات من الاقتصاد السياحي , دار مجدلاوي, الأردن , 2001.

ماهر عبد العزيز توفيق مبادئ إدارة الفنادق , دار زهران , الأردن , 1997.

محمد صالح الشيخ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها، مكتبة الإشعاع الفني، الإسكندرية، مصر، 2002.

منال شوقي عبد المعطى أحمد، أسس التخطيط السياحي، دار الوفاء ، الإسكندرية، مصر، 2011.

نائل موسى محمود سرحان , مبادئ السياحة , دار غداء, عمان , 2011.

نادية حمدي صالح، الإدارة البيئية (المبادئ والممارسات)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2003.

نبيل الروبي , التخطيط السياحي , مؤسسة الثقافة الجامعية , الإسكندرية ,1987.

نشوى فؤاد، التنمية السياحية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2008.

نعيم الظاهر, سراب اليأس , دار المسيرة,الأردن , 2001.

هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية ، القاهرة، 1994.

وفاء زكي إبراهيم , دور السياحة في التنمية الاجتماعية , دراسة تقويمية للقرى السياحية , مصر , 2006 .

يسرى دعبس , السياحة و المجتمع , البيطاش نستر, الإسكندرية , 2009.

**2/ المذكرات**

أحمد لشهب , السياحة في الجزائر من 1962 إلى 1982, رسالة ماجيستر غير منشورة , جامعة الجزائر , 1987.

حميدة بوعموشة , دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة , دراسة حالة الجزائر , رسالة ماجيستر , جامعة سطيف , 2012.

راضية مدي، آليات تمويل مشاريع التنمية البشرية دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص تمويل، جامعة بسكرة،2009/2008، ص31.

عبد القادر بلخضر، إستراتيجية الطاقة وإمكانية التوازن البيئي في ظل التنمية المستدامة، حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، معهد علوم التسيير، جامعة البليدة , 2005.

**3/ المجلات**

خالد كواش , الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية للسياحة , حالة الجزائر , مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة , كلية العلوم الاقتصادية و التسيير , جامعة الجزائر , العدد 13 , 2005.

خان أحلام , السياحة البيئية و أثرها على التنمية في المناطق الريفية , أبحاث اقتصادية و ادارية , جامعة بسكرة , العدد السابع , جوان 2010..

عبد الخالق محمود , السياحة العالمية , مجلة الأهرام الاقتصادي , العدد 21 , القاهرة , 2003.

عبد الباسط وفاء , التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية والتحديات المعاصرة , مجلة حقوق حلوان العدد 12 , 2005.

لحسين عبد القادر , استراتيجيات تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائرعلى ضوء ماجاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 , مجلة أداء المؤسسات الجزائرية , كلية العلوم الاقتصادية , جامعة برج بوعريريج , العدد 2012/02 .

نور الدين هرمز، التخطيط السياحي و التنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، دمشق، سوريا , العدد 3، 2006.

**4/ الملتقيات**

أحلام خان , مداخلة بعنوان دور الفنادق في تحقيق السياحة البيئية المستدامة , الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , جامعة محمد خيضر بسكرة , 9-10 مارس 2010.

الطيبي داودي، دلال بن طبي، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة، 9 و 10 مارس 2010، جامعة بسكرة.

بوعشة مبارك، التنمية المستدامة: مقاربة إقتصادية في إشكالية المفاهيم والأبعاد، الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة،07 و08 أفريل،2008، جامعة سطيف.

بن طيب هديات خديجة، بينوت لطيفة، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، الملتقى لدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة،8/7أفريل،2008، جامعة سطيف.

بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي في تنمية السياحة المستدامة بالجنوب الغربي، الملتقى الدولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 10/09مارس،2010.

بن نافلة قدور، التنمية السياحية في خدمة الدول المتقدمة و النامية على السواء، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 9 و 10 مارس 2010.

جمال جعبل، عامر عيساني، التنمية السياحية المستدامة واقع و آفاق، الملتقى الوطني الأول حول اقتصاد البيئة و التنمية المستدامة، معهد علوم التسيير، المركز الجامعي بالمدية، يومي 6 و 7 جوان 2006.

حساني رقية , الملتقى الدولي 3 حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد و الأفاق , حول واقع السياحة الداخلية في الجزائر و معوقاتها , كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير , جامعة بسكرة , في 03 و 04 ديسمبر.

خنشور جمال , مساهمة تدريب الموارد البشرية في تطوير السياحة البيئية , الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة , 9 و 10 مارس 2010 , جامعة بسكرة.

زرقين عبود , تعزيز دور السياحة المحلية في تحقيق التنمية المحلية , الملتقى الثالث للسياحة حول اقتصاديات السياحة المحلية , كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير , جامعة محمد خيضر , بسكرة , في 03 و 04 ديسمبر , 2013.

سماوي علي، الشراكة الإقتصادية وأثرها على التنمية المستدامة، الملتقى الوطني حول البيئة والتنمية المستدامة، المركز الجامعي بالمدية،7/6جوان،2006.

عيسى مرازقة، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر دراسة فعالية وأداء مؤسسات القطاع السياحي، الملتقى الدولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 10/09 مارس، 2010.

عمراني عبد النور قمار , دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , الملتقى الدولي الثاني للسياحة حول السياحة الصحراوية و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية , كلية العلوم الاقتصادية و الاجتماعية و علوم التسيير , جامعة بسكرة , في 11 و 12 مارس 2012.

مرزيق عاشور، من التنمية البشرية إلى التنمية البشرية المستدامة، الملتقى الوطني حول البيئة والتنمية المستدامة، المركز الجامعي بالمدية، 07/06/جوان،2006.

محمود حسين الوادي، دور التخطيط السياحي في إقامة صناعة سياحية متطورة في إطار تنمية مستدامة عامة في المملكة الأردنية الهاشمية، مقدم إلى الملتقى العلمي الدولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة،10/09/مارس,2010.

محبوب مراد , صوالح سماح , ضغوط السياحة على قيم و ثقافة و تقاليد المجتمع , الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة , 9 و 10 مارس 2011 , جامعة بسكرة.

مناصرية اسماعيل , حايف سي حايف شيراز , معوقات السياحة المحلية في الجزائر و دور التسويق السياحي في تنشيطها , الملتقى الدولي الثالث حول اقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد و الأفاق , كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير , جامعة بسكرة , في 3 و 4 ديسمبر , 2013.

**5/ المنشورات**

مديرية السياحة لولاية بسكرة , مديرية الثقافة لولاية بسكرة , تقارير من مديرية النقل لولاية بسكرة .

**6/ مواقع وطنية و دوليـة**

راضي خنفر , تسويق السياحة البيئية و التنوع الحيوي www.aun.edu.eg

السياحة البيئية www.ar.wikipedia.org

أنس خن , السياحة البيئية أمل البيئة و مستقبل السياحة www.entumt-healthmag.com

موقع ويكيبيديا, الموسوعة الحرة www.ar.wikipedia.org

الموقع الرسمي لوزارة السياحة www.mta.gov.dz

موقع وزارة السياحة , المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية :www.mt.gov.dz/mta/ar/SDAT/php

**7/ الكلمات**

تصريح مدير السياحة لولاية بسكـرة يحيى عبد الكريم عند المقابلة .

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنـــوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **3-1** | الفنادق المصنفة بولاية بسكرة | 91 |
| **3-2** | هياكل الاستقبال الغير مصنفة بولاية بسكرة | 92 |
| **3-3** | النشاط الحموي في ولايـة بسكرة | 93 |
| **3-4** | قائمة الدواوين السياحية و الجمعيات بولاية بسكـرة | 94 |
| **3-5** | الوكالات السياحية المعتمدة في ولاية بسكرة | 95 |
| **3-6** | أهم بلديات الولاية , المعالم الأثرية المتواجدة بها , صناعاتها التقليدية و كذا الاحتفالات المحلية التي تجرى بها | 97 |
| **3-7** | تطور التدفق السياحي في ولاية بسكرة | 100 |
| **3-8** | المشاريع السياحية في طور الانجاز بالولاية | 102 |
| **3-9** | المشاريع السياحية المتوقفة في ولاية بسكرة | 103 |
| **3-10** | المشاريع السياحية التي لم تنطلق بعد في ولاية بسكرة | 104 |
| **3-11** | المشاريع السياحية المستفاد منها في إطار دعم النمو الاقتصادي ( PCCE 2010/2014) | 105 |
| **3-12** | المشاريع السياحية المستفاد منها في إطار برنامج خاص لتنمية مناطق الجنوب (PSDRS 2005/2009) | 106 |

# قائمــة الأشكـال


| رقم الشكل | عنـــوان الشكـل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **1 -1** | مفهوم السائــح | 09 |
| **2-2** | المحاور الإستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة | 63 |
| **3-3** | تطور تدفق السياح الوطنيين و الأجانب بولاية بسكرة | 100 |